طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 18 August 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2455
الأحد ٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ـ ١٨/٨/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٥٥

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 30 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 11 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

الرفاعي: مهمة مورفي تنتهي دون «حوار»

اعتراف واشنطن بالمنظمة وارد مقابل اعترافها بالقرار ٢٤٢

عمان ـ القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن الاردن رسميا امس عن فشل مهمة المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الحالية، وقال السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ان محادثات مورفي في عمان «لم تفض الى اتفاق بين الاردن والولايات المتحدة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط وبدء حوار أمريكي اردني فلسطيني».

وقال الرفاعي في لقائه مع المراسلين الصحفيين المعتمدين في العاصمة الأردنية ان مورفي سيعود الى عمان لمواصلة المحادثات «ولكن هذه الزيارة لن تسمح ببدء حوار اردني فلسطيني مع المبعوث الامريكي».

واكد السيد الرفاعي ان الولايات المتحدة لم تعلن بعد موافقتها على قائمة اسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للاشتراك في هذا الحوار مؤكدا ان الاردن سيرفض اي طلب لتعديل القائمة الفلسطينية».

وكشف الرفاعي في تصريحات «تحمل بعض التفاصيل لأول مرة عن موقف الاردن» ان الاردن عرض على الحكومة الامريكية قائمة بسبعة اسماء وطلب الموافقة على اربعة منها.

واكد «ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل لن تجري الا في اطار مؤتمر دولي وهذا هو موقفنا الرسمي والثابت».

ورغم ان رئيس الوزراء الاردني تحدث عن «تعثر» مهمة مورفي فانه قال ان «بعض التقدم» قد حصل بشأن تشكيل الوفد المشترك، مشيرا الى ان الحوار لم يبدأ بعد «لاننا لم نحصل حتى الان على رد نهائي من جانب واشنطن بشأن الأسماء الفلسطينية وموعد الحوار المحتمل».

ولم يستبعد الرفاعي ادراج مسألة «اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير مقابل اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في جدول اعمال الحوار مع واشنطن ولكننا لم نضع بعد جدول الاعمال».

وجاءت تصريحات رئيس وزراء الاردن عن تعثر مهمة مورفي قبيل ساعات من وصول المبعوث الامريكي الى عمان عائدا من الاسكندرية حيث استقبله هناك الرئيس المصري حسني مبارك واطلعه على نتائج محادثاته مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن مشاكل المنطقة، وحضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري.

مبعوث مصري لعمان

على هذا الصعيد، يصل الى عمان خلال هذين اليومين مبعوث مصري حاملا رسالة من الرئيس المصري الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت اذاعة اسرائيل امس ان مورفي حمل خلال لقائه مع الرئيس المصري رسالة من شمعون بيريز.

ومع عودة المبعوث الامريكي الى عمان، قالت مصادر اردنية ان الخلاف الاردني الفلسطيني من جهة والامريكي من جهة اخرى يتركز حول موضوع بدء الحوار التمهيدي الثلاثي، حيث يصر الاردن والمنظمة على انتقال الحوار الى مرحلة المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، في حين تحتفظ الجانب الامريكي على ذلك مبديا رغبته في ان ينتقل الحوار الى مرحلة الدخول في مفاوضات مع اسرائيل قبل عقد المؤتمر الدولي.

وهاجمت وسائل الاعلام الاردنية امس الموقف الامريكي من جهود السلام مطالبة ادارة ريجان بالعمل على مقاومة ما سمته الصحف الاردنية بالاعصار الاسرائيلي الذي يهدف الى تقويض مسيرة السلام.

وفي هذا الاتجاه، قال اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل ان جهود مورفي للحصول على «تعهدات عربية باجراء محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل تضييع للوقت».

واضاف قوله «انهم مهتمون باجراء مفاوضات بين المنظمة والولايات المتحدة».

مستشار عرفات السياسي لـ «الشرق الأوسط»:

الحوار الأمريكي مع الوفد المشترك يعني الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الشريمي:

أعلن الدكتور نبيل شعث عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ان الحوار الامريكي مع الوفد المشترك يعتبر اعترافا امريكيا بأن منظمة التحرير الفلسطينية لم تنته ولم تتلاش وانها حقيقة ثابتة لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدونها». وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان «الحوار ليس مفاوضات وليس حوارا ثنائيا، انما هو لقاء اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما انه خطوة نحو المؤتمر الدولي».

واضاف الدكتور شعث ان القمة العربية الطارئة ثبتت الخط العربي بحيث لا يكون هناك مجال لصلح منفرد او تسوية منفردة، وانما رهن كل عمل عربي سياسي برؤية دولية كاملة تصل بنا الى تأكيد الحق الفلسطيني وتحقيق الاعتراف الحقيقي بحقوق شعبنا الوطنية على ارضه فلسطين.

واكد ان منظمة التحرير لا تريد مفاوضات ثنائية، وان كل طرف عربي يهدف في هذه المرحلة الآن الى حل شامل في اطار ما تبنته القمم العربية والمجالس الوطنية الفلسطينية.

وثمن المسؤول الفلسطيني في هذا المجال الدور السعودي، وقال ان المملكة العربية السعودية هي «القلب في المنطقة العربية»، وانها ملتزمة التزاما كاملا بالحق العربي في فلسطين، وانها لم تتأخر عن الوفاء بالتزاماتها نحو الشعب الفلسطيني وقضيته الرئيسية.

وأعرب عن امله في ان تلعب السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز الدور الكبير في رأب الصدع العربي وحماية الشعب الفلسطيني من «الانواء والعواصف المختلفة في المنطقة العربية» وتحقيق وحدة الصف العربي كله.

وحول توقعاته لما سيطرح امام القمة العادية المقبلة في الرياض قال الدكتور شعث ان المطروح امام القمة هو «الرؤية الموحدة عربيا» لمواجهة عدونا الصهيوني وتقديم الدعم والحماية للشعب الفلسطيني

(التتمة على الصفحة ٢)

الجثث تتطاير في بيروت

انفجار ضخم دمر متجرا كبيرا و٧٠ سيارة
١٣٨ قتيلا وجريحا سقط بعضهم في البحر



انقاض «السوبرماركت» على اوتوستراد انطلياس بعد الانفجار الضخم الذي دمر جزءا منه واشعل النيران في الجزء الاخر وتسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى. ويرى عدد من افراد القوات اللبنانية ينقلون عجوزا قضت في الانفجار.

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت فرق الانقاذ والاطفاء مهامها طوال الليلة الماضية حتى الساعات الأولى من فجر اليوم لاخلاء القتلى والجرحى ومكافحة الحرائق التي نجمت عن الانفجار الضخم الذي سببته سيارة ملغومة في متجر كبير على اوتوستراد انطلياس الساحلي شمالي بيروت، واسفر عن مقتل ٥٨ شخصا وجرح ٨٠ أخرين.

وتمكنت فرق الانقاذ حتى ساعة متأخرة من مساء امس من انتشال ٣٠ جثة و ٦٠ جريحا، كان عدد كبير منها محترقا، وذلك بعد ثلاث ساعات من وقوع الانفجار لعدم تمكن الفرق من اقتحام المكان نظرا لاشتعال الحرائق فيه وامتداد النيران الى الابنية المجاورة ومئات السيارات التي كانت متوقفة امام المحل التجاري وهو «سوبر ماركت ملكي» الذي يقع في منطقة «جل الديب» على اوتوستراد انطلياس.

انهيار المبنى

واعلنت مصادر الدفاع المدني اللبنانية ان الانفجار الذي وقع في الساعة ٨،٤٥ بتوقيت بيروت شطر المحل التجاري المؤلف من خمس طبقات الى قسمين من قوته، بينما كان يعج بالمئات من المتسوقين وانهار كليا نصفه الشمالي فيما التهمت النيران نصفه الجنوبي.

واضافت المصادر أن جثث الضحايا تطايرت على بعد مئات الأمتار من مكان الانفجار مع اجزاء السيارات المحطمة التي كانت فيها، كما قذفت شدة الانفجار عددا من السيارات والضحايا الى البحر على بعد حوالي مائة متر من مكان الحادث.

واحدث الانفجار حفرة في الأرض عمقها متر ونصف المتر وقطرها اربعة امتار، واختلط دخان الحريق الأسود الداكن الذي تعالى مئات الأمتار وغطى سماء المنطقة مع الضباب الكثيف الذي يلف الأجواء اللبنانية منذ عدة ايام بسبب موجة الرطوبة التي تجتاح البلاد.

تدمير ٧٠ سيارة

وقالت مصادر الدفاع المدني ان ٧٠ سيارة على الأقل دمرت واحترقت في الانفجار، وأن اجزاء من الحجارة والركام المتطاير من شدة الانفجار توزعت على مساحة قطرها مئات الامتار وسقط بعض الحجارة على السيارات العابرة على الاتوستراد مما رفع حجم الاصابات.

وذكر مصدر امني ان الخبير العسكري قدر بشكل اولي قوة

(التتمة على الصفحة ٢)

اعتقال ٨ مسؤولين فلسطينيين في بيروت

عمان ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر فلسطيني مسؤول في عمان ان ثمانية مسؤولين فلسطينيين من منظمة التحرير الفلسطينية اعتقلوا في بيروت امس.

واكد مصدر فلسطيني واسع الاطلاع في بيروت هذا النبأ واوضح ان حركة «امل» الشيعية اعتقلت مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية الثمانية بالقرب من مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في جنوبي بيروت.

واضاف المصدر نفسه انه من بين الاشخاص الذي اعتقلوا، مصطفى دياب (ابو الفتح) مسؤول منظمة «فتح» في لبنان.

من ناحية اخرى قررت حركة «المرابطون» قطع الهدنة التي تلتزم بها في بيروت.

اكد ذلك ابراهيم قليلات رئيس هذه الحركة في تصريح لوكالة فرانس بريس في باريس.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين:

الأمير ماجد يتشرف بغسل الكعبة المشرفة

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تشرف الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس بغسل الكعبة المشرفة، وشارك في غسل الكعبة اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدون لدى المملكة العربية السعودية ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة السيد حمد الشاوي ونائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ عبد الله بن عبيد وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وكان في استقباله لدى وصوله الى المسجد الحرام الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ سليمان بن عبيد وامين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد توفيق ومدير الأمن العام الفريق اول عبد الله عبد الرحمن آل الشيخ ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد السيد علي ابو العلا ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء فيصل الحارثي وعدد من المسؤولين.

وبعد انتهاء مراسم غسل الكعبة المشرفة دعا الأمير ماجد بن عبد العزيز الله العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة على العالم الاسلامي بالخير والبركة وفي ظروف اكثر ملاءمة ويجعلنا من عباده الصالحين وان يتقبل من المسلمين دعاءهم وقيامهم وتوجه بالتبريك للعالم الاسلامي بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وتمنى امير منطقة مكة المكرمة للعالم الاسلامي مزيدا من التوفيق والخطوات الناجحة في بناء مستقبل زاهر للأمة الاسلامية.

الملك فهد يستقبل وزير العلاقات الخارجية الفرنسي

جدة ـ واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس السيد رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود.

وكان الوزير الفرنسي قد وصل الى جدة ظهر امس في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله بالمطار وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود واعضاء السفارة.

هدية الملك فهد للمحتاجين في لبنان

جدة ـ واس: قدمت المملكة العربية السعودية مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية هدية من الملك فهد بن عبد العزيز لصندوق الزكاة برئاسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد مساعدة من العاهل السعودي للتخفيف عن المحتاجين من ابناء لبنان الشقيق.

السودان يعيد فتح ٧ سفارات بدول عربية واجنبية

ابوظبي ـ واس: اعلن وزير خارجية السودان السيد ابراهيم طه ايوب ان بلاده تعتزم اعادة فتح سفاراتها في سبع دول عربية وصديقة.

واوضح ان الاجراء سيشمل سفارات السودان لدى كل من سوريا واليمن الجنوبية والبحرين والمانيا الشرقية وكندا ويوجسلافيا وتشيكوسلوفاكيا.

سري وليس للنشر!

نشأ خلاف بين زعيم عربي وأحد مساعديه الذي يتولى الشؤون السياسية وذلك خلال مؤتمر القمة الأخير بسبب طريقة معالجته لاتفاق معين.

محاكمة إدريس في السودان:

أقوال الشهود في صفقة الطائرات وشركة الكولا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر السيد محمد عبد الرحيم صباحي رئيس محكمة امن الدولة الخاصة بالمتهم الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون الرئاسة استدعاء الدكتور حسن عبد الله الترابي مستشار الرئيس السابق للشؤون القانونية للادلاء بأقواله كشاهد محكمة في قضية الغاء الحظر عن شركة الكوكاكولا.

جاء ذلك في اختتام رئيس المحكمة لجلسة امس التي تم فيها الاستماع لشاهد الاتهام الخامس عشر السيد حسن ابراهيم مالك رئيس مجلس ادارة شركة (اراك) للمواد الغذائية التي تنتج مشروب الكولا حاليا بالسودان. فقال انه وفي سعيه للحصول على توكيل من ادارة شركة الكولا بلندن وجد تأكيدا من الادارة هناك برفع الحظر، الا انه علم من رجال الاعمال في الخرطوم ان فك الحظر لا يتم الا بقرار جمهوري، فاتصل بالمتهم بهاء الذي سلمه نسخة من القرار الجمهوري.

وذكر الشاهد انه قام بتسليم المتهم شيكا بمبلغ ٢٥ الف جنيه تبرعا لابناء السجناء، الا ان تحريات رئيس الاتهام افادت ان الشيك اودع الخزينة العامة.

وقال الشاهد ان نسبة مبيعات شركته مقارنة مع ما يباع عالميا من الكولا تساوي واحدا من عشرة الاف. واوضح ان عائد شركته على الخزينة العامة هو خمسة ملايين جنيه سنويا، كما قال انهم يستوردون فقط مادة الكولا المركزة.

ثم استمعت المحكمة للشاهد السادس عشر حامد خليل حامد دياب مفتش اول بديوان النائب العام الذي تحلج في الادلاء بالمعلومات، بما يتصل بمهام وظيفته، وفي استفسار رئيس الاتهام له عن تأسيس شركة المرطبات والتنمية بشراكة خضر محمد الشريف (سوداني) وعثمان الطيب من نيجيريا والسيد شاهر عبد الحق، تلا الشاهد برقية مرسلة من مدينة مدني الى ديوان النائب العام تشير الى نقل اسهم الشركة المحدودة الى شاهر عبد الحق، وقد اعتمد هذا التوثيق امين مكي مدني وزير الاسكان الحالي.

بعد ذلك استمعت المحكمة الى شاهد الاتهام السابع عشر عبد الرحمن عباس رئيس قسم المشتريات بوزارة المالية، وهو القسم المنوط به دراسة العطاءات للحصول على العطاء الأقل سعرا. وقال الشاهد انه في حالة الضرورة يمكن للحكومة التفاوض لشراء اية سلعة تحت اسم «عطاء الممارسة» وهو عطاء مطلق الموافقة.

وفي رد على سؤال لرئيس الاتهام عن صفقة الطائرات التي تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين جنيه، قال الشاهد ان اية صفقة تزيد عن المليون جنيه يمثل فيها عضو من وزارة المالية، وهنالك بعض المؤسسات التي يحق لها التعاقد دون الرجوع الى وزارة المالية.

«الشرق الأوسط» تشهد معركة بأفغانستان بين المجاهدين والسوفيات

اقليم باكتيا ـ مقاطعة تشاماكاني (افغانستان) ـ من عبد الله الرفاعي:

تمكن موفد «الشرق الأوسط» الى افغانستان من مشاهدة المعركة التي دارت بعد ظهر الاحد الماضي بين المجاهدين الافغان وقوة من الجنود السوفيات على جسر «تشاماكاني» على بعد ٢٠٠ متر فقط عن مسرح العملية التي استخدم المجاهدون فيها المدافع الثقيلة وصواريخ آر. بي. جي. بالاضافة الى بنادق من نوع (بي. ٣٠) واسفرت هذه المعركة عن تمكن المجاهدين الافغان من قتل وجرح عدد كبير من الشيوعيين بقيادة نذير.

ويقول موفد «الشرق الاوسط» ان المجاهدين الأفغان تمكنوا من قتل ٣٠ جنديا كما دمروا ١٠ مساكن خاصة بالمستشارين العسكريين الشيوعيين.

كذلك تمكن المجاهدون من منع وصول المساعدات للقوات الشيوعية والعميلة حيث دمروا طائرات الهيليكوبتر التي قدمت لاغاثتهم حيث لم يكن بالمستطاع المساعدة عن طريق الجو بسبب الحصار الذي فرضه المجاهدون على منطقة الجسر. وتأتي في هذه الأيام مساعدات مكثفة الى مقاطعة «تشاماكاني» و«جاجي» لانقاذ الجسر

حملة لمنع اطلاق سراح سرحان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:
علمت «الشرق الاوسط» ان حملة تجري في كاليفورنيا لمنع اطلاق سراح سرحان بشارة سرحان من السجن رغم انه يستوفي كل الشروط القانونية لاطلاق سراحه.

ويذكر ان سرحان وهو مواطن امريكي من اصل فلسطيني يقضي عقوبة السجن مدى الحياة لاغتياله روبرت كيندي مرشح الرئاسة الامريكية لعام ١٩٦٤ وشقيق الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي الذي اغتيل عام ١٩٦٣.

وينص القانون الامريكي انه يحق لأي سجين التقدم بطلب لاطلاق سراحه اذا استوفى شروطا معينة منها قضاء ٢٠ سنة في السجن وان يكون حسن السلوك والسيرة طوال تلك السنين. وكانت لجنة النظر في اطلاق سراح المسجونين في ولاية كاليفورنيا قد رفضت طلب سرحان اطلاق سراحه عام ١٩٨٤ وعادت واكدت هذا الرفض مؤخرا في الشهر الماضي.

وقال لوك ماكيسك المحامي الموكل للدفاع عن سرحان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أن الجلسة الأخيرة التي عقدتها اللجنة للنظر في اطلاق سراح سرحان غير قانونية وباطلة لأن افراد اللجنة تداولوا في الموضوع لمدة ثلاث دقائق فقط وتلفظوا بعبارات عنصرية ونابية ضد سرحان واتفقوا على عدم السماح له بالعودة للحياة في المجتمع الامريكي.

واشار ماكيسك الى ان تفاصيل الجلسة عرفت بعد ان ترك الميكروفون مفتوحا واستطاع الصحفيون سماع وتسجيل ما دار فيها. وقال ان افراد اللجنة سخروا من سرحان ووصفوه بالفاظ ساقطة واتفقوا على ابقائه في السجن مدى الحياة. وذكر ماكيسك انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء المقبل في لوس انجيليس ليفضح مؤامرة اللجنة ويذيع الشريط المسجل لتفاصيل ما دار في الجلسة. واكد انه سيطلب من اللجنة اعادة النظر في طلب سرحان لأن الجلسة السابقة كانت غير قانونية وان حقوقه المدنية اهدرت.

وانتقد ماكيسك النظام القضائي في الولايات المتحدة وقال اننا نفخر امام العالم بأن نظام العدالة في امريكا هو افضل نظام. وقال ان هذه اول مرة في تاريخ القضاء الامريكي يتم فيها تسجيل مداولات سرية حول اطلاق سراح سجين.

وذكر ان اعضاء اللجنة اصيبوا بالحرج عندما واجههم الصحفيون بمحتويات الشريط. واشار الى انه سيعرض الشريط على وسائل الاعلام كدليل على الحملة المتعمدة ضد سرحان.

وذكر ماكيسك ان امكانية اعادة النظر في امر اطلاق سراح سرحان تصل الى ٩٠ في المئة اما بالنسبة لامكانية اطلاق سراحه فعليا فما زالت غير واضحة ويتوقف على مدى اهتمام الرأي العام الامريكي بقضية سرحان.

بعثة اسلامية امريكية تصل اليوم للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تصل بعثة من المسلمين السود الامريكيين برئاسة بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي الى المغرب اليوم في اطار رحلة دراسية تستغرق عدة ايام.

وستقوم هذه البعثة باجراء العديد من الاتصالات مع المسؤولين المغاربة وزيارة عدة مآثر تاريخية ذات صفة دينية في المغرب.

وتجدر الاشارة الى ان البعثة الاسلامية الامريكية تنتمي الى هيئة «امة الاسلام» التي يقودها حاليا لويس فرخان.

اسرائيل تستخدم اليورانيوم في الصواريخ

عمان ـ واس: افادت الأنباء الواردة الى عمان من الأراضي المحتلة أن كمية اليورانيوم البالغة ٤٩ كجم التي اشتراها الكيان الاسرائيلي بصورة غير مباشرة ستستخدم في الصواريخ الحربية التي ينتجها الكيان الصهيوني.

مساعدات امريكية لمصر والأردن واسرائيل

واشنطن ـ كونا : اعلن البيت الابيض الليلة قبل الماضية ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وقع على لائحة مالية اضافية في الميزانية مقدارها ١٣,٠٢ بليون دولار.

وتقضي هذه اللائحة بتقديم مساعدات اقتصادية اضافية «عاجلة وملحة» الى اسرائيل مقدارها ١,٥ بليون دولار وتقديم ٥٠٠ مليون دولار لمصر و ٢٥٠ مليون دولار للاردن و ٢٧ مليون دولار للمعارضة في نيكاراجوا كمساعدات غير عسكرية.

وصرح الرئيس ريجان انه يتعين على اسرائيل ومصر والاردن ان تقوم بدور حيوي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط مقابل حصولها على مساعدات مالية من الولايات المتحدة.

من جهة ثانية، تكهن رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب السيناتور وليام جراي الليلة قبل الماضية ان ضغوطا كبيرة ستمارس على الكونجرس هذا الخريف لتخفيض نفقات وزارة الدفاع بشكل حاد كاحدى السبل للتقليل من حجم العجز في الميزانية.

وقال جراي انه يتوجب على الكونجرس اذا كان جادا حقا في تخفيض العجز الذي تعاني منه الميزانية ان يلجأ الى تخفيض ميزانية البنتاجون.

وكانت الميزانية التي اقرها الكونجرس في وقت سابق هذا الشهر قد خصصت ٢,٥-٣ بليون دولار للنفقات العسكرية للسنة المالية لعام ١٩٨٦.

واعرب عن اعتقاده بان مخصصات نفقات وزارة الدفاع تمثل زيادة كافية تتماشى مع مستوى التضخم.

عربية

لبنان والموارنة

هناك صراع واضح بين ثلاث قوى مارونية تلعب ثلاثة ادوار رئيسية على مقعد الرئاسة.

القوى يمثلها ٣ رؤساء. الرئيس الحالي امين الجميل، والرئيس الأسبق سليمان فرنجية. والرئيس الأسبق كميل شمعون.

الجميل يحكم من خلال جناح في حزب الكتائب، وفرنجية يحكم من خلال ميليشيا المردة، وشمعون يعتمد على جناح تنظيم «الاحرار».

الرؤساء الثلاثة يطمون اهمية الدور السوري في لبنان. والثلاثة بدرجات متفاوتة يريدون تحقيق هدفين:

١ـ أن يظل رئيس الجمهورية، دائما من طائفة الموارنة.

٢ـ عدم اغضاب سوريا.

دمشق، اليوم لا تريد أن يكون وجودها مرتبطا برغبة رئيس لبناني او ميليشيا لبنانية.

دمشق اليوم تريد تحويل الامر الواقع عسكريا وسياسيا، الى امر شرعي. لذلك تريد من الرئيس اللبناني وهنا نقصد اي رئيس لبناني ان يوقع اتفاقا رسميا موافقا عليه من البرلمان يقيم علاقة خاصة بين لبنان وسوريا، وتعطي للوجود السوري في لبنان الشرعية الكاملة التي لا تقبل النقاش من اي طرف دولي او اقليمي او محلي.

لذلك تغازل سوريا الرؤساء الثلاثة. بحيث اذا رفض الجميل مبدأ العلاقة الخاصة، فالرئيس فرنجية مستعد.

ولكن استعداد فرنجية مشروط، فهو يرفض مبدأ الجبهة الوطنية اللبنانية بتعاقب رئاسة الجمهورية على رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية ولكن مع استمرار كون الرئيس اللبناني ماروني الطائفة.

اما شمعون فهو يدخل في اللعبة كطرف يرفض العلاقة الخاصة مع سوريا من اجل كسب شعبية وطنية داخل التكتل الماروني.

وهنا يقع الرئيس الجميل بين فرنجية الذي يوافق على سوريا ولكن بشرط وعلى شمعون الذي يعارض. ويبقى عليه ان يتخذ موقفا يوفق بين التزامه تجاه حزبه وطائفته، وكونه رئيسا للجمهورية.

وتلك مسألة صعبة، ان لم تكن مستحيلة!

عماد الدين أديب

وصول الدفعة الأولى من المصريين بليبيا الى الاسكندرية

الاسكندرية ـ أ.ف.ب: وصلت دفعة اولى من العمال المصريين من ليبيا الى ميناء الاسكندرية عن طريق البحر صباح امس.

فقد وصلت السفينة «ميد سي» التي ترفع العلم القبرصي وعلى ظهرها ٨٢٠ راكبا من بينهم ثلاثمائة طفل ابحروا من طرابلس عائدين الى مصر بصفة نهائية. وقد اصدرت السلطات تعليماتها لتسهيل اجراءات الدخول بالنسبة لهؤلاء الركاب ونقلهم الى حيث يقيمون في مصر.

وكان العقيد معمر القذافي قد اعلن رسميا في حديث نشرته صحيفة «الأهالي» المصرية منذ عشرة ايام عن طرد نصف مئة الف عامل مصري من ليبيا، وبرر هذا الاجراء بالصعوبات التي تواجهها ليبيا في الوقت الراهن لتدبير ما تحتاجه من نقد اجنبي اثر انخفاض عوائدها من البترول.

كما ينطبق هذا الاجراء على العمال الجزائريين والتونسيين الذين يرفضون الجنسية الليبية وفقا للمعلومات الواردة من ليبيا.

تقصف «مجهول» لمدينة زحلة بالبقاع:

أزمات تموينية وكهربائية مستعصية في بيروت واحتمال ارتفاع الأسعار

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
واجهت العاصمة اللبنانية امس ولليوم الثاني على التوالي مجموعة من الأزمات المتشابكة تمثلت بانقطاع المياه وفقدان المحروقات والوقود وانقطاع التيار الكهربائي، مضافة الى الأزمة التموينية الحادة فيما قصفت عناصر مسلحة غير معروفة الهوية بعض احياء مدينة زحلة بالبقاع واستمرت الاجهزة الأمنية في بيروت باجراء التحقيقات لكشف ملابسات اطلاق النار على سفير المانيا الاتحادية ببيروت الشرقية، وطالب وفد يضم اقارب الأشخاص المختطفين في لبنان من خافيير بيريز دي كويلار التدخل لدى دمشق وبيروت لاطلاق سراح المحتجزين في لبنان.

فبعد الاشتباكات الضارية بمدفعية الدبابات ومختلف انواع الأسلحة الثقيلة التي شملت مختلف انحاء العاصمة اللبنانية وخاصة «خطوط التماس» فقد عاشت بيروت ليومها الثاني على التوالي امس مجموعة من الأزمات ابرزها وطأة الأزمة التموينية وانقطاع التيار الكهربائي وانقطاع المياه وفقدان الوقود والمحروقات.

وقال بيان لمؤسسة الكهرباء ان انقطاع التيار نتج عن ارتفاع درجة الرطوبة الجوية وانه امر استثنائي نظرا للظروف الجوية ولن تدوم مدته كثيرا.

وتخشى مصادر طبية من ان تؤدي الاحوال الجوية الرطبة والحارة وفقدان المياه وتلف الأطعمة الى ازمة صحية خطيرة في بيروت وخاصة بعد ظهور عدة حالات من الديزانتاريا والاسهال الشديد، اضافة لعدم اتساع المستشفيات ونقصان المواد الطبية فيها.

ارتفاع الاسعار

وفوق هذه الأزمات، يتعرض لبنان الى خطر ارتفاع عام جديد في الاسعار كنتيجة حتمية لمضاعفة اسعار الوقود الوشيكة.

وهذه الزيادة المفاجئة في اسعار المواد البترولية التي ستؤدي مبدئيا الى رفع سعر صفيحة البنزين (٢٠ لترا) من ٤٠ الى ٨٠ ليرة لبنانية «الدولار يساوي حوالي ١٧,٥٠ ليرة» ترجع الى العجز الكبير الذي تراكم على مر الأعوام على الصندوق المستقل للوقود وهي هيئة تابعة لوزارة البترول مكلفة بشراء وتوزيع الوقود.

ورغم ان سعر صفيحة البنزين محدد رسميا بمبلغ ٤٤ ليرة لبنانية فانها تباع في الواقع بمبلغ يتراوح ما بين ٥٠ الى ٥٥ ليرة حسب المناطق وذلك بسبب «الضرائب» غير المشروعة التي تفرضها الميليشيات المتنازعة.

على صعيد أخر، سقطت ٦٠ قذيفة صاروخية مضادة للدبابات فجر امس على احياء مدينة زحلة، اطلقتها عناصر مسلحة غير معروفة الهوية متمركزة في بلدة الكرك.

واستمر القصف بالصواريخ لمدة خمس ساعات صاحبه تبادل لاطلاق النار بالأسلحة الاتوماتيكية بين هذه العناصر وميليشيات المدينة. واوضحت مصادر مطلعة ان هذه الحوادث لم تسفر عن سقوط ضحايا الا ان منزلا اصيب بقذيفة صاروخية فاحترق تماما.

اتفاق بشأن زحلة

ومن جهة اخرى اكد ايلي فرزلي عضو اللجنة العليا لزحلة وهي هيئة تضم نوابا واساقفة واعيانا واحزابا سياسية انه تم التوصل الى اتفاق امس الأول خلال لقاء عقد في بيروت بين وفد من المدينة وبين ايلي حبيقة رئيس اللجنة التنفيذية للقوات اللبنانية.

وينص هذا الاتفاق بصفة خاصة على «انتشار القوات الشرعية اللبنانية داخل زحلة، وعلى ان كل بنية عسكرية غير مشروعة ستحظر».

من ناحية اخرى، استمرت الأجهزة الأمنية باجراء تحقيقاتها لكشف ملابسات اطلاق النار على سفير المانيا الاتحادية امس الأول الأمر الذي ادى الى مقتل سائقه اللبناني زهير ضو ونجاة السفير انطونيوس ايتل.

وسقطت امس مجموعة من القذائف على منطقة انطلياس شمال بيروت، حيث اشتعل محل تجاري في المنطقة ولم تتبين الأجهزة المعنية حتى ساعة متأخرة من امس مدى الخسائر المادية والبشرية نتيجة اصابة المحل.

من ناحية ثانية، تبدأ القوات اللبنانية الكتائبية في ٢٢ الشهر الجاري في تشغيل محطة تلفزيون خاصة.

ويتزامن موعد افتتاح المحطة مع الذكرى السنوية الثالثة لانتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية.

انهيار قوات لحد

في الجنوب تحدث تيمور جوكسيل الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان عن حالة من الانهيار اصابت قوات العميل انطوان لحد بسبب عمليات الهرب الجماعية للعناصر الشيعية.

واشار جوكسيل في مقابلة اجرتها معه مجلة «النهار العربي والدولي» الاسبوعية التي تصدر غدا الى التركيبة «الهشة» التي تعاني منها تلك القوات المعروفة باسم «جيش لبنان الجنوبي».

واكد ان قيادة هذا الجيش عمدت بعد تزايد حالات الهرب الى «عزل العناصر الشيعية» وابعادها عن النقاط الرئيسية وتسليمها الى عناصر مسيحية.

ويرى جوكسيل ان عنصر الشباب غاب نهائيا عن قطاع «الشيعة» في الجيش المذكور، مشيرا الى ان العناصر الشيعية الموجودة حاليا في صفوفه هي «اما تحت سن الرابعة عشرة او فوق الستين سنة».

في نيويورك، طلب وفد يضم اقارب الأشخاص المختطفين في لبنان من خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة التدخل لدى الحكومتين اللبنانية والسورية لاطلاق سراح ١٣ محتجزا.

وقدم الوفد مذكرة من ٢٨ صفحة تتعلق بأحوال المختطفين في لبنان الى دي كويلار الذي وعد اعضاء الوفد ببذل اقصى ما في وسعه لاطلاق سراح المحتجزين ومنهم اربعة فرنسيين.

وكان يرأس هذا الوفد جيروم شيستاك من الرابطة الدولية لحقوق الانسان ترافقه الين كوليت زوجة اليك كوليت الصحفي البريطاني وهي موظفة دولية وجلين اندرسون والد تيري اندرسون وابن مراسل وكالة اسوشيتدبريس في بيروت وولدي ابن القس الكاثوليكي مارتين جينكو المختطفين ثلاثتهم في لبنان.

وطلب الوفد من السكرتير العام للأمم المتحدة بصفة خاصة ان يعمل على ان يتحمل الجهاز القضائي اللبناني مسؤوليته ازاء حالة الأشخاص المختطفين.

١٠ حالات كوليرا جديدة بالكويت

الكويت ـ وكالات الأنباء: اعلن امس عن اكتشاف ١٠ حالات كوليرا جديدة بالكويت مما يرفع عدد الحالات التي اكتشفت الى ٢٠ حالة.

واعلنت مصادر وزارة الصحة الكويتية ان الحالات الأخيرة من المصابين موجودة في الحجر الصحي.

وبدأت العيادات الصحية امس بفتح ابوابها بصفة يومية للتمكن من فحص العائدين من الخارج.

الدفعة الاولى من المساعدات السعودية للصومال وجيبوتي

جدة ـ واس : تم شحن الدفعة الاولى من المساعدات التي قدمها المواطنون السعوديون الى اخوانهم المتضررين في كل من الصومال وجيبوتي.

وقد بلغت كمية المواد الغذائية التي تم شحنها خمسة الاف طن بقيمة تبلغ حوالي خمسة ملايين ريال وتشتمل على الارز والتمور والسكر والزيت والحليب.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير، وقال ان فريقا من العاملين تسلم توزيع هذه المساعدات على المتضررين مباشرة نيابة عن المواطنين السعوديين، واكد ان هذه المساعدات تنبع من واقع اهتمام المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بما يصيب الدول المختلفة من الكوارث والمجاعة حرصا على تنفيذ التعليمات السامية التي تهدف الى تقديم المساعدات للمتضررين من الجفاف والمجاعة في البلدان الافريقية وبناء على موافقة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة.

اكبر عملية سرقة وتزوير للآثار في فلسطين المحتلة

تونس ـ واس: قامت سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني باكبر عملية سرقة وتزوير للآثار البيزنطية في الأراضي العربية المحتلة.

فقد ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان مجموعة من هيئة الآثار الاسرائيلية قامت بنقل جميع الآثار البيزنطية التي تم اكتشافها على شاطىء بحر غزة في مطلع الستينات من قبل بعثة المانية.

واضافت ان سلطات الاحتلال في محاولة منها لتزوير الحقائق التاريخية قامت بوضع يافطة في مكان هذه الآثار اوضحت فيها ان مكان الآثار هو كنيس يهودي تم اندثاره مع تقادم الزمن وانها تزمع القيام باعادة بنائه.

حجاج بيت الله الحرام في صحة جيدة

جدة ـ واس: اكد وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ان الحجاج والأهالي يتمتعون بصحة جيدة.

وذكر في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه لم يشاهد بين الحجاج والأهالي اي مرض وبائي ولله الحمد.

في افتتاح المجلس الفلسطيني للتربية والثقافة:

عرفات: الأردن والمنظمة في مسيرة حضارية مشتركة دفاعاً عن الوجود

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المسيرة الاردنية الفلسطينية المشتركة لا تنحصر في القضايا السياسية بل هي مسيرة حضارية مشتركة تتناول سائر جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والدفاع عن الحق والوجود.

ووصف اغلاق سلطات الاحتلال الصهيوني لخمس مدن فلسطينية وحصارها عسكريا في وقت واحد هي غزة والخليل ورام الله ونابلس وطولكرم بأنه لم يكن محض صدفة بل هو نتيجة المقاومة الحضارية التي يمارسها المواطنون في الأراضي المحتلة في معركتهم المستمرة مع الوجود الصهيوني.

وكان السيد عرفات يتحدث في جلسة افتتاح مجلس التعليم العالي التابع لمنظمة التحرير والذي شارك في افتتاحه السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء الاردني وزير التربية والتعليم والدكتور حازم نسيبة وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء.

واكد السيد عرفات ان شؤون التعليم تحظى باهتمام رئيسي لدى منظمة التحرير لأن المعركة مع العدو الصهيوني ليست معركة عسكرية فحسب بل هي معركة حضارية، لأن المخطط الصهيوني يستهدف القضاء على تراث ومقدسات وتاريخ هذه الامة.

وقال اننا بعد ان كنا نقوم بتخريج اطفال الـ (آر. بي. جي) اخذنا منذ عامين بتخريج اطفال الكومبيوتر، وقد جرى تخريج عدة آلاف منهم قبل اسبوع في صنعاء، وسيجري الاسبوع القادم تخريج عدة الاف اخرى من اطفال الكمبيوتر في الجزائر.

وقال ان المقاومة في الأراضي المحتلة يشارك فيها الطلاب من مختلف الأعمار، كما يشارك تماما ابناء شعبنا جميعا.

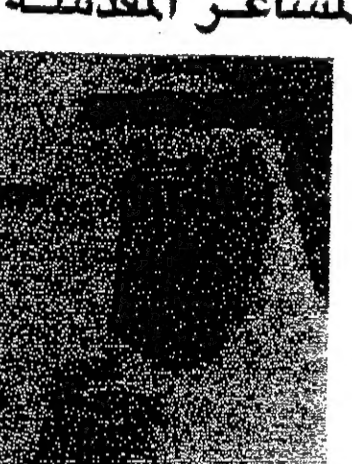
وناشد الدول العربية التي لم تقم بدفع التزاماتها المادية لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ان تتدارك ذلك وتفي بالتزاماتها لأن معركتنا مع العدو تستدعي استمرار الجامعات والمعاهد مفتوحة. ووعد بأن لا يجري اقفال اي معهد او حرمان اي طفل وشاب من تلقي العلم مهما بلغ الحصار المالي على المنظمة. كما وعد بانجاز مشروع بناء الجامعة المفتوحة لتستوعب اكبر نسبة من الطلاب وفي مختلف التخصصات.

ثم تحدث عن العلاقات مع الأردن فوصفها بانها قائمة في مختلف المجالات، وقال ان الاتفاق السياسي لم يبدأ من يوم اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني او منذ ابرام الاتفاق الاردني الفلسطيني، بل ان هذا الاتفاق جرت الموافقة عليه من مبادرة فلسطينية قبل عدة اعوام في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عندما اتخذ قرارا بالاجماع باعتبار العلاقة مع الأردن مميزة واقامة الاتحاد الكونفدرالي.

ثم تحدث السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء الاردني فقال ان الأردن سيبقى على عهده في التعاون مع منظمة التحرير والسير معا في توفير وسائل العلم لأبناء المناطق المحتلة لأن المعركة مع العدو الصهيوني هي معركتنا جميعا.

وكان الدكتور احمد صدقي الدجاني رئيس مجلس التعليم العالي، قد افتتح الجلسة واستعرض اهمية الأعمال المنوطة بالمجلس وجدول اعماله، تلاه السيد محمد حسن ملحم عضو اللجنة التنفيذية الذي تحدث عن رسالة التعليم في منظمة التحرير التي تعطيها المنظمة اهمية واولوية نظرا للضرورات الوطنية التي تستدعي الارتقاء بالمعركة مع العدو الى التسلح بمختلف وسائل الاعداد والاستعداد والدفاع عن النفس والوجود. وسيكون موضوع اخراج مشروع الجامعة المفتوحة من ابرز اعمال المجلس في دورته التي تستغرق ثلاثة ايام ويجري خلالها اتخاذ عدة قرارات هامة حول مختلف مراحل التعليم في الأراضي المحتلة وفي اماكن التواجد الفلسطيني.

الأمير نايف يتفقد اليوم مرافق الحج بالمشاعر المقدسة


الأمير نايف بن عبد العزيز

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب :

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز يقوم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا صباح اليوم بجولة شاملة على مرافق الحج بالمشاعر المقدسة يرافقه اعضاء لجنة الحج العليا المؤلفة من الأمراء والوزراء، حيث يقف الأمير نايف بن عبد العزيز ومرافقوه على آخر الترتيبات والاستعدادات التي هيأتها أجهزة الدولة السعودية المختلفة لخدمة الحجيج من الطريق والجسور والانفاق وخطوط السير وغرف العمليات الأمنية والمراكز الصحية والارشادية والتموينية وخزانات المياه ومواقف السيارات واهم الانجازات والمشاريع والمرافق المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن اضافة الى المشاريع التي سبق انجازها والتي كان لها بعد فضل الله الأثر البالغ في تيسير سبل اداء مناسك الحج امام مئات الألوف من المسلمين من كافة انحاء العالم .

ومن المقرر ان يعقد الأمير نايف في ختام جولته التفقدية مؤتمرا صحفيا بمقر الأمن العام بمنى يتحدث فيه عن استعدادات المملكة العربية السعودية لموسم حج هذا العام ويجيب فيه على استفسارات رجال الصحافة والاعلام بهذا الخصوص .

وجدير بالذكر ان لجنة الحج العليا برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية تضم في عضويتها نائب رئيس لجنة الحج العليا الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والشيخ سليمان بن عبيد الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف، والسيد حسين منصوري وزير المواصلات والسيد فيصل الحجيلان وزير الصحة والسيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والسيد هشام ناظر وزير التخطيط والفريق اول عبد الله آل الشيخ مدير الأمن العام .

وتعتبر قوات أمن الحج والمواسم التي يتفقد مرافقها الأمير نايف بن عبد العزيز اليوم في مقدمة القوات السعودية التي تعمل جنبا الى جنب مع القوات المساندة لها من إدارات الشرطة والمرور والقطاعات العسكرية الأخرى التي تعمل على الحفاظ على امن وسلامة ضيوف الرحمن وتسهيل عملية المرور والحركة .

تطمينات

الجثث تتطاير

الانفجار بـ «٢٥٠» كيلوجراما من مادة «الايكزوجين» الشديدة الانفجار والاشتعال كانت السيارة مفخخة بها، اضافة الى كميات كبيرة من المسامير ومادة الـ «ت.ن.ت».

واشرف وزير الصحة جوزيف الهاشم على عمليات الانقاذ، كما توجه الى المكان المدعي العام العسكري وقادة قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني.

وناشدت المستشفيات المواطنين التبرع بالدم من جميع الفئات لاغاثة الجرحى.

وقد نقل الى مستشفيات بيروت الشرقية وجونية اكثر من ٦٠ جريحا، بينهم ضابط في قوى الأمن الداخلي وشرطيان، واصاباتهم خطرة.

وفور وقوع الحادث عقدت الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية اجتماعا طارئا تعهدت فيه بالرد على عمليات القصف والتفجير انتقاما للضحايا البريئة.

وقالت قيادة هذه القوات لقد وصلت عمليات القصف العشوائي على مناطقنا واعمال التفجير في حق المواطنين الى الخط الأحمر لذا فان الهيئة التنفيذية تنبه الذين يقومون بالقصف العشوائي والتفجير الاجرامي الى ان سكوت القوات اللبنانية ليس ضعفا والى ان السلام الذي اعلنته من جهة واحدة لن تسمح بأن يفسر تساهلا في استمرار الحرب علينا.

واضاف البيان يقول «ان الهيئة التنفيذية لن تسمح بأن يكون مجتمعنا سائبا وان يتحول المواطنون فيه لقمة سائغة في فم المجرمين الذين داسوا كل الحرمات وانتهكوا كل القيم، لن هؤلاء المجرمين رفضوا السلام وارادوها حربا وسخة، وبالتالي فان جرائم التفجير في سد البوشرية وانطلياس وقبلها في سن الفيل والكسليك لن تمر دون معاقبة الفاعلين».

وعاهد البيان المواطنين المسيحيين قائلا «ان الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية تعاهد المواطنين انها لن تتراجع عن الرسالة للدفاع عنهم والحفاظ عن امنهم مهما قست الظروف وتعدهم بانها ستنتقم للضحايا البريئة وان ردها سيكون بحجم اجرامهم».

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تنفجر فيها سيارات مفخخة في المناطق الشرقية المسيحية من بيروت وكانت سيارة قد انفجرت في الثاني من اغسطس (آب) ذكر انها لم يقع فيها ضحايا فيما انفجرت سيارة مفخخة في منطقة سد البوشرية المدينة الصناعية قبل اربعة ايام

ردود فعل دولية على تدمير «خرج»:

صمت مفاجىء على جبهة القتال بين العراق وايران !

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم المسلاوي:

ساد جبهة القتال بين العراق وايران امس «صمت مفاجىء» بعد ٢٤ ساعة فقط من التصعيد الخطير الذي طرأ على سير المعارك خلال اليومين الماضيين الذي تمثل بتدمير جزيرة خرج الايرانية، والهجومين الايرانيين «عاشوراء ٢، وعاشوراء ٣» على الاراضي العراقية ، اللذين قال العراق انه سحقهما والحق خسائر بشرية بالقوات الايرانية خلالهما.

ورغم تأييد العراق والمصادر الدولية المختلفة لتدمير جزيرة خرج وهي المركز الرئيسي لمحطة ضخ البترول الايراني، فان طهران ظلت تلتزم الصمت حتى يوم أمس «تاركة العالم في حالة من عدم التأكد بشأن مدى الاضرار التي لحقت بالجزيرة وتأثير ذلك على صادرات النفط».

واكد قائد عسكري عراقي كبير امس ان العراق سيواصل «تصعيد هجماته على منشآت ايران الاقتصادية الحيوية حتى تضطر الى الاعتراف بعدم جدوى الحرب وتتخلى عن اهدافها التوسعية».

ووصفت المصادر العراقية الغارة الجوية على جزيرة خرج بانها «تشكل احدى اهم المنجزات التي حققها الجيش العراقي في العام الخامس من الحرب»، وقالت «انها ضربة قصمت ظهر ايران وستزيد من عجزها عسكريا عن مواصلة الحرب».

وفي الكويت، قال مسؤول نفطي «طلب عدم الكشف عن شخصيته» ان شركات الملاحة في الخليج تتوقع ردا ايرانيا انتقاميا.

وكانت وكالة الانباء الكويتية قد نقلت امس الاول ان الكويت وضعت جيشها في «حالة تأهب طارئة، كما اذاعت «رويتر» امس نقلا عن الوكالة الكويتية.

من ناحية قلد الرئيس العراقي صدام حسين وسام الرافدين ونوط الشجاعة للطيارين العراقيين الذين قاموا بتدمير جزيرة خرج.

وعلى صعيد ردود الفعل على الاعلان العراقي عن تدمير جزيرة خرج قال تجار نفط ومحللون في اوروبا انه حتى لو كان الهجوم «هجوما خاطفا ضخما» كما ذكرت بعض المصادر في المنطقة، فانه لا يوجد احتمال يذكر بان يؤثر على امدادات العالم النفطية.

مستشار عرفات

عسكريا وسياسيا دون اخلال او تنازل عن الحقوق الاستراتيجية وتأكيد السعي لاستعادة الحقوق المشروعة .

واشاد بما يقدمه مجلس التعاون الخليجي للقضية الفلسطينية، وبناء العمل العربي الموحد ، وقال ان تحقيق الوحدة الخليجية يعتبر في حد ذاته هدفا كبيرا لتصبح هذه القوة الاقليمية القوية « ذراعا ضاربا يحمي الأمة العربية » .

وتحدث الدكتور شعث عن الوعي العالمي للقضية الفلسطينية مشيرا الى تزايد هذا الوعي لدى العديد من شعوب العالم بأن الفلسطينيين شعب له حقوق، وأن الاستقرار في المنطقة لا يتم الا بتحقيق السلام العادل والشامل عبر كل الوسائل سواء كان بالنضال العسكري او النضال السياسي أو هما معا لأن النضال السياسي وحده لا يحقق حلا عادلا لارض اغتصبت بالقوة، فلا مجال الى اللجوء الى الحلول السياسية « وحدها » من دون استمرار نضالنا المسلح « ولا اقول نضالنا الفلسطيني المسلح فقط بل الدعم المسلح العربي بكامله » .

واضاف: «لا اعتقد ان الوضع العربي سياسيا وعسكريا كاف الآن لتحقيق الاستقرار طالما أن عدونا ينعم بدعم كامل من الولايات المتحدة الامريكية » ، وقال ان الحل العادل يكمن فضلا عن ذلك بالقضية ذاتها ، بمعنى ضرورة العمل على تصحيح الوضع التاريخي الخاطىء الذي ادى الى اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه واقامة دولة ظالمة مكانه، ولا يمكن ان يصحح الوضع الا باعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه وبتحقيق حقوقه في تقرير مصيره على هذه الأرض .

وتحدث المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات عن العمل الفلسطيني في مجالات العلم والتعليم العالي فقال ان الثورة الفلسطينية سلحت الانسان الفلسطيني بالأمل والرؤية المستقبلية الواضحة، مشيرا الى ان العمل مستمر من اجل اقامة الجامعة الفلسطينية واقامة عدد من المعاهد التربوية في اماكن متعددة في الوطن العربي فضلا عن دعم الجامعات في الارض المحتلة .

واعرب عن شكره في هذا المجال ، للحكومة السعودية التي فتحت ابواب جامعاتها للفلسطينيين المقيمين على ارضها .

وحول ورود اسمه في الوفد الفلسطيني لاجتماعات الحوار الأمريكي مع الوفد المشترك، قال الدكتور شعث : « في الواقع انا ليس لي اختيار في هذا الشأن، انا ككل فلسطيني جندي لشعبي ولأمتي ولثورتي، واذا صدر لي قرار بأن اقوم بأي عمل فدائي سواء كان عسكريا او سياسيا مهما كانت تضحيته فسأقوم بالتنفيذ وهذا شأن كل فلسطيني، لكن هذا العمل هو عمل رهين بخطة واضحة خططت لها المجالس الفلسطينية ومؤتمرات القمة العربية كلها » .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير الحج والأوقاف السعودي لـ «الشرق الأوسط»:

رعاية ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم جانب أساسي في سياسة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد بلطرق :

الذين اكرمهم الله بحج العام الماضي لا بد انهم لاحظوا السهولة واليسر اللذين اتسمت بهما ظروف الحج لذلك العام ، وكيف ان المشاريع والتنظيمات والتسهيلات السعودية حققت نجاحا كبيرا فاق كل ما تحقق في الاعوام الماضية ولله الحمد .

وفي هذا الموسم فان كل التوقعات تشير الى نجاح قياسي يفوق حتى نجاح العام الماضي ، فالاستعدادات الكبيرة ، والتنظيمات الجديدة ، والخدمات المضاعفة والمكثفة التي استعدت لتقديمها الاجهزة الحكومية والاهلية المختلفة ، تؤكد المؤشرات التي استند اليها المراقبون في توقعاتهم المتفائلة لموسم حج هذا العام .

السيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي الذي عودنا ان يخص «الشرق الاوسط» كل عام بحديث شامل عن الحج ، شؤونه وشجونه ، تحدث كثيرا وباسهاب وتفصيل عن جوانب لم تنشر من استعدادات الوزارة والاجهزة الاخرى المساندة والمساهمة ، لخدمة ضيوف الرحمن ، وتسهيل حجهم وادائهم لمناسكه وحتى سفرهم غانمين آمنين مطمئنين الى بلدانهم .

وهو في هذا ، لا يعتمد على اللغة الانشائية ، بقدر ما يستند الى الارقام والمعلومات الموثقة والدقيقة ـ كعادته ـ مما يشعرنا بمزيد من الاطمئنان الى نجاح اكبر ، لموسم الحج لهذا العام ، باذن الله .

● **النجاح الكبير الذي حققته الانظمة والاستعدادات الخاصة في موسم الحج للعام الماضي يقودنا الى سؤال عن الانظمة والاستعدادات الخاصة بموسم الحج لهذا العام ؟**

ـ رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم والسهر على راحتهم وتيسير ادائهم لهذه الفريضة صارت ركنا اساسيا من اركان سياسة المملكة ، لذلك تعمل كل الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج على بذل جهودها المستمرة على تطوير الاداء ولتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن .

واذا كانت سائر اجهزة الدولة تحشد كل امكانياتها لخدمة الحجيج ، فان وزارة الحج والاوقاف هي التي هيأتها المملكة من اجل نجاح تلك الصورة الحية الرائعة متعاونة مع بقية اجهزة الدولة الساهرة لراحة وفود الرحمن .

وقد بدأت استعدادات الوزارة لموسم الحج منذ شهور عديدة فاصدرت تعليمات الحج بعد دراسة نتائج تطبيق الانظمة التي طبقت في موسم حج العام الماضي وتلافي الثغرات التي نتجت عن التطبيق العملي ، وفي ضوء ما وردها من لجنة الحج المركزية والعليا .

وتستهدف هذه التعليمات رعاية الحجيج والعناية بهم واستقبالهم وحل مشكلاتهم وتقدمهم في مساكنهم وارشادهم وتوعيتهم بجميع امور الحج الادارية والنسكية . والبند الاساسي الذي تهتم به تعليمات الحج السنوية هو تنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهة كي يعمل الكل وفق خطة مرسومة .

مؤسسات الطوافة

ويعتبر هذا العام هو عام استكمال اقامة مؤسسات الطوافة التجريبية وفي هذا العام وضعت الضوابط الكفيلة بتنظيم اسكان الحجاج وصدرت التعليمات فأي جهة سواء من داخل المملكة او خارجها لا تعقد اتفاقية تخص سكن الحجاج في مكة المكرمة او المدينة المنورة الا بعد الاتفاق مع الجهة المختصة بالوزارة والزمت الانظمة التي وضعتها الوزارة البعثات التي توفدها دولها لبحث امور السكن وترتيبه لحجاجها ، وكذلك كلف الملاك والمكاتب العقارية ان يراعوا ايداع نسخة من عقد التأجير بينهم وبين مؤسسة الطوافة او المالك او المكتب العقاري لدى وكالة الوزارة لشؤون الحج .

وقد روعي ان تكون جميع الدور المؤجرة لسكن الحجاج قد تم الكشف عليها ووضعت الوزارة في تعليماتها جزاءات رادعة لكل من تسول له نفسه استغلال الحاج في الموسم . ويجد الحاج منسوبي الوزارة في استقباله منذ وصوله الى الموانىء ومنافذ الوصول حتى يبلغ مدينة الحجاج التي تتولى الاشراف عليها اجهزة متخصصة في سائر النواحي الصحية والتنظيمية ـ ثم انتقاله الى مكة المكرمة وقيامه باداء المناسك كاملة وبطريقة تتفق وتعليمات الشرع الحنيف وكذلك بالنسبة لزيارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة .

مساجد المواقيت

● **لاحظ حجاج العام الماضي بكثير من الامتنان ان مسجد نمرة في عرفة اتسعت قدرته الاستيعابية الى اكثر من ربع مليون مصل ، وكذا مسجد الخيف في منى اضافة الى التوسعات في المرافق المختلفة من مياه وكهرباء ودورات للمياه هذا العام ، ماذا ستفاجئون به ضيوف الرحمن من توسعات في الخدمات الكبيرة المقدمة لهم ؟**

ـ اعطت الوزارة اهتماما بمساجد المواقيت وقد شيدت على احدث الطرق والمواصفات واضفي عليها الطابع الاسلامي ، وزودت الخدمات والمرافق العامة ومواقف السيارات والحافلات .

واذا اخذنا مسجد الميقات بوادي محرم فقد اعيد بناؤه ومساحته ١٢٠٠ متر مربع ويتسع لـ ١٦٠٠ مصل والطابق العلوي مخصص للنساء ، ويتسع لنحو خمسمائة مصلية ، ويحيط به غرف ملابس وحمامات للرجال والنساء منفصلة عن بعضها ، كما يوجد بالمسجد سكن للامام والمؤذن ومواقف للسيارات ، وقد تكلف بناء هذا المسجد ٦٤ مليونا من الريالات . كما تم تنفيذ مسجد الميقات بالسيل الكبير ، وقد بني على نمط مسجد الميقات بوادي محرم .

اما مسجد ميقات الجحفة قد تم مؤخرا توقيع العقد الخاص باعادة بنائه مع احدى مؤسساتنا الوطنية ، وتبلغ تكلفته الاجمالية عشرة ملايين من الريالات ، ويأتي تنفيذ هذا المشروع بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين لاصلاح هذا الميقات ليؤدي خدمته لضيوف الرحمن . وتبلغ مساحة المسجد والميقات نحو عشرة الاف متر مربع ويتسع لاكثر من الف وخمسمائة مصل ويضم المسجد غرفا للاحرام ومواضيء ومحطة توليد كهرباء ومكتبة وسكنا للامام والمؤذن ، اضافة الى مكاتب خاصة بالجهات الحكومية ذات العلاقة بالحج .

كما تم في هذا العام انشاء ميقات ومسجد مؤقت من المباني الجاهزة في «يلملم» ريثما يتم تنفيذ مشروعات التوسعة الجديدة في القريب العاجل ان شاء الله ، حيث يخضع الآن للدراسة والتصحيح .

وتيسيرا لضيوف الرحمن فقد قامت الوزارة بانشاء الفي دورة مياه واربعة الاف محل وضوء في منى بجوار مسجد «الخيف» بتكلفة قدرها ٤٦ مليون ريال وتم تنفيذ مشروع مسجد حجاج البر بمنى بتكلفة قدرها ستة ملايين من الريالات وتم كذلك هدم وانشاء مسجد مزدلفة «المشعر الحرام» بتكلفة قدرها اربعة ملايين من الريالات .

كما حرصت الوزارة على وضع مشروع توسعة مسجد «قباء» بما يتفق واهميته فهو المسجد الذي جاء ذكره في محكم التنزيل المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه .

مجمع الملك فهد

وقد قام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الاساس لهذه التوسعة في زيارته الماضية للمدينة المنورة ، وتمضي مسيرة البناء والتطوير في جميع مرافق الحج وروافده ، يوما بعد يوم وموسما بعد موسم ، وفي موسم حج هذا العام بدأ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في طباعة مصحف المدينة النبوية وقد اعلن مؤخرا عن هدية خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام باهداء كل حاج نسخة من مصحف المدينة النبوية من اصدار المجمع عند قدومه الى المملكة لتكون افضل هدية لكل حاج من مدينة رسول الله .

وهكذا سيرى حجاج بيت الله الحرام مع مرور الايام والازمان ، الكثير والكثير من بيوت الله ما دامت القلوب تهوي الى هذه المملكة باراضيها المقدسة والافئدة تتوق لرحابها الطاهرة ، تلك المساجد المختلفة وروافد الخدمة ومختلف المراكز التي تهدف بالدرجة الاولى تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن .

بعثات الحج

● **يلاحظ كل عام ، ان الدول التي يقدمها الحجاج تقوم بايفاد مسؤوليها من الوزراء او بعثات الحج للالتقاء بكم وبحث الامور المتعلقة بحج مواطنيهم هل تشمل هذه الاتصالات تحديد عدد الحجاج وتنظيمهم في افواج وحملات منظمة وما مدى نجاح هذه الحملات ؟**

ـ تسعى وزارة الحج والاوقاف دائما الى توثيق عرى الصداقة والمحبة والتعاون والتنسيق مع بعثات حج الدول الاسلامية وتصدر تعليماتها لتنظيم وتقنين تلك العلاقة وتحديد الدور الواضح لتلك البعثات ازاء تقديم خدماتها لحجاجها خلال فترة تواجدهم بالرحاب المقدسة .

ولا يقتصر مجال التعاون مع الدول الاسلامية على بعثات الحج خلال الموسم فقط ، لكن هناك تنسيقا مستمرا بيننا وبين المسؤولين في الحج والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية ، حيث تتم زيارات متبادلة خلال العام ، وتجري مناقشات واحاديث ودية وعرض للافكار والتنظيمات التي تتناول سائر الجوانب التي تهم الحجيج ، ويدور التفاهم مع المسؤولين عن شؤون الحج في الدول الاسلامية حول التعليمات والتنظيمات التي تعدها المملكة لتقديم افضل الخدمات لحجاجها كما يستعرض المسؤولون اهم التنظيمات التي اعدوها لتنظيم عمليات سفر وعودة حجاجهم وتهيئة المساكن المناسبة لهم عبر الاجهزة التابعة لهذه الوزارة او الخاضعة لاشرافها ، مثل مكتب الوكلاء الموحد ، وادارات الحج في مختلف مناطق المملكة وغيرها ، والمملكة العربية السعودية لا تتدخل في فرض اي شكل من اشكال التنظيم او تحديد عدد معين للحجاج بل ان كل هذه الامور تقع تحت مسؤولية الدول الاسلامية .

وكل ما في الامر اننا نحاول الحصول من بعثات الحج على احصائية ولو تقريبية عن اعداد الحجاج ، ونجد في غالب الاحيان استجابة من بعض الدول الاسلامية والعربية التي زودتنا باعدادها التقريبية .

والامل ان تستجيب دولنا الاسلامية لهذا الطلب لاهميته بالنسبة لاجهزة الخدمات العامة للحج في بلادنا ، وان كانت الوزارة والجهات ذات العلاقة بشؤون الحج من منطلق مسؤوليتها ازاء رعاية ضيوف الرحمن تحرص دائما على احتمال توقع الزيادة في اعداد الحجاج فيما تخطط له من خدمات لضيوف الرحمن .

واستطيع القول ، انه كلما قامت الدول الاسلامية بتنظيم حجاجها في مجموعات ، وتحت اشراف بعثاتها ، فان هذا ييسر كثيرا في تقديم افضل الخدمات لها ويساعد على تقوية مجالات التنسيق بين اجهزة هذه الوزارة وبعثات الحج المختلفة .

وبالطبع فان التعاون بين بعثات الحجاج من جميع الدول وبين هذه الوزارة ومؤسسات الطوافة ينعكس انعكاسا ايجابيا على خدمة الحجيج .

حافلات النقل

● **في العام الماضي صدرت تعليماتكم للشركات الناقلة للحجاج لاستخدام حافلات مكيفة جديدة ، وضمت الى الشركات العاملة شركة جديدة كل حافلاتها مكيفة ، والسؤال هو متى سيتم الاستغناء عن الحافلات القديمة كلها واستبدالها بحافلات مكيفة وحديثة التجهيز ؟**

ـ مما عنيت به الوزارة تنظيم وسائل النقل البرية للحجاج بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والتصعيد الى منطقة المشاعر المقدسة ونفرة الحجاج الى مزدلفة ومنى من عرفات بواسطة نقل الحجاج عبر شركات نقل متخصصة لنقل الحجاج باشراف النقابة العامة للسيارات .

وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فقد تم دعم هذه الشركات بسيارات كبيرة جديدة مكيفة وسيارات «ج.م.سي» مكيفة ايضا ويجري حاليا دعم اسطول الشركات بسيارات ذات التجهيز الكامل بانضمام شركات جديدة والتخلص تدريجيا من السيارات القديمة ، وفي القريب ان شاء الله ستلقى هذه السيارات حتى تظل خدمات الحج ومشروعاته في تطور ونماء وازدهار مستمر لبلوغ اعلى المستويات في الخدمة ، خدمة ضيوف الرحمن وحرصا على تحقيق كل وسائل الراحة والطمأنينة لهم .

فكرة القطارات المعلقة

● **ذكرتم في مناسبة سابقة ان الجهات المختصة تبحث فكرة نقل الحجاج بالقطارات المعلقة وحسب علمكم معالي الوزير ، الى اين وصلت هذه الدراسات ؟**

ـ الذي اعرفه ، ان موضوع نقل الحجاج بالسكك الحديدية السريعة في المشاعر او بالقطار المعلق او غيرها من الافكار المطروحة هو محل اهتمام امارة منطقة مكة المكرمة ووزارة المواصلات ولجنة تطوير مشروع منى ، والدراسات تسير في صبر واناة لمعرفة الطريق الافضل والاسلوب الامثل حتى تخرج التطبيق محققة للغاية لان مثل هذه الامور من الامور التي لا يمكن ان تتم بصورة عشوائية فهي مكلفة وخطأها جسيم ، ولهذا فان جهات العلاقة تتأنى من اجل المزيد من البحث والتمحيص حتى حين يقرر ذلك يكون القرار سليما بقدر الامكان ، وان العمق في دراسة هذه الامور امر واجب سواء اكان هذا الحل او غيره من الحلول طويلة الاجل .

● **يتوقع البعض ان تحدد هذا العام حمولة السيارات الناقلة للحجاج بحد ادنى يزيد عن اثني عشر شخصا للسيارة الواحدة ما مدى صحة ذلك ؟ وما مدى التنسيق بينكم وبين الاجهزة المختصة في مثل هذه الامور ؟**

ـ اعتقد ان تعليمات المرور بالنسبة لحمولة السيارات الناقلة للحجاج لم تتغير عنها في العام الماضي ، والتنسيق بين الامن العام والمرور ووزارة الحج والاوقاف يتم عبر لجنة مشتركة لموضوعات ذات صلة مباشرة بين الجهتين فيما يتعلق بنواحي المرور وغيرها ثم تصدر التعليمات المنظمة لهذه الامور في ضوء ما يصدر عن هذه اللجنة . وليس من ريب في ان هذا التنسيق المستمر هدفه تحقيق المصلحة المشتركة لما فيه راحة ضيوف الرحمن ، وامنهم وطمأنينتهم ، وهذا التنسيق المستمر حقق نتائج طيبة وآثارا حسنة كان لها اثرها في رفع مستوى الخدمات العامة ، ولكن مرد هذه الشؤون جهات المرور بالامن العام .

٣ ملايين حاج

● **نكرتم في لقاء سابق ان البرامج والخطط الموضوعة من قبل الدولة استهدفت استيعاب نحو ثلاثة ملايين حاج في السنوات القادمة فما الذي تحقق من هذه البرامج والخطط حتى الآن ؟**

ـ هناك مبدأ لا تحيد عنه المملكة ، وهو اتاحة الفرصة لكل مسلم من اداء مناسك الحج ، والمملكة تسير في اسلوب تهيئة الامكانيات الكافية في كل من مناطق الحج ، وفي المشاعر المقدسة ، خاصة حتى تستوعب اكبر عدد من الحجاج لاداء هذه الشعيرة .

وليس من شك ان منطقة منى لها اولوية كبيرة في مشروعات الجهات ذات العلاقة ، وفي كل عام تلمس تحسينات كبيرة وتشارك في هذه التحسينات اجهزة علمية متطورة ، وهناك مشروعات عمرانية يقوم بها مشروع تطوير منى ، وفي مقدمتها اقامة خمسة الاف دورة مياه واقامة شوارع جديدة وزيادة الطاقة الانتاجية لجزرة المعيصم لحفظ اللحوم ومشروع تسوية وتقسيم وتحديد مناطق الخيام في ربوة منى وترقيت الشوارع والانارة وتسوية وانارة وتعبيد موقف حجاج البر بالمعيصم ومشروع تظليل طريق المشاه من مزدلفة الى المسجد الحرام مرورا بمنطقة منى وانارتها ، ومشروع تحسين منطقة الجمرات والجسر وكذلك استكمال بعض الانفاق .

وقامت وزارة الحج والاوقاف بتوسعة مسجدي نمرة بعرفات والخيف في منى ليستوعبا اعدادا مضاعفة من الحجاج ، كما قامت بانشاء الفين من دورات المياه بجوار مسجد «الخيف» وتحسين مساجد «المواقيت» والمشاعر المقدسة الاخرى ، لمواجهة الزيادة في اعداد الحجاج في الاعوام القادمة ، ومن متابعة الواقع فان الحجاج الذين وقفوا بعرفة في حج العام الماضي كانوا حوالي المليونين ونصف المليون حاج .

امكانيات النقل

● **كيف تتمكنون من نقل حوالي مليوني حاج من مكان لآخر في نفس الوقت ؟ وهل هناك اي تحسين في نقل الحجاج هذا العام ؟**

ـ هذه الوزارة مسؤولة عن الحجاج القادمين من الخارج وهم حوالي ٧٠٠ الف حاج لان بقية الحجاج وهم من المقيمين داخل المملكة فهم يستفيدون من الامكانات المتاحة داخل المملكة ، مثل حافلات النقل الجماعي ووسائل انتقالاتهم الخاصة وموضوع نقل حجاج الخارج يتم عبر شركات نقل الحجاج باشراف النقابة العامة للسيارات المرتبطة في اعمالها بوزارة الحج والاوقاف ، وتحرص شركات نقل الحجاج على تكثيف خدماتها بما لديها من سيارات صغيرة وحافلات في الموانىء الجوية والبحرية ومدن الحجاج ، ووضع مراكز صيانة من قبل نقابة السيارات على امتداد الطرق التي تسير فيها سيارات شركات نقل الحجاج لتأمين اي عطل يطرأ ، كما تقوم لجان مركزية وفرعية تابعة للهيئة العليا للنقل التي تتولى الاشراف على عمليات نقل الحجاج بالمتابعة ولها مراكز على امتداد الطرق ما بين جدة ومكة والمدينة .

وفي هذا العام صدرت التعليمات لشركات نقل الحجاج بتطوير خدماتها وتأمين حافلات وسيارات جديدة وتجهيز موجودها من السيارات بكل ما يلزم لها من اصلاح وصيانة لمواجهة متطلبات موسم الحج .

وتم تشكيل مجلس ادارة مؤقت لشركات نقل الحجاج برئاستنا يضم اصحاب الشركات ومسؤولين عن الوزارة والنقابة من اجل اعطاء المزيد من الاهتمام والرعاية لعملية نقل الحجاج بما يضمن الامن والسلامة والرعاية الكاملة .

لا تحديد لاعداد الحجاج

● **هل هناك تنظيمات تتعلق بتحديد اعداد الحجاج ام يسمح لاي دولة بايفاد من تريد من حجاجها ؟**

ـ ان المملكة العربية السعودية ـ في الواقع ـ لا تحدد اعداد الحجاج التي تفد اليها من اية دولة اسلامية بل انها تترك تقدير ذلك لظروف كل دولة وامكاناتها واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ويمكن ان يكون الاتجاه الى تطبيق الاستطاعة الشرعية عاملا من عوامل هذا التحديد بالنسبة لهذه الدول ، ومهما بلغت نسبة الزيادة في اعداد الحجاج الوافدين ، فان المملكة العربية السعودية ولله الحمد تستطيع بما توفره من خدمات متطورة لجميع مرافقها المتصلة بالحجاج ان تفي بالتزاماتها وتؤدي واجبها المقدس بحيث تواكب هذه الزيادة المضطردة بما يقابلها من زيادة في المرافق والانشاءات ، ولا ادل على ذلك من عشرات الجسور والانفاق والطرق والمباني والمرافق الصحية وامدادات المياه العذبة التي اصبحت تغطي منطقة المشاعر كلها وبخاصة في منى وعرفات ومكة المكرمة .

وكل ما نرجوه من الاخوة اعضاء البعثات الرسمية موافاة الاجهزة المعنية بوزارة الحج والاوقاف باعداد حجاج كل دولة واتباع تعليمات الحج التي تصدرها الوزارة كل عام في هذا الشأن حتى يكون لدينا صورة متكاملة عن هذه الاعداد الوافدة فنضع خططنا وتصوراتنا لموسم الحج على اساس سليم يرتبط بالواقع وليس بالخيال والمملكة من جانبها ترحب بالاخوة ضيوف بيت الله الحرام القادمين لاداء فريضة الحج او العمرة وتفتح ذراعيها لاستقبالهم اخوة اعزاء شرفهم الله بزيارة بيته وتؤدي لهم خدماتها ميسرة فلا يشعرون بالغربة وفراق الاهل والوطن لانهم بين اخوانهم وذويهم .

اقامة المساكن

● **متى ستشرع حكومة المملكة العربية السعودية في اقامة المساكن بدلا من الخيام في منى لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الحجاج ؟**

ـ ان حكومة المملكة العربية السعودية لا تدخر وسعا في اقامة وانشاء جميع المشروعات الحيوية التي يكون لها اثر فعال في تطوير الخدمة او تحديثها وجعلها تؤدي وظيفتها بكفاءة تفوق ما كانت عليه قبل التطوير ومن بين ما توليه المملكة والمسؤولون عن الحج والحجاج من اهتمام ، المساحة التي عليها ارض منى وكيف يمكن لها ان تستوعب عشرات الالاف بل ملايين الوافدين عليها في كل عام ، وقد اجريت العديد من التجارب والابحاث بالاشتراك مع مركز ابحاث الحج وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرها من الاجهزة المتخصصة للوصول الى نتائج ايجابية في حل تلك المعادلة الصعبة والقضاء على مشكلة الاسكان في منى ، وكان من بين ما توصلت اليه هذه الجهات اقامة الخيام المصنعة خصيصا لسفوح الجبال والتي يمكنها استيعاب اعداد لا بأس بها من الحجاج ، كما وافقت الحكومة على اخلاء بعض المساحات الكبيرة التي كانت في حوزة جهات حكومية او مؤسسات او غيرها ، لاقامة مبان حديثة ومساكن جديدة وفق خطة مدروسة كي يشغلها مئات بل الاف الحجاج ممن كانوا يقيمون في الخيام ، وبالتدريج بمشيئة الله سوف نجد انفسنا في سباق مع الزمن في اقامة مثل هذه المساكن والعمارات السكنية ونقضي بحول الله وقوته على هذه المشكلة التي كثيرا ما ارقت المسؤولين وشغلت بالهم واخذت من وقتهم الكثير ..

دعوة العلماء

● **معالي الوزير ، لقد دأبت وزارة الحج والاوقاف على دعوة العلماء وكبار رجال الدين في العالم الاسلامي لحضور الندوات الدينية والتباحث في كل الامور التي تهم الاسلام والمسلمين بوجه عام وضيوف الرحمن منهم بوجه خاص ـ فما هي الخطة التي وضعتها الوزارة في هذا الشأن ؟**

ـ قال تعالى : «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» .

وشهود منافع الحج التي وردت في الآية الكريمة كثيرة ومتعددة ففيها اللقاءات الفكرية والتباحث في المشكلات التي تهم المسلمين عامة والعمل على حلها وبحث قضايا المسلمين في الداخل والخارج وايجاد البدائل المناسبة للتخفيف من حدتها والعمل على وحدة المسلمين وتضامنهم والتعاطف معهم ومساعدة ضعيفهم والوقوف في وجه قويهم بكل ما اوتي المسلم من قوة مادية وروحية وجسمانية وتعتبر الندوات واللقاءات الفكرية من بين هذه المنافع المذكورة في كتاب الله تعالى ، فأي اجتماع يمكن ان يضم مثل هذه الجنسيات المختلفة ذات اللغات المتعددة والاشكال المتباينة ويجمعهم على صعيد واحد غير موسم الحج ؟

ووزارة الحج والاوقاف اذ تنتهز هذه المناسبة الكريمة كي توجه دعواتها الى كبار رجال الدين والعلم في مختلف اقطار عالمنا الاسلامي لحضور ندوتها السنوية الكبرى التي تقيمها في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة بقاعة الاجتماعات بمقرها بمنى وتتيح لهم الفرصة كي يعرضوا مشاكل المسلمين وقضاياهم وموضوعات الساعة ويتباحثون فيها ويتعاونون في ايجاد الحلول المناسبة لها .

وتقوم الوزارة من جانبها بتحديد هذه الموضوعات واختيار المناسب للظروف منها وتضع اطارا عاما لموضوع البحث حتى لا يتفرع الحديث ويتشتت اللقاء وتدخل في الفروع والامور الثانوية التي لا تضيف جديدا في حل هذه القضايا والمشاكل .

وتعمل الوزارة كذلك على تسجيل هذه المناقشات والاحاديث الدينية ثم تفريغها واعادة صياغتها وترتيبها وتبويبها وطبعها في كتاب توزعه ضمن ما تقوم بتوزيعه من كتب ومطبوعات ونشرات وشرائط كاسيت مسجل عليها الاسئلة الفقهية واجابات رجال الدين عليها .

وقد وجهت الوزارة بالتعاون مع وزارة الخارجية الدعوة للعديد من الشخصيات الاسلامية البارزة كل في مجال اختصاصه وزودتهم بالموضوعات والعناصر الاساسية التي يدور حولها الاطار العام لندوة الحج في هذا العام ، وذلك في وقت مبكر حتى يكون هناك استعداد كاف لبحث هذه الموضوعات والقضايا التي يتضمنها موضوع الندوة من كافة الجوانب ليساهم بدوره في حل مشكلة من المشاكل التي يعاني منها الاخوة المسلمون في مختلف بلدان عالمنا الاسلامي .

ويستطيع كل من لم يحالفه حظ مشاهدة منافع الحج ان يطلع على هذا الكتاب ليتعرف على مثل هذه الامور ، ويدلي برأيه فيها ويساهم من جانبه بقدر ما يستطيع في تقديم العون لاخوانه .

الصورة المثلى

● **ما هي الصورة المثلى التي تتطلعون معاليكم الى تحقيقها في اداء شعيرة الحج ؟**

ـ شاءت ارادة الله ان يجتمع المسلمون في مناسبات مختلفة محلية واقليمية وعامة ، لكن المناسبة العامة العالمية هي «شعيرة الحج» اذ ينتقل الحاج المسلم من وطنه مهما كان مركزه وجاهه الى البيت العتيق ليحج اليه ، ويعظم شعائر الله ، ويذكر الله في ايام ، معلومات ، ويقف بعرفة حيث يلقى الله متجردا من فاخر الثياب وجميل اللباس ، لابسا ملابس الاحرام ، تسود المسلمين الواقفين بهذا الموقف العظيم المحبة والسواسية ، فجميعهم كاسنان المشط لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وعالمهم وجاهلهم ، الا بالتقوى ، فالتقوى خير زاد كلهم يتطلعون الى ان يتجلى الرب العظيم عليهم ليغفر لهم ذنوبهم ، وان كانت كزبد البحر ، فالله اقرب الينا من حبل الوريد .

والصورة المثلى التي يتطلع اليها اي انسان مسلم في اداء شعيرة الحج هو ان يعرف كل حاج ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه فاخلص لله النية ، ولم يخرج رياء ولا سمعة ولا بأي عمل آخر يكدر صفو اخوانه من الحجاج ، وهو الذي يعرف ان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وان قبول العمل رهن باتباع سنته فالزم نفسه بها ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ولم يلتفت الى قول احد من الناس ، الا اذا كان قائما على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، كما فهمها سلفنا الصالح رضي الله عنهم وارضاهم .

وهو الذي يعرف ان الرفث والفسوق والجدال وكل ما قبح من الافعال والاقوال مما يبطل امر الحج او تنقص منه فيجتنب ذلك كله ، وان يعرف ان الحج جهاد لا قتال فيه ، فيصبر على ما يلحقه من تعب عما يتعرض له وفد الرحمن ويحتسب عناءه عند الله عز وجل ، وان يعرف ان الله يرحم من عباده الرحماء فيمد يديه لمعاونة الضعفاء والمرضى وغيرهم من ضيوف الله ، وآثرهم على نفسه هو الذي اذا عاد الى بلده عاد احسن مما كان قبل ان يؤدي فريضة عمره ، اي ملتزما بما امر به الله مجتنبا ما نهى عنه ، متجها الى الله في جميع اموره واعماله وافعاله واقواله .



وزير الحج والاوقاف السعودي اثناء تفقده المرافق التي اقيمت لخدمة ضيوف الرحمن.

٦٩٣ الف حاج وصلوا الى السعودية

جدة ـ واس : بلغ عدد الحجاج القادمين الى المملكة العربية السعودية حتى نهاية امس الأول ٦٩٣ الفا و ٨٥٤ حاجا اي بنقص قدره ٦٨ الفا و ٣١٨ حاجا عن القادمين في نفس الفترة من العام الماضي.

صرح بذلك مدير عام الجوازات اللواء فهد محمد الشريف وقال ان ١٥١٥ الفا و ٥٢١ حاجا قدموا عن طريق الجو و ٤٢ الفا و ٩١٤ حاجا عن طريق البحر و ١٣٥ الفا و ٤١٩ حاجا عن طريق البر.

مصطفى أمين

التقي ببعض الشباب اليائسين، في عمر الورود ولا يرون الشمس. يتوهمون انهم يعيشون في دنيا بلا مستقبل، وفي ليل ليس له نهار! كل شيء اسود، الغد العن من اليوم، الحال زفت وقطران وهباب!

هذا شعور سيء يجب ان نحاربه ونقضي عليه، المفروض ان الشباب هو الامل والحلم، هو البسمة على شفتي الزمن، هو شعاع النور الذي يضيء ظلام الايام. هو قطعة السكر في فنجان الشاي..

اذا كان الحاضر لا يعجبكم فان الماضي لم يعجبنا عندما كنا في عمركم، واذا كنتم ترون امامكم الصعوبات والمتاعب فقد صادفتنا في زماننا اهوال واهوال! مرت علينا ايام تعسة وظروف سيئة ومحن وشدائد. وصمدنا وصبرنا وكافحنا حتى تغلبنا عليها. كنا ونحن نسبح في بحر الحياة لا نرى الشاطىء الامواج والعواصف تحيط بنا، ومع ذلك لم نيأس ولم نستسلم. قاومنا، استطعنا ان نسبح ضد التيار حتى وصلنا الى شاطىء النجاة. كان من السهل ان نيأس ونترك المياه تبتلعنا ونذهب في غياهب النسيان.. ولكننا وجدنا في الكفاح لذة وفي الجهاد متعة. وكان ايماننا بالله هو البوصلة التي نعرف بها الطريق.

واليائسون من الشباب اليوم ينقصهم الايمان الحقيقي، فهذا الايمان هو الذي يصنع الصمود والثبات، والذي يشجع على المقاومة والجهاد، واليائسون قوم متعجلون لا يطيقون الانتظار، ولا يعرفون الصبر والاستمرار، يريدون ان يحققوا في شهور ما حققه غيرهم في عشرات السنين. لا يؤمنون بالتجربة ويستهترون بالخبرة، ولم يحدث نجاح في العالم الا بالخبرة والتجربة والعمل المتواصل. فوجئت بشاب خريج كلية التجارة يقول انه حاول ان ينشىء بنكا في مصر ووجد عقبات وصعوبات جعلته يقرر الهجرة الى امريكا بلاد الفرص.. وسألته متى تخرج في الجامعة فقال في العام الماضي! وعجبت ان شابا تخرج من عام واحد يريد ان ينشىء بنكا! ان طلعت حرب انشأ بنك مصر بعد سنوات طويلة من العمل والخبرة والدراسة! وامريكا كانت بلاد الفرص منذ خمسين عاما. اما اليوم فان فيها ثمانية ملايين عاطل! والفرصة الوحيدة ان تبدأ فراشا في بنك وتتقدم خطوة خطوة حتى تصبح مدير البنك. ويتعرف بك مئات المولين ويثقون بك وبنزاهتك واستقامتك، وبعد ذلك تستطيع ان تنشىء مع عدد منهم بنكا صغيرا، ثم يكبر مع الزمن حتى يصبح مصرفا كبيرا! ان الذين بنوا الاهرام مكثوا عشرين سنة حتى أتموا هذا الصرح الهائل!

الطريق الى المستقبل طريق وعر. مليء بالحفر والاشواك والعقبات. والمتعة الكبرى في الحياة ان تمضي في هذا الطريق مستعذبا الكفاح متلذذا بالصمود مؤمنا بالله.

تورط شخصيات اسرائيلية بعمليات بيع الاراضي للمستوطنين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تكشفت فضائح كبيرة على صعيد سلب الاراضي الفلسطينية وبيعها للمستوطنين الصهاينة. وتشير التقارير الاولية التي هي الان امام لجنة التحقيق الحكومية الاسرائيلية الى تورط شخصيات اسرائيلية الى جانب شركات عقارية اسرائيلية في عمليات سلب هذه الاراضي.

وتفيد التقارير الموجودة امام لجنة التحقيق برئاسة اسحق زامير المستشار القانوني للحكومة ان هذه الشخصيات والشركات الى جانب عدد من عملاء اسرائيل في الاراضي المحتلة قاموا بعمليات التهديد وتزييف التوقيعات والتزوير والاستيلاء على الوثائق ورشوة الموظفين لسلب هذه الاراضي .

واشارت الصحف الاسرائيلية في اعدادها امس الى احتمال تورط بعض النواب والوزراء السابقين في عمليات سلب الاراضي وبيعها للمستوطنين الصهاينة.

والى جانب الشخصيات الاسرائيلية المتورطة، فقد القي القبض امس على احمد عودة وكيل العقارات في قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة اضافة الى «ابوبكر» رئيس بلدية بيديا وتسعة اشخاص عرب واسرائيليين آخرين باعتبارهم متورطين في هذه القضية.

قنبلة يهودية تنفجر امام مكاتب اللجنة العربية الامريكية

بوسطن ـ ر: اصيب شرطي امريكي بحروق خطيرة عندما انفجرت قنبلة كانت قد وضعت في مكاتب جماعة مدافعة عن الحقوق العربية في يديه اثناء قيامه بوضعها في حاوية معدنية.

واصيب ضابط اخر من فرقة ابطال مفعول القنابل كان يقف بالقرب من الشرطي بجروح طفيفة.

وفي وقت لاحق اعلن متحدث مسؤولية رابطة الدفاع اليهودية المتشددة عن وضع القنبلة.

وقد عثر على القنبلة بجوار باب مكتب اللجنة الامريكية ـ العربية لمكافحة التفرقة ونجحت الفرقة في اخراجها من المكتب.

أمين اتحاد الغرف الخليجية لـ "الشرق الأوسط":

خطوات عملية لمكافحة الاحتيال والقرصنة البحرية وبرنامج مشترك لتدريب العمالة المحلية ورفع الكفاءة بالقطاع الخاص الخليجي

الدمام - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس:

صرح السيد محمد الملا الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية ان الاتحاد قد بدأ بالفعل في تنفيذ برامج وخطوات عملية لمكافحة الاحتيال التجاري والقرصنة البحرية وإعداد وتدريب العمالة المحلية بالقطاع الخاص الخليجي لتحل تدريجيا محل العمالة الاجنبية.

وقال الملا في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد ينصح المستوردين الخليجيين حرصا على حقوقهم ان يتجنبوا الاستيراد من مصدر ليس له وكيل محلي، كما انه يجب التامين على البضائع المستوردة ونقلها على الخطوط الملاحية الوطنية.

وكان اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية قد تأسس في عام ١٩٨٠. ومنذ تأسيسه وحتى الآن يقوم الاتحاد بدور هام في تعريف المواطن الخليجي بأبعاد واحتياجات التنمية، بالاضافة الى دوره في مجال الانجازات المشتركة بين رجال الاعمال الخليجيين.

في تعريف المواطن الخليجي بأبعاد واحتياجات المستوى الاقليمي والعربي والدولي وكيفية التعامل معها. كذلك كان الاتحاد عاملا هاما وراء العديد من الانجازات.

وحول نشاط الاتحاد وفعالياته والذي يضم في عضويته ممثلين لغرف التجارة الخليجية بدوله السبع السعودية والعراق والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، التقت «الشرق الأوسط» مع الامين العام للاتحاد محمد عبد الله الملا ليلقي الضوء على نشاطات الاتحاد.

● **بداية نريد القاء الضوء على اهم نشاطات اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية؟**

- الاتحاد كهيئة عربية خليجية يهدف الى دعم جهود التكامل والتنسيق بين اقتصاديات الدول المشاركة فيه.. ومن سماه تتوزع مجالات الجهود بين التجارة والصناعة والزراعة والخدمات التي من شأنها تطوير الاقتصاد وحمايته. علاوة على انه يسعى للتنسيق بين الانظمة والتشريعات الاقتصادية والتجارية في دوله والدول العربية.

وللاتحاد دور بارز في الحد من عمليات القرصنة والاحتيال البحري التي تصيب التجارة الخليجية سواء في محيط المنظمات الاقليمية كالمجلس الاقتصادي العربي أو الدولية كمنظمة التجارة والتنمية للامم المتحدة

ومن إنجازات الاتحاد كذلك موقفه من الزيادات المتعددة التي فرضتها هيئة «اللويدز» البريطانية على البضائع المستوردة للدول الخليجية. وبالتعاون مع رجال الاعمال والاستثمار بالخليج كان الاتحاد وراء اقتراح وضع اسس تأسيس شركات عربية للتأمين.

ولا ننسى هنا الدور الذي قام به الاتحاد من خلال دراسة خاصة بتوحيد وتخفيض الاجور الهاتفية بين دول الخليج العربية والعمل على مساواتها بالاجور الداخلية.

وكشف الاتحاد سياسة التمييز في اسعار السلع المستوردة من الدول الصناعية الى دول الخليج وفوارقها.. واقترح إنشاء شركة مساهمة خليجية للاستيراد مع مركز خاص للمعلومات عن الاسعار العالمية.

وحث الاتحاد رجال الاعمال والمستوردين والقطاع الخاص على التأمين على بضائعهم لدى شركات وطنية تلافيا للاضرار التي تلحق بهم من التعامل مع الشركات الخارجية.

وأود أن أشير هنا إلى المشاريع المشتركة التي خطط لها الاتحاد من خلال شركات خليجية مثل مشروع الألياف الزجاجية «الفايبر جلاس» ومشروعات الامن الغذائي التي نسعى لتأسيسها حاليا. كما نسعى أيضا لتوفير مركز معلومات لرجال الاعمال في كافة المجالات وننادى بضرورة تطوير وتأهيل القوى العاملة الخليجية لاحلالها محل العمالة الاجنبية.

اضف الى ذلك توجهات الاتحاد في المؤتمرات الدولية بشأن توحيد وجهات النظر بين رجال الاعمال وبالاضافة الى ذلك فإن مشاركة الامانة العامة في المؤتمرات الاقتصادية واضح ولها حضور عملي في جميعها سواء عن طريق الدراسات التي تعدها مسبقا أو الاقتراحات التي تقدمها اثناء انعقاد هذه المؤتمرات.

الكوادر الوطنية

● **الوضع الاقتصادي والخليجي يتطلب توفير الكوادر الوطنية من اجل الاعتماد على الذات فما هو تصوركم لحل هذه المعادلة؟**

- بلا شك الوضع الاقتصادي الذي تمر به المنطقة يتطلب بشكل سريع إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الاجنبية بقدر الامكان.

ولحسن الطالع هنا فإن دول المنطقة قد شارفت على الانتهاء من معظم المرافق ومشروعات البنية الاساسية للتنمية وهذا يتيح ظروفا مناسبة للاعتماد على الكوادر الوطنية حيث ان هذه المرحلة تعرف بمرحلة الصيانة.

والملاحظ أن دول المنطقة في توجهاتها تؤكد على أهمية الاعتماد على الطاقات الوطنية باعطائها دوراً متعاظما في التنمية.

وعلى سبيل المثال نجد أن خطة التنمية الرابعة بالملكة العربية السعودية اكدت على دور القطاع الخاص في مزاولة الكثير من المهام الاقتصادية واتاحة الفرص التدريبية التي ستحقق الترشيد المطلوب لاستقدام العمالة الاجنبية والتخفيف من اثارها السلبية، والعمل على رفع الكفاءة الانتاجية لمنشآت القطاع الخاص.

وللغرض نفسه تبنت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية برنامجا لتدريب العاملين بالقطاع الخاص الخليجي بعد ثبات نجاحها بالسعودية، ونعمل على إقامة مثل هذه الدورات بالتعاون مع الدول الاخرى.

توعية رجال الاعمال

● **حماية رجل الاعمال الخليجي من الاحتيالات المصرفية والتجارية وتعريفه بكيفية التعامل الامثل مع الشركات العالمية خاصة التي لها صداقة مع العرب امر هام هذه الايام فماذا عن دوركم حيال ذلك؟**

- لدينا برامج تعريفية اعددناها وتوزع على مستوى دول الخليج العربية حول قواعد واسس التعامل مع الشركات الاجنبية.. فالتطور الذي تعيشه المنطقة ادى الى انعكاسات على عمليات البيع والشراء والعقود.. وادى الى الوقوع ايضا في عمليات تجارية غير سليمة وملتوية.

ومن هنا حرصت الامانة على حقوق المستورد الخليجي واقترحت تجنبا لذلك الاستيراد من مصدر له وكيل في المنطقة، والاطلاع على المنتجات المطلوب استيرادها ومعرفة المركز المالي والسمعة التجارية للمنتج والتعامل مع شركات ملاحة وطنية وعربية. وكذلك شركات التأمين والتأكد من سلامة المستندات قبل تسديد قيمة الاعتماد ومتابعة عمليات التحميل والوزن والتأكد من عدم خضوع الشركة للمقاطعة العربية. ومطابقة البضاعة للمواصفات.

وايضا نحذر رجال الاعمال من عدم الانسياق لاغراءات بعض البنوك التجارية في منح تسهيلات ميسرة.

الاساءة للعرب

● **ما هو موقفكم كإتحاد من بعض الشركات والمحلات التجارية الاجنبية التي تحاول الاساءة للانسان العربي سواء عبر اعلاناتها داخل محلاتها أو عبر وسائل الاعلام بها؟**

- تلك نقطة هامة وللاتحاد في ذلك دور في التصدي لتلك الظاهرة التي اصبحت تشكل استفزازا واضحا للمشاعر العربية. وقد اجرينا اتصالات مع الغرف العربية والاجنبية المشتركة والملحقيات التجارية في السفارات العربية بالخارج بشأن الاساليب الدعائية السيئة التي تتبعها بعض الشركات هناك تجاه المواطنين العرب والدول العربية.. واقترحت امانة الاتحاد على الغرف العربية الاجنبية المشتركة تخصيص جزء من ميزانياتها لمناهضة هذه الدعايات مع تزويد المسؤولين بقوائم أسماء وعناوين تلك الشركات والبنوك والفنادق التي يثبت تواطؤها مع المؤسسات الصهيونية.

وأوضح هنا ان الاتحاد من حين لآخر يؤكد عبر وسائل الاعلام العربية والخليجية على المواطنين العرب المسافرين للخارج تفادي التعامل مع المحلات المشبوهة التي تخضع إداراتها وتمويلها لعناصر صهيونية.

دور جريدة «الشرق الاوسط»

وانوه في هذا الامر الى الجهود المميزة التي تقوم بها الصحف الخليجية بالتصدي لهذه الظاهرة وبصفة خاصة جريدة «الشرق الاوسط» ومواقفها العربية المشرفة في مثل هذه الحملات الجائرة.

● **في مايو (ايار) الماضي نظم الاتحاد ندوة «الاحتيال البحري» فهل لديكم خطة لاقامة ندوات اخرى مشابهة، وما هي نتائج ندوتكم الاولى ودوركم لمنع او تقليل نسب حدوث الاحتيال؟**

- اريد التركيز هنا على أهمية عقد الندوات والمؤتمرات الاقتصادية ونخطط لاقامة العديد منها في الدول العربية لتعزيز التعاون بيننا.

فقد توصلت ندوة الاحتيال البحري الى نتائج جيدة حيث انبثقت منها لجنة متابعة تضم ممثلين من كافة الهيئات الخليجية ومجلس التعاون الخليجي، وطالبت بضرورة اتخاذ الاحتياطات المناسبة من قبل رجال الاعمال والمستوردين الخليجيين، والنص على ضرورة توفر شهادة معاينة في عقود الشراء.. ونشر اسماء الشركات التي تسيء للعرب وتبادل المعلومات عنها بين الغرف المختلفة. والاستفادة من خدمات مركز مكافحة القرصنة البحرية الذي يتم انشاؤه بمقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون بالرياض، والدعوة لايجاد تشريع محلي ودولي لمعاقبة مرتكبي الاحتيال.

● **هل لكم دور في رسم ضوابط للمشاريع المشتركة خليجيا او عربيا؟**

- من جانبنا نؤكد على اهمية تأسيس مشروعات عربية مشتركة كأهم صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي وتلائما مع ظروف الدول العربية في تنمية قاعدتها الانتاجية.

وقد اجرى الاتحاد اتصالات على المستوى الاقليمي والعربي. بالاضافة الى المشاركة مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في اخراج مشروع الشركة الخليجية للالياف الزجاجية وهناك اتصالات بشأن مشروع الاطارات.

وعربيا لنا مشاركة في اللقاء الاول لرجال الاعمال العرب حول مشروعات الامن الغذائي الذي عقد في الرياض. ولدينا اتفاق تعاون مشترك بين البنك الاسلامي للتنمية وامانة الاتحاد يتضمن التعاون في مجال اقامة المشاريع المشتركة عربيا واسلاميا.

● **القطاع الخاص له دور كبير في التنمية الاقتصادية فما هو تشجيعكم له؟**

- القطاع الخاص الخليجي له دور بارز في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية المحلية والاقليمية والعربية بفضل ما توفر له من امكانات متعددة ونعمل دائما على تشجيع وتنمية هذا القطاع من خلال استقصاء فرص الاستثمار واقامة المشروعات التجارية والصناعية والزراعية والحكومات الخليجية افردت مساحات واسعة له.

ترشيد النزعة الاستهلاكية

● **مع زيادة عائدات النفط في السبعينات تولد في الخليج ما يسمى «بالنزعة الاستهلاكية» التي شكلت انماطا مختلفة من الانفاق لدى المواطن ورجل الاعمال تحتاج حاليا الى ترشيد فماذا عن الجانب الذي قمتم به في هذا المجال؟**

- أدت القدرة النفطية في السبعينات الى ظهور انماط استهلاكية غريبة في هياكل الاقتصاديات الخليجية وبنظرة سريعة على حجم وطبيعة مستوردات كل دولة ونسبة الانفاق العام والخاص الى الدخول القومية. ونلاحظ ان المواطن الخليجي أصبح يتمتع بشراهة استهلاكية عالية.



محمد عبد الله الملا
امين الاتحاد

ونحن نؤكد باستمرار على اهمية ترشيد الانفاق والاستهلاك في ظل الاوضاع والمتغيرات الحالية بتحديد سلم اولويات المشاريع وتشجيع الانتاج الوطني وترشيد الاعانات المباشرة وغير المباشرة بحيث لا يؤثر ذلك على ذوي الدخل المحدود.

● **ماذا عن علاقتكم بالغرف التجارية العربية بالدول الاجنبية؟**

- انها علاقة متميزة مع الغرف المشتركة تتمشى واهداف هذه الغرف. ويمتد التعاون بيننا علاوة على تبادل المعلومات الى التصدي لظاهرة تشويه صورة الانسان العربي بالخارج وعقد لقاءات ونشر معلومات اقتصادية وتبادلها حول الشركات التي تعطي اهتماما بالصناعة العربية.

● **بعد تراجع عائدات النفط هل للاتحاد رؤية حول كيفية التعامل مع السوق البترولية؟**

- لا شك ان انحسار العوائد النفطية في الوقت الراهن الناتج عن انخفاض اسعار وانتاج النفط سيتيح الفرصة لدول المنطقة لتقييم اوضاعها الاقتصادية بما يتلاءم وتلك العوائد.

وهناك توجهات على المستوى الرسمي والخاص بترشيد وتقليص الانفاق خاصة وان معظم مشاريع البنية الاساسية شارفت على الانتهاء او انتهت فعلا. ويتعين هنا الاعتماد على مبدأ التخطيط كمنهج في تنفيذ المشروعات لتقليل النفقات.

إن هذه التوجيهات يمكن أن تؤدي بالتالي الى اغلاق الطريق امام بعض الشركات الاجنبية التي تحاول استغلال هذه الاوضاع. وتوسيع مجالات استثمارات القطاع الخاص في ظل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي نظمت العديد من الامتيازات والتسهيلات المساعدة لتحقيق انسياب الاموال الخليجية داخل دولها والسعي لدخول السوق العربية بعد دراسة السبل الكفيلة بازالة العوائق التي تقف امام تنمية الاستثمارات الخاصة من بعض الاقطار العربية وزيادة الضمانات التشريعية والحوافز المادية وهيكل السياسات المالية الخاصة بالاعفاءات والرسوم الجمركية وحرية تحويل الارباح الناتجة عن هذه الاستثمارات.

٤٠٪ من اسماك البحر المتوسط تنتجها الدول العربية سنويا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكرت دراسة علمية اجراها معهد علوم البحار والمصايد المصري بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا ان مجموع الانتاج الكلي للانواع المختلفة من الاسماك لدول البحر المتوسط قد بلغ حوالي مليون طن سنويا وتتمثل هذه الاسماك في انواع التعلبين والقشريات والتبييات والسردين والماكريل والتونة والاسماك الحمراء وغيرها.

وذكرت الدراسة أن انتاج الدول العربية بالبحر المتوسط قد بلغ حوالي ٤٠٠ الف طن من الاسماك في السنة بما يعادل حوالي ٤٠٪ من الانتاج الكلي للبحر المتوسط وأن هذه الدول العربية هي لبنان وسوريا ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

كما اكدت الدراسة على وجود اعداد كبيرة من مراكب الصيد الصغيرة التي اجهدت معظم مناطق الانتاج خاصة وأن أغلب الصيادين يستخدمون شباكا ذات فتحات ضيقة تحجز صغار الاسماك.

وقالت ان ثلاث دول فقط هي مصر واليونان وايطاليا تعمل على تلافي هذه الظاهرة عن طريق استخدام سفن كبيرة للصيد.

السياحة زادت بمصر بتعديل سعر الدولار

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت دوائر وزارة السياحة المصرية ان اعداد السائحين الأجانب القادمين لزيارة مصر بدأ يتزايد، كما انه يتوقع ان تشهد حركة السياحة الاجنبية في مصر نشاطا كبيرا بعد تعديل سعر صرف الدولار للسائحين العرب والأجانب وزيادة عدد رحلات الطيران الخاصة والتي تقرر الا تقل مدة اقامة السائحين القادمين في هذه الرحلات عن ٦ ليال في مصر.

اتفاقية استخدام العمالة الباكستانية بالامارات

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تدرس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات اتفاقية لتنظيم استخدام العمالة الباكستانية فيها وقد تقدمت الحكومة الباكستانية بمشروع هذه الاتفاقية مؤخرا.

ويتضمن المشروع أجراءات لتنظيم علاقات التعاون العمالي بين البلدين وسبل تعزيزه من خلال تنظيم واستخدام العمال الباكستانيين.

دراسة إنشاء مصنع للحديد الخفيف بالشارقة طاقته ٨٠٠ طن

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تعد إمارة الشارقة حاليا دراسة جدوى حول مشروع لانشاء مصنع للحديد الخفيف تصل طاقته الانتاجية الى ٨٠٠ طن سنويا.

وقد تقدمت بالمشروع للجهات المعنية بالشارقة احدى الشركات الاستثمارية الحكومية الهندية ويتضمن المشروع خام الحديد الذي تنتجه الهند في مصنع الغاز الموجود بالشارقة بهدف انتاج الحديد الخفيف لسد احتياجات الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض واعادة تصدير جزء من الانتاج للهند.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٢	٥,٠٢٣٦
مارك الماني	١,٣١١٠	١,٣١٣١
فرنك سويسري	١,٥٩٧٥	١,٥٩٣٢
فرنك فرنسي	٠,٤٣٣٥	٠,٤٣٠٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩٩٨	٠,٠٠١٩٩١
ين ياباني	٠,٠١٥٨٠	٠,٠١٥٣٩
جلدر هولندي	١,١٧٢٠	١,١٦١٨
دولار سنغافوري	١,٦٥٤٠	١,٦٥٦٨
دولار كندي	٢,٦٩٩٠	٢,٦٩١٩
شلن كيني	٠,٢٣٣٠	٠,٢٣٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠١٢
شلن نمساوي	٠,١٨٩٨	٠,١٨٥٩
كرون سويدي	٠,٤٤١٥	٠,٤٤١٢
كرون نرويجي	٠,٤٢٥٥	٠,٤٢٤٩
كرون دنمركي	٠,٣٦٤٠	٠,٣٦٣٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣٣٠	٠,٠٢٣٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٥١٠	٠,٠٦٥٠١
دراخما يونانية	٠,٠٢٩٥٠	٠,٠٢٩٢٢
روبية هندية	٠,٢٩٧٠	٠,٣٠٨١
روبية سريلانكا	٠,١٣٨٥	٠,١٣٨٢
تكا بنغلاديشية	٠,١٢١٠	٠,١٢٠٦
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٠٦
دينار كويتي	١٢,١٢١٠	١٢,١٠٦٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٤٥٠
دينار عراقي	—	—
دينار اردني	٩,٨٠	١٠,٢٦٩٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٧٨٩٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,٣٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٧
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٩٥٨
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٣٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٥٠٥	٤٤٩٠
اونصة ذهب	١٢٠٨	١١٩٥
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصة	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

انتقادات أمريكية عنيفة لجنوب أفريقيا وأهالي سويتو يتجاهلون حظر التجول

واشنطن ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء : انتقدت الصحف الامريكية الكبرى امس سياسة بيتر بوتا رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا والمحت هذه الصحف الى ان الحكومة الامريكية قد لا تستخدم حق النقض الفيتو اذا عرض قرار على مجلس الامن الدولي يطالب بمقاطعة اقتصادية ضد جنوب افريقيا.

وتجاهلت اعداد كبيرة من سكان سويتو مدينة الايواء العملاقة في ضاحية جوهانسبرج عن عمد حظر التجول الذي تم فرضه لأول مرة مساء امس الاول في اطار تعزيز الاجراءات الاستثنائية التي اعلنتها سلطات جنوب افريقيا.

وبعد ساعة من سريان حظر التجول في الساعة ٢٠,٠٠ بتوقيت جرينتش اختفت قوات البوليس ووحدات الجيش التي كان من المتعين وجودها في الحي واخذ الاف من الاشخاص يتجولون في الشوارع وفي القطاعات التي شهدت معارك عنيفة خلال الايام الثلاثة الماضية.

وتعد سويتو احدى مدن الايواء الاثنتين والثلاثين التي يقطنها السود والتي فرض فيها حظر التجول من الساعة ٢٢,٠٠ الى الساعة ٠٤,٠٠ بالتوقيت المحلي.

واكد الاهالي عدم اعترافهم بفرض حظر التجول في قطاعي دبييكلوف واورلاندو حيث اصطدم البوليس بصفة دائمة مع طلبة المدارس المنقطعين عن الدراسة خلال الايام الاخيرة.

واكدت مجموعة من الشباب زعموا انهم من الطلبة ان البوليس والجيش لن يكون لديهما على الاطلاق قوة فرض حظر التجول في سويتو وان اعدادا كبيرة قررت ان تتجاهله.

وصرح احد اولئك الطلبة قائلا «اذا سعوا الى القاء القبض في هذا المكان على اشخاص يرفضون الخضوع لحظر التجول فلن يعرفوا ماذا يفعلون بهم».

وتجدر الاشارة الى ان الاوضاع كانت مساء امس اقل توترا في سويتو عما كانت عليه في فترة الصباح. وذكر الاهالي انه اذا دخل الجيش والبوليس المدينة فسيكتفيان بالبقاء في الاحياء التي يمكن الوصول اليها بسهولة.

كما اكد السكان أن شوارع المدينة التي يبلغ تعدادها نحو مليون ونصف المليون نسمة اصبحت اكثر هدوءا من المعتاد.

وكان البريجادير جان كويتزي رئيس شرطة سويتو قد اكد في وقت سابق في الصباح ان حظر التجول سيفرض بالقوة. وذكر «ان الاشخاص الذين لديهم أسباب مشروعة بالتواجد خارج منازلهم عقب الساعة ٢٠,٠٠ بالتوقيت المحلي هم فقط الذين سيكون لديهم الحصول على تراخيص خاصة.

كما اشار البريجادير كويتزي الى ان الاشخاص الذين يتعين عليهم على سبيل المثال مغادرة مقر سكنهم قبل الساعة ٠٤,٠٠ لكي يذهبوا الى عملهم سيتم منحهم ترخيصا مكتوبا».

وذكرت مصادر من الشرطة ان قوات الامن قررت ان تتخفى في هذه الليلة حتى يتسنى لها تقييم مدى التزام الناس بقرار حظر التجول وطلب تعزيزات اذا دعت الضرورة الى ذلك.

وفي واشنطن انتقدت كبرى الصحف الامريكية التي تصدر في الساحل الشرقي بشدة امس الاول الخطاب الذي القاه بيتر بوتا الخميس الماضي ووصفته صحيفة «واشنطن بوست» بانه «مهين».

واكدت الصحف الامريكية من ناحية اخرى ان عدم اعلان بوتا لاصلاحات بديلة لسياسة الفصل العنصري سيجعل من استخدام الرئيس الامريكي رونالد ريجان الفيتو ضد اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا والتي يرحب بها الكونجرس الامريكي امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا.

وتدور هذه العقوبات الاقتصادية بصفة اساسية حول وقف مبيعات العملة الذهبية «الكروجراندز» التي تسك في جنوب افريقيا في الولايات المتحدة ووقف اية قروض مصرفية امريكية جديدة مقدمة الى حكومة بريتوريا وحظر تصدير معدات نووية والكترونية الى جنوب افريقيا.

واضافت صحيفة «واشنطن بوست» ان بوتا ابدى تجاهلا مطبقا بل ولم يبد حتى اقل اهتمام ازاء ما كان سببا وراء الصخب في جنوب افريقيا اي امام رغبة الاغلبية السوداء في وضع حد لنظام التطور العنصري المنفصل.

ورسم هيربلوك رسام الكاريكاتير رئيس جنوب افريقيا وهو ينزل جبلا في هدوء وفي يده مظلة كتب عليها المفاوضات فيما بعد وفي نفس الوقت لا ينتبه الى انهيار الصخور التي توشك ان تسقط فوقه.

وكتب صاحب المقال الافتتاحي في صحيفة «نيويورك تايمز» تحت عنوان البيض اسرى الفصل العنصري» ان «الاصلاحات البائسة» التي قدمها بيتر بوتا لن تقدم اي عذر معقول للرئيس ريجان لاستخدام حق الفيتو ضد العقوبات المتواضعة المقرر ان يصوت عليها الكونجرس في الشهر القادم.

واضافت «نيويورك تايمز» ان حكومة بريتوريا رغم ثرائها وعرباتها المدرعة ليست من القوة بحيث تحقق عدالة سياسية بسيطة للاغلبية السوداء الساحقة التي حرمت من السلطة.

فوز علي خامنئي في الانتخابات الايرانية

طهران ـ اف ب : قدمت وزارة الداخلية ظهر اليوم امس نتائج جزئية جديدة تشمل ٥,٥ مليون بطاقة انتخابية اكدت فوز الرئيس علي خامنئي فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة التي جرت امس الجمعة في ايران.

واظهرت هذه النتائج ايضا انخفاضا طفيفا في معدل الاقبال في الاقاليم بالمقارنة الى الانتخابات التشريعية التي جرت في ابريل (نيسان) ١٩٨٤.

وحصل حجة الاسلام خامنئي على ٤٨١٤٩٧٦ صوتا من بين ٥٤٤٩٣٧٦ صوتا وحصل محمود مصطفاوي على ٤٣٨٨٣٤ صوتا وحصل حبيب الله اصغر اولادي على ٩٥٥٢٠ صوتا. وسجلت ١٠٠٠٤٦ بطاقة لاغية او بيضاء.

وفي مدينة قم «مدينة شيعية مقدسة وسط ايران» ادلى ٢١٤١٦٤ شخصا بأصواتهم في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ بينما لم يشترك في انتخابات امس الجمعة سوى ١٩٤٠١٧، وفي مدينة اخرى في وسط البلاد ادلى ١٥٠١٦٤ شخصا بأصواتهم في العام الماضي مقابل ١٤٣٩٦٤ شخصا في العام الحالي وفقا للنتائج التي اعلنتها وزارة الداخلية. غير انه في كيرمان في شمال شرقي البلاد ادلى ١١٩٥١٦ شخصا بأصواتهم في انتخابات الرئاسة مقابل ١١٥١٦١ شخصا ادلوا بأصواتهم في الانتخابات التشريعية.

معونات امريكية اضافية للمعارضين للحكم في نيكاراجوا

سانتا بربارا (الولايات المتحدة) ـ الوكالات : وقع الرئيس رونالد ريجان على اضافة مالية في الميزانية تقضي بصفة خاصة بمنح ٢٧ مليون دولار كمساعدة غير عسكرية الى قوات حرب العصابات المناهضة للساندينيين في نيكاراجوا.

واكد الرئيس الامريكي في تصريح مكتوب نشره البيت الابيض في سانتا بربارا «كاليفورنيا» ان هذه المعونة تعد اقل مما يعتبره ضروريا. واضاف ريجان « لقد حصلنا مع ذلك على مساندة ثنائية صريحة حول هذه المسألة الشائكة للغاية فضلا عن مساندة انسانية الى اولئك الذين يناضلون ضد ديكتاتورية الساندينيين ».

كما اعرب الرئيس الامريكي عن اسفه لأن نص القانون الذي اقترع عليه الكونجرس يمنع وكالة المخابرات المركزية الامريكية من ادارة المساعدة الممنوحة للمعارضين وكتب يقول « لسوء الحظ ان تلك المعونة تخلق قيودا ازاء ادارة البرنامج بفعالية » .

وتجدر الاشارة الى أن التوقيع على هذا القانون المالي يشير الى استئناف المعونة الامريكية رسميا للمعارضين تلك المعونة التي كانت قد توقفت بقرار من الكونجرس في العام الماضي في اعقاب قيام وكالة المخابرات المركزية الامريكية ببث الالغام في موانيء نيكاراجوا.

والجدير بالذكر ان المال المضاف على الميزانية البالغ قيمته ١٣,٢ مليار دولار والذي حصل على توقيع الرئيس ريجان يتعلق بالسنة المالية الجارية التي ستنتهي في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) القادم. ويسمح كذلك بمنح قروض اضافية بشأن المعونة الخاصة باسرائيل ومصر والاردن. وصرح الرئيس ريجان في هذا الصدد بان « كل دولة من هذه الدول الثلاث يتعين عليها ان تقوم بدور حيوي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط » .

مجموعة من المسؤولين في شركة بوينج الامريكية وهيئة الطيران الفدرالية اثناء تفقدهم لموقع تحطم طائرة الجامبو التابعة للخطوط الجوية اليابانية فوق سلسلة الجبال في وسط اليابان.

انباء عن اتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومة الأوغندية ورجال المقاومة

كمبالا ـ أ ف ب : ذكرت صحيفة « مونو » الكاثوليكية ان الزعماء العسكريين الأوغنديين الجدد عقدوا اتفاقا لوقف اطلاق النار مع حركة المعارضة الرئيسية المسلحة لنظام الحكم السابق وهي جيش المقاومة الوطني بزعامة يويري موسيفيني وذلك في مباحثات سرية جرت في بداية الأسبوع في الأراضي الأوغندية .

وأفادت الصحيفة ان هذه المباحثات جرت في مثلث لويرو حيث كان جيش المقاومة الوطني يقوم بنشاط كبير في الكفاح ضد نظام الرئيس السابق ملتون أوبوتي الذي أطيح به منذ ثلاثة أسابيع .

وذكرت الصحيفة انه تم الاتفاق في المباحثات على ان يمتنع جيش المقاومة الوطني وهو الجناح المسلح لحركة المقاومة الوطنية عن اطلاق النار بعد الآن على جنود الحكومة كما نص الاتفاق على ان جنود الحكومة الذين لا يحترمون القانون العسكري سيجردون من سلاحهم ويعتقلون ويعادون الى ثكناتهم .

وذكر صحفي في صحيفة (مونو) اجرى حديثا يوم الأربعاء الماضي مع سالم صالح روفولا أحد قادة جيش المقاومة الوطني الذي عين في المجلس العسكري الذي شكل عقب الانقلاب ان هذه المباحثات جرت يوم الاثنين الماضي في كيوكو قرلويرو وهي بلدة تقع على مسافة ٦٤ كم شمال العاصمة .

وأوضح صالح انه لم يؤخذ رايه قبل هذا التعيين وانه لم يقبل شغل هذا المنصب وانه لم يتوجه الى كمبالا منذ الانقلاب وركز على ان المفاوضات جرت في معسكر لجيش المقاومة الوطني .

ونقلت صحيف (مونو) عن السيد صالح قوله ان جيش المقاومة الوطني طلب نصف المقاعد في المجلس العسكري وأصر على ان اي وزير سابق في عهد اوبوتي لا يجب ان يشترك في الحكومة الجديدة وذلك غير واقع الآن واوضح ان الحركة على استعداد لابداء مرونة لمصلحة السلام .

وقال السيد صالح ان قيادة جيش المقاومة الوطني (مجلس يضم اثني عشر عضوا برئاسة موسيفيني) هي التي يتعين عليها اختيار ممثليها في المجلس العسكري .

ومن ناحية اخرى يواصل القادة الجدد في كمبالا هذا الأسبوع تشكيل حكومة مؤقتة على الرغم من الارتياب في نوايا المجموعة الرئيسية لرجال حرب العصابات المعارضة لنظام ميلتون اوبوتي السابق كما يواصلون المحادثات مع مجموعات اخرى من المعارضة المسلحة .

واكد المجلس العسكري الذي انشيء في اعقاب الانقلاب العسكري في السابع والعشرين من يوليو (تموز) الماضي مجددا في مذكرة اعتزامه تنظيم مؤتمر للسلام « على الفور » يضم المجموعات المسلحة التي تقاوم نظام الرئيس السابق اوبوتي وذلك على اثر مناقشات مع احدى هذه المجموعات وهي « الحركة من اجل حرية اوغندا » .

وتعتبر الحركة من اجل حرية اوغندا التي يتزعمها وزير سابق هو بالاكي كيريا الذي خرج من السجن في نهاية الأسبوع الماضي وثيقة الصلة بالحزب الديمقراطي .. الحزب الرئيسي للمعارضة اثناء فترة حكم أوبوتي .. غير انه من الصعب تقدير القوة العسكرية الحالية لهذه الحركة التي تطالب بأن تكون ممثلة داخل المجلس العسكري .

وصرح جاك سابيتي احد قادة « الحركة من اجل حرية اوغندا » لوكالة فرانس بريس بأنه يرغب في « تسوية سلمية » وأعرب عن تأييده لاقتصاد مختلط تكون الأولوية فيه للقطاع الخاص .

ومن جهة اخرى أشارت مجلة « ويكلي توبيك » التي كانت محظورة في ظل النظام السابق الى أن « جميع المآسي التي اجتاحت اوغندا نتجت عن انحرافات قوات الأمن » في البلاد والمقصود بذلك .. بالاضافة الى الجيش .. القوات الخاصة وقوات وكالة الأمن القومي التي ألقي القبض على أربعمائة من أفرادها .

ومن ثم فان المشكلة الرئيسية المطروحة أمام القادة الجدد اذا كانوا يرغبون في ضمان ثمة ثقة لدى الجماهير هي اجراء عملية تطهير لهذه القوات التي تمادت في التجاوزات وعمليات التعذيب وانتهاك حقوق الانسان . وقد وعد بول سيموجيريري وزير الداخلية الجديد بمحاكمة حوالي مائة من اعضاء وكالة الأمن القومي ومن بينهم قائدهم كريس رواكاسيس .

غير ان البحث لا يزال جاريا عن أعضاء اخرين في وكالة الأمن القومي. وأما بالنسبة لأعضاء القوات الخاصة .. التي لا يعرف تعدادها .. فقد تقلص عددها بصورة واضحة يوم الانقلاب .. والسؤال الذي تطرحه الجماهير الآن هو أين هم ومن يخدمون الآن .

فحص شامل لطائرات « الجامبو » لتجنب حدوث كوارث أخرى

سياتل ـ الولايات المتحدة ـ الوكالات : أوصت شركة بوينج جميع شركات الطيران التي تملك طائرات بوينج ٧٤٧ بالقيام بعمليات فحص جديدة على اثر كارثة الطائرة الجامبو جت التابعة لشركة الخطوط الجوية اليابانية التي اسفرت عن مصرع ٥٢٠ شخصا .

وصرح متحدث باسم الشركة انه تم ارسال برقيات تلكس الى جميع الشركات التي تملك طائرات بوينج ٧٤٧ هذا نصها « الى حين ان يتم تحديد اسباب الحادث .. فاننا نوصي جميع الشركات التي تملك طائرات بوينج ٧٤٧ باجراء فحوص جديدة على الجزء الخلفي من الطائرة » .

وكانت المعلومات التي تكشفت في اعقاب حادث طائرة شركة الخطوط اليابانية قد اشارت الى وجود ضعف في هيكل الجزء الخلفي من الطائرة قد يكون السبب الأساسي في حادث اليابان .

غير أن شركة بوينج رفضت التعليق على النتائج الأولية للتحقيق الذي تجريه السلطات اليابانية. واكتفت بالقول بأنها لم تسمع ابدا عن حوادث سببها ضعف في هيكل « الحواجز الخاصة بتكييف الضغط » في الطائرة البوينج ٧٤٧ .

وفي مونتريال قررت شركات الطيران الكندية فحص طائراتها البوينج من طراز ٧٤٧ وأوضحت متحدثة باسم الخطوط الجوية الكندية ان اعمال الفحص بدأت في احدى طائرات الشركة وأن اربع طائرات اخرى سيتم فحصها خلال المائة ساعة المقبلة .

ومن ناحية اخرى استمرت اعمال البحث عن جثث الضحايا فيما ذكر محققون يابانيون امس ان الشروخ في جدار الضغط اثناء الطيران قد تكون السبب في تحطيم طائرة الخطوط الجوية اليابانية بركابها وملاحيها الـ ٥٢٤ مساء الاثنين الماضي .

وقال المحققون في حادث الطائرة ان اللجنة الخماسية المكونة لهذا الغرض أيدت وجود خمسة او ستة خطوط من التشقق تسير من الوسط نحو حافة حاجز الضغط .

واشاروا كذلك الى ان الحاجز وهو الجدار المعدني الشبيه بالسلطانية الذي يفصل حجرة الطائرة ووحدة الذيل قد وجد مكسورا الى خمس او ست قطع عندما استعاده عمال الانقاذ في موقع التحطم على سفح جبل أوسوتاكا امس الأول مشيرين الى انهم لا يعرفون لماذا تصدع الجدار .

وافادوا انهم لا يستبعدون الاحتمال بأن الشروخ قد تكون سمحت للهواء في الكابينة المكيفة الضغط بأن يتفجر للخارج نحو وحدة الذيل .

وقال احد المحققين ان شظايا جدار الضغط قد تراكمت وسط الأنقاض على علو مترين قرب موقع الحادث .

ويستفاد من البوليس ان قطعة اخرى من طائرة الجمبو قد وجدت على شاطيء هيراتسكا بمحافظة كاناغوا صباح السبت وبهذا بلغ عدد الشظايا التي عثر عليها على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا في البحر ٣٤ شظية وكلها من وحدة الذيل .

وفي نفس الوقت واصل نحو اربعة الاف من رجال الجيش والبوليس اعمال البحث عن جثث الضحايا الـ١٢٠ المتبقية بمساعدة ٣٠ طائرة عمودية في اليوم السادس منذ سقوط الطائرة التي قتل فيها ٥٢٠ شخصا في أسوأ حادث طائرة بمفردها.

ابطال مفعول سيارة ملغومة في قلب العاصمة طهران

طهران ـ أ ف ب : تم ابطال مفعول سيارة ملغومة محملة بأربعين كيلوجراما من المتفجرات يوم الخميس الماضي في طهران. ذكرت ذلك وكالة الأنباء الايرانية امس السبت نقلا عن بيان لوزارة المخابرات .

وكانت السيارة تقف خلف وزارة الزراعة . واكد البيان ان هذا الاعتداء دبره « أعضاء الثورة المضادة » .

وكان العديد من التحذيرات من انفجار قنابل قد صدرت في طهران خلال الأيام الأخيرة في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه الحملة الدعائية لانتخابات الرئاسة التي اجريت امس الأول. وكان حجة الاسلام محمد راي شهري وزير المخابرات قد أعلن عن كشف عشرين مجموعة من « الارهابيين المخربين » تضم أربعين شخصا. وأوضح انهم ينتمون لمنظمة مجاهدي خلق وهي المنظمة التي اعلنت في باريس قبل اسبوعين عن تنظيم اسبوعين من الأعمال العسكرية. غير انه لم يقع أي اعتداء خطير خلال هذه الفترة التي شهدت انتشار عدد كبير من قوات الأمن في طهران .

حملة اعتقالات ضد مهربي المخدرات في ايطاليا

روما ـ كونا : بدأت الشرطة في ميلانو امس حملة تحقيقات وتفتيش واسعة النطاق في اوساط مهربي ومدمني المخدرات في اعقاب الجريمة المروعة التي هزت الراي العام هنا التي اعلن عنها رسميا امس الاول .

فقد عثرت الشرطة يوم الخميس الماضي في ضاحية ديزيو بميلانو على السائحة الالمانية غابريل انجبورغ هامرشميدت ٣١ سنة مخضبة بالدماء وعينها اليمنى الى جانبها وعينها اليسرى تتدلى من محجرها وسط نزيف من الدماء .

وجرى نقل السائحة الالمانية الى المستشفى على الفور حيث جرت محاولات يائسة لانقاذ بصر عينها اليسرى التي اجريت لها عملية جراحية على وجه السرعة .

وافادت السائحة انها قبلت الصعود الى سيارة رجل تعرفت عليه اثناء تجوالها وعندما حاول اغتصابها جنسيا قاومت فما كان منه سوى قلع عيونها بأظافره .

واعرب ناطق باسم شرطة ميلانو امس عن شكه الكبير في هذه الرواية اذ ثبت من المعاينة الاولى ان السائحة الالمانية لم تتعرض الى اية اعمال عنف تدل على نوايا اغتصابها مما يؤكد ان الجريمة تمت في اوساط مهربي المخدرات لاسيما وان السائحة نفسها مدمنة على تعاطي الهيروين كما اثبتت الفحوص الطبية .

ليلة عاصفة مع "الصامدين" على خطوط التماس في بيروت:

مجتمع مضطرب ومعزول، نهاره مظلم بالقذائف .. وليله مضيء بالقنابل
الأهالي يتقون القنص بالشراشف ويقولون: الأعمار بيد الله !!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
في بيروت مجتمع خاص، مميز..
نهاره ليل بسبب ظلام الأمن المتدهور.. وليله نهار بفعل القنابل المضيئة، والبرق اللامع الذي ينتج عن انفجار القذائف والصواريخ.
مجتمع خطوط التماس بين شطري بيروت.. واحد لجهة الشطر الغربي.. واخر للجهة المقابلة الى الشرق.
اكثر من عشر سنوات حافظ خلالها هذا المجتمع على «استقلاليته» و «سيادته».. لكن احدا لم يستطع اثبات «شرعيته»، لانها غير موجودة اساسا. منذ ان اندلعت الأحداث المؤسفة في لبنان، انطلاقا من بيروت في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥، بدأ ذلك المجتمع بالظهور.. اول منطقة فيه كانت بين الشياح وعين الرمانة. باعتبار ان الجولات الأولى في تلك الأحداث تركزت على جبهة هاتين المنطقتين، بعد ان انطلقت الشرارة الأولى للاحداث (وهي اطلاق النار على باص يقل مواطنين فلسطينيين) في عين الرمانة .

غريب مجتمع خطوط التماس. لكن يبدو ان سكانه لم يستغربوا اي شيء بعد.. اصبحت الغرابة في لبنان منذ ١٩٧٥ هي القاعدة.

مجتمع يعيش ليلا في الملاجىء.. وفي النهار بالكاد يستطيع رؤية نور الشمس.. لا كهرباء.. ولا ماء.. لا مواد تموينية وغذائية في اغلب الأوقات..

مجتمع يعيش دون زوار فمن يخاطر بنفسه ليزور احد الأقارب او الاصدقاء على خطوط التماس؟

«الشرق الاوسط» تجولت في صفوف ذلك المجتمع.. زارته في الملاجىء.. وبين المتاريس.. وعلى اطلال الابنية المدمرة، والأخرى المحروقة.. حاورته على انغام القذائف وايقاعات رصاص القنص.

الضاحية: عمرها صغير.. لكنه مرير!

المحطة الأولى كانت في الضاحية الجنوبية.. وسميت بهذا الاسم لانها تشكل احد ضواحي العاصمة، وهي تقع الى الجنوب منها.. فسميت ضاحية جنوبية.. ثم هي حديثة التكوين.. في مرحلة نزوح اهل القرى الى العاصمة بحثا عن عمل كان لا بد من الانتشار السكني في «زنار» عمراني جديد حولها.. فكانت الضاحية التي كان نصيبها من الدمار والخراب كبيرا. واهلها الذين يقدر عددهم حسب احصاءات غير رسمية بحوالي ٣٠٠ الف نسمة ذاقوا الأمرين ليس فقط على صعيد الاضرار الكبيرة التي لحقت بالمباني والممتلكات والأرزاق، بل واكثر من هذا على صعيد الخسائر في الأرواح من جهة، والنزوح شبه المستمر من جهة اخرى.

قبل الاجتياح الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢ كنا نعيش بالف خير نسبيا، كما يقول (ابو حسين)، وهو شاب مندفع لم يتجاوز العشرين من عمره، يحمل رشاش «كلاشينكوف» في يده اليمنى، وجهاز لاسلكي في اليد الأخرى التقيناه وراء متراس على «محور صغير». وهو يتابع كلامه قائلا: «الضاحية مرت عبر ثلاث مراحل عسكرية اساسية: الأولى نشأت منذ اندلاع احداث الاقتتال في لبنان بشكل عام في سنة ١٩٧٥، فتعرضت المنطقة لأعمال قصف صاروخي ومدفعي ورصاص قنص من الجهة المقابلة. لكن اضرارها في هذه المرحلة التي استمرت حوالي سبع سنوات كانت قليلة نسبيا بالمقارنة مع الدمار الذي حصل في بعض المناطق الأخرى على خطوط التماس في بيروت (مثل الأسواق التجارية). والمرحلة الثانية بدأت اثناء الاجتياح الاسرائيلي واستمرت حتى السادس من فبراير (شباط) عام ١٩٨٤، حيث كانت الضاحية هدفا مباشرا للأعمال العدوانية الاسرائيلية من قصف جوي وبري وبحري. بلغت الأضرار من جراء ذلك الى درجة ان معالم كثيرة في المنطقة تغيرت، وانقلبت رأسا على عقب واخيرا المرحلة الثالثة التي بدأت منذ اندلاع احداث ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ بين القوى الوطنية والقوى الانعزالية مدعومة من الجيش اللبناني واذا كانت الاعتداءات الاسرائيلية قد غيرت معظم معالم المنطقة فان اعتداءات تلك القوى قد غيرت ما تبقى من معالم.. وتحولت غالبية شوارع الضاحية الى خراب.. ابنية بكاملها انهارت.. الطرقات غاب عنها الاسفلت الأسود.. لم تعد طرقات اساسا لأن اكوام الردم والحجارة قد غطتها تماما. هذه هي قصة الضاحية، انها تعيش الان الاما مبرحة، لكن يكفي برأينا انها تعيش بكرامتها».

فهذا مواطن يسكن على خطوط التماس في الضاحية، اسمه احمد سعد. يعيش مع ١١ ولدا مقابل معمل غندور على بعد عشرات الأمتار من الخط الفاصل بين منطقتي الشياح وعين الرمانة. يقول مختصرا حجم المعاناة بكلمات بسيطة: «امضينا السنوات الماضية بين كر من هذه المنطقة وفر.. تهجرنا عشرات المرات.. وفي كل مرة لا نستطيع ان نحمل الا ما على اجسادنا من ثيابنا. اذ فجأة ينفجر الوضع الأمني، وتبدأ القذائف بالتساقط.. وتكبر التخوفات عند النساء والأطفال فلا يعود امامنا الا ترك المنزل واللجوء الى اقرب مكان يكون اكثر امانا واطمئنانا.. وبما انه ليس عندنا في بيروت سوى هذا المنزل الذي نسكن فيه على خطوط التماس، فاننا عندما نضطر لتركه فانه ليس امامنا سوى اللجوء الى احد هذين المكانين: اما نقضي اياما على الطرقات، وهذا حصل اكثر من مرة، حتى في عز الشتاء حيث الصقيع القارس «يقص المسمار» كما يقول المثل.. واما نتمكن من الوصول الى منزلنا في الجنوب. وهنا اشير الى اننا لم نكن قادرين على الوصول الى هذا المنزل عندما كان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب مازال قائما. لذلك اطررنا للنوم في الشوارع اكثر من مرة. لكن ما يخفف عني نسبيا حدة المعاناة هو انني لست الوحيد الذي مرت عليه مثل تلك الظروف. عشرات الألوف من العائلات المسكينة كنا نلتقي فيها في الشوارع وعلى الطرقات حيث نضطر للجوء في الساعات السوداء».

ياسمين الحسيني

مريم يوسف

● مريم يوسف التقيناها داخل محل سمانة على خطوط التماس في الضاحية، من المفارقات المضحكة والمبكية في آن معا هو ان باب المحل مشرع للزبائن فيما يحيط به ساتر عال من اكياس الرمل لحماية رواده من رصاص القنص وشظايا القذائف. ويلاحظ ان «مريم» لا تشتغل بقضايا المحل بقدر ما تنصرف الى ارشاد الزبائن الى الطرقات التي يجب ان يسلكوها لحماية ارواحهم من شر القناص مثلا.. وفي لحظة راحة وتنفس الصعداء بعد تسيير امور عشرات الزبائن، باعتبار ان ضغط العمل كبير لان المحل هو الوحيد الذي يعمل في المنطقة، تقول مريم: «رغم كل الظروف الصعبة التي نمر بها، الا انني اردد في كل وقت كلمة الحمد لله، مرت علينا ظروف رهيبة. ومن لم ينتقل الى العالم الآخر بسببها، يعني انه كتبت له حياة جديدة، اما الظروف التي نعيشها في الوقت الحاضر فانها لا تقل صعوبة عن الماضي. اعطيكم مثالا، كنا في السابق، قبل اندلاع الأحداث الأمنية، تغلق ابواب المحل على الثامنة او التاسعة ليلا، واحيانا نبقى نعمل حتى منتصف الليل واكثر. لكن بسبب الظروف التي اشرت اليها اصبحنا نوقف العمل عند الثانية بعد الظهر. اذ ان كل الزبائن يقصدون المحل في الصباح الباكر، فيشترون كل ما يحتاجونه ليومهم دفعة واحدة، خوفا من اضطرابات امنية قد تحدث، مما يؤدي الى اقفال المحلات ولا يعود بالامكان شراء اية حاجيات. يعني ان الليل في الضاحية يبدأ بالنسبة لمحلنا بعد ظهر كل يوم. وحتى صباح اليوم التالي. طبعا هذا في احسن الأحوال، اذ في الأحوال الأخرى تصبح كل ايامنا مجرد ليل مظلم ومتواصل».

● حسين عناني: «لا شيء يمكن ان اضيفه على الكلام الذي يقوله اي مواطن في الضاحية. كلنا نمر في الظروف نفسها. كلنا نعاني، ونتعب، ونخاف. لهذا فانه لا شيء جديدا عندي. لكن نقطة واحدة تبقى تشغل بالي طالما اني مثل كل الناس اصبحنا متأكدين ان الأحداث التي تجري في لبنان لا يمكن ان تنتهي على طريقة غالب ومغلوب. فمهما طالت الاضطرابات الأمنية، ومهما تمكن هذا الفريق اوذاك من تسجيل «انتصارات عسكرية او سياسية» فان النتيجة تبقى واحدة، وهي ان كل اللبنانيين مغلوبون، ولا يمكن لأحد منهم ان يغلب وبما ان الأمر كذلك فان لا شيء يهمني في كل ما يجري الا الحفاظ على عائلتي واطفالي، فما ذنبهم؟ ولماذا لا يجب ان ينامون مرتاحين مثل سائر البشر؟ المؤسف في الحقيقة هو ان كل القوى المسلحة لم ترحم اطفالنا ونساءنا».

● ياسمين الحسيني ام لستة اولاد التقيناها وهي تشتري موادا تموينية من احد المحلات التجارية الصغيرة تقول: «انا ام لستة اولاد. اركض طول النهار من أجل ان اؤمن لهم ما يحتاجونه من مأكل ومشرب.. ايامنا مليئة بالخوف، نعيش دائما هاجس النزوح والتهجير. المرة الأولى التي تهجرنا فيها كانت من منطقة النبعة عام ١٩٧٥.. ثم تهجرنا بعد ذلك عشرات المرات اما بسبب الاعتداءات الاسرائيلية، او بسبب اعمال القصف علينا. الان قد نتهجر في اية لحظة، فالشارع الذي نسكن فيه مواجه تماما للجهة الأخرى التي تأتينا منها القذائف ورصاص القنص».

● رضا شاهين: «انا مثل كل الناس المساكين الموجودين على خطوط التماس. في اغلب الليالي لا ننام، ننتظر الصباح حتى نخرج من الملاجىء ونلجأ الى سرائرنا لننام بضعة دقائق قبل ذهابنا الى اعمالنا، وقبل ان نتابع ارزاقنا ومصالحنا. الملاحظة الغريبة التي انتبهنا لها نحن كسكان في مناطق خطوط التماس هي ان المسلحين ينامون في النهار، ويعملون على توتير الاجواء في الليل، ربما هم يتسلون باطلاق القذائف والرصاص في الهواء او على منازل الابرياء. لكن نحن لا نستطيع النوم. هم يتسلون ونحن نتفرج عليهم.

● لكن عند سعد شهلوب وجهة نظر اخرى.. فهو يقول: «اذا قلنا لكم اننا لا ننام في الليل، فهذا ليس بالخبر الجديد. نحن منذ سنوات طويلة نعيش ليلا دائما. لكن مع الاسف لا ننام خلاله.. واعتقد ان اي واحد منا لا يجب ان ينزعج من هذا الواقع. فهذا امر مفروض علينا حتى وان كنا نرفضه. وعلينا الدفاع عن كرامتنا وارضنا واعراضنا. اي ان علينا تقديم كل التضحيات اللازمة في هذا السبيل، ثم اننا لسنا الشعب الوحيد الذي يقدم مثل هذه التضحيات.. فلنتعلم من دروس الشعوب المجاهدة والمكافحة، ولنتوكل على الله.. ولنتحمل قدر ما نستطيع واكثر».

راس النبع توجع الراس!

الزيارة الى منطقة راس النبع باتت ممكنة نسبيا بعد ان اعيد فتح معبر البربير.. المتحف بين شطري العاصمة.. هذا المعبر اصبحت حكايته في لبنان اشهر من قصة ابريق الزيت.. في الدقيقة الواحدة يعود العبور اليه ويتوقف عشرات المرات. واللجنة الأمنية التي تضم ممثلين عن كل الأطراف السياسية وهي برئاسة ضابط كبير في الجيش اللبناني لا شغل لها ولا شاغل الا ذلك المعبر.

في الأحياء الداخلية لراس النبع تخف الحركة، ويقل عدد السكان، بسبب النزوح الكثيف الذي شهدته المنطقة.. وعلى جانبي الطرقات ابنية اصبحت جدرانها بسبب الرصاص وشظايا القذائف اشبه ما تكون «بالمنخل».

● هناك التقينا مواطنا هو حسن العجوز الذي كان يشتري بعض الخضار من أحدى العربات النقالة. علق على الوضع منطلقا من التعبير عن فرحته باعادة فتح معبر البربير ـ المتحف قائلا: «لا شك ان فتح معبر البربير ـ المتحف يشكل انفراجا للجميع وللسكان في المنطقتين الشرقية والغربية، وللعاملين فيهما. وطبعا فان اعادة فتحه بادرة خير، يمكننا الاطمئنان اليها، ونأمل ان تعكس ايجاباتها على راس النبع ككل بحيث يصبح بامكاننا العودة الى منازلنا.. شرط ان يتم الاتفاق على انهاء الحرب الدائرة فيها منذ اشهر طويلة. يكفينا تشردا من مناطق بيروت الداخلية الى الجبل الى الجنوب.. نطالب بالعودة الى منازلنا واعادة فتح معابر بيروت جميعها.. وهنا اشير الى ان في راس النبع اربعة معابر اساسية هي: السوديكو ـ البريمو ـ الطيبة ـ ومعبر البربير ـ المتحف. لهذا تعتبر راس النبع المدخل الحقيقي للعاصمة ولحل الأزمة فيها».

● ونلتقي المحامي محمد حيدر احمد الذي يقول: «لأول مرة ومنذ اكثر من عشر سنوات اي مع بدء الحرب اللبنانية منذ العام ١٩٧٥ لم نهرب من منزلنا في شارع ابن منظور المتفرع من شارع محمد الحوت، اذ انه لا قنص عليه، ولا تواجد مسلح فيه.. مما يساعد بعض الاهالي على البقاء فيه والصمود، رغم نيران القذائف واصوات الرصاص التي مللنا سماعها، اكثر مما نخاف منها، كثيرون من الاهالي اضطروا بفعل التدهور الأمني للنزوح عن المنطقة.. الأمر الذي ساعد المتقاتلين على «اخذ راحتهم» في الاقتتال.

واعتبر ان مسألة راس النبع ليست عسكرية بل سياسية وامنية، فطالما انه ليس هناك من استقرار وامان بالنسبة للقرار السياسي فلا يمكن للمواطن ان يرتاح، ويقرر العودة الى منزله.

● كذلك فان عايدة اليوسف لم تترك راس النبع، كانت تقيم على الخطوط الأمامية، وتهجرت الى شارع داخلي في المنطقة نفسها. وما زالت صامدة في منزل احد اقاربها وهو يعتبر بمثابة ملجأ لها ولأولادها الثلاثة، زوجها عاطل عن العمل، فعمله في «تنجيد» القطن والصوف متوقف، لأنه في الأساس يعمل منجدا متجولا.. وكيف يمكن التجول تحت الرصاص والقذائف والصواريخ.

● ابراهيم بيضون: «كل ما يهمني ان نعود الى منازلنا. تهجرنا الى خارج المنطقة منذ فترة طويلة، وحتى الان لم نستطع العودة بسبب الظروف الأمنية المضطربة في المنطقة. وانا اليوم ازور هذه المنطقة محاولا تفقد منزلي الذي يقع على خط التماس مباشرة، لا ادري اذا كنت سأتمكن من الوصول اليه، في المرة السابقة لم اتمكن بسبب رصاص القنص. حياتنا باتت صعبة، واعمالنا متوقفة، ولا ندري الى متى سنبقى مشردين خارج منازلنا؟ ثم ما ذنبنا حتى نتشرد كل هذا الوقت؟، وكيف يجوز ان يتقاتل فريقان في البلد على حساب المواطنين الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل، ولا يملكون ما يعملونه الا النزوح والهجرة والهرب الى الملاجىء؟ بربكم هل هذه حياة بشر؟

هذا ما تبقى من الأسواق التجارية؟!

الأسواق التجارية: مدينة الأشباح

واخيرا ننتقل الى منطقة الأسواق التجارية والى بيروت العتيقة.. كانت في الماضي تعج بالسكان، وتضج ليل نهار بالحركة التجارية.. لكن في الوقت الحاضر الجميع يقولون بصوت واحد: «رزق الله على أيام زمان».

سكان المنطقة، او من تبقى منهم فيها يعودون مكرهين الى الأزقة الضيقة والممرات الخلفية وراء اكياس الرمل والسواتر وصولا الى منازلهم الموغلة في التقدم على خط التماس، تسير حذرا في شوارعها، مظاهر الحياة معدومة كأنها مهجورة منذ سنوات، تبحث عن مصدر حياة لها، فلا تفلح في العثور عليه الا مغامر متهور اضطر مرغما لقطع الشارع تحت رحمة القناص الذي تحجبه السواتر المرتفعة من كشف الطريق.

● يوسف البحصلي التقيناه في محل (حلويات البحصلي) في شارع مخفي في الأسواق التجارية، واحاط جدرانه وابوابه باكياس عالية من الرمال. يشرح ذلك الوضع قائلا ان المحل موجود في المنطقة منذ سنوات طويلة تعود الى ما قبل الحرب: «ولم يكن سهلا علينا ان ننقل المعمل الى مكان آخر، ولذلك فضلنا البقاء هنا مع صعوبة الوصول اليه باستمرار بسبب الاشتباكات والاوضاع الأمنية عامة، ونشعر الان اننا مصرون اكثر على البقاء والصمود بالرغم من ان الوضع غامض والصورة غير واضحة، وهذا التوتر الذي تشهده خطوط التماس يعكس مواقف سياسية معينة لأن الخلل ليس في القوة العسكرية بل في غياب القرار السياسي. وبالرغم من الأوضاع المتدهورة التي يعاني منها الأهالي هنا، فلا تملك معهم سوى انتقول انه لا بد ان يأتي الحل في يوم ما».

● ليلى نجار ام لثلاثة اولاد تقطن احد الأحياء في الأسواق التجارية منذ سنوات بعيدة، تلتقيها في الطريق فترشدنا الى منزلها الذي لا يمكن للناظر من بعيد ان يصدق بامكان احد الوصول اليه، لأن الطرقات المؤدية الى المنزل مكشوفة على رصاص القنص من الجهة المقابلة، وهو رصاص يكاد لا يتوقف لحظة على مدار الاربع وعشرين ساعة، لكن ليلى تخرج من المنزل وتعود اليه، والاتكال على الله تعالى، وهي تقول حول هذا الأمر: «خلقت وتربيت في هذه المنطقة، ومع الحرب نضطر مرات كثيرة لترك البيت والذهاب الى الاقارب، ولكن ما دامت الحرب حيث لا ماء ولا كهرباء ولا نظافة، وحتى الماء غير متوفر في الحي كله، لكننا نلجأ عندما تشتد اعمال القصف الى مطبعة جريدة «الحياة» ونحتمي فيها».

● واخيرا نلتقي خديجة تيراني وهي ام لخمسة اولاد من مهجري النبعة عام ١٩٧٥، لجأت الى المنطقة منذ سبع سنوات. تقول: «في كل مرة يشتد فيها القصف كنا نذهب الى الجنوب، لأنه لا يوجد اي مكان اخر نذهب اليه، ولا نستطيع البقاء تحت رحمة القصف العنيف، ولكن حتى الان مازالت ضيعتنا خاضعة لهيمنة اسرائيل اما مباشرة احيانا واما بواسطة عملائها. منطقة الأسواق التجارية في حالة دائمة من التوتر، ونادرا ما تهدأ الحالة فيها. ومنذ انتقالي الى هذه المنطقة بعد ان تهجرنا من النبعة لم يأت احد ويسأل عن احوالنا، او يقدم لنا بعض المساعدات والاعاشات التي يبدو انهم لا يقدمونها للمهجرين الا بواسطة البيانات والاذاعات».

● وعند هذا الحد تنتهي جولتنا في «مجتمع خطوط التماس»... ونعود ادراجنا الى «المجتمع الداخلي» الأكثر امانا في العاصمة.. والغريب ان كلا المجتمعين لا يبعدان عن بعضهما البعض سوى عشرات الأمتار!!

كيف أطل خالد العظم على مسرح السياسة السورية ؟!

الوطنيون يحبطون محاولة فرنسية لإعادة الداماد للرئاسة

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٢٨

يبدأ الاستاذ نصوح بابيل في هذه الحلقة الحديث عن الحياة السياسية في سوريا قبيل الاستقلال ويرصد بدقة بداية ظهور نجم السيد خالد العظم وترشيحه لاول منصب رسمي. كما يتناول بالتحليل ايضاً شخصية الشيخ تاج الدين الحسني والتنافس بينه وبين السيد هاشم الاتاسي على تولي رئاسة الجمهورية في سوريا. ويتطرق ايضاً الى كيفية احباط محاولة فرنسية لاعادة تعيين الداماد احمد نامي كرئيس لسوريا من قبل الوطنيين وفي ما يلي نص هذه الحلقة.

في غضون سنة ١٩٤١ استحوذ القلق على السلطات الفرنسية الفيشية في سورية، وساورها الخوف من نقمة الشعب السوري على فرنسة بسبب اخفاق مفاوضات المعاهدة وتنكرها للاماني والمطالب السورية وقد ذهب بها التفكير الى تشكيل وزارة اقوى شخصية، وأحسن حالا، من حكومة مجلس المديرين التي ما خرجت عن كونها حكومة موظفي تصرف امور الدولة باوامر من الفرنسيين مباشرة، وكانت السلطات الفرنسية تحرص على ان تجمع الوزارة المطلوبة بين صفتين : الولاء لفرنسة.. والتعاطف مع الشعب السوري ولو الى حد.

لقد استدعى المفوض السامي الفرنسي الجنرال دانتز الداماد احمد نامي بك الذي سبق له ان عين رئيسا للدولة السورية في سنة ١٩٢٦ على نحو ما ذكرنا في احدى الحلقات السابقة من هذه المذكرات، وعهد دانتز اليه بمنصب رئيس الدولة السورية، فطلب منه الداماد منحه فرصة بضعة ايام يبحث خلالها عن العناصر التي يمكن تعاونها معه وتعاونه معها، وانصرف الداماد الى التفاوض مع بعض الشخصيات السورية، من بينها مجموعة من اخوان الفقيد الزعيم الدكتور شهبندر، فقد أجتمع اليهم في منزله في بيروت، وهم الدكتور منير العجلاني، والاستاذ احمد فؤاد القضماني، والاستاذ الشاعر عمر ابوريشة، والاستاذ علي بوظو، والاستاذ نصوح بابيل، وكان من بين الذين حضروا الاجتماع الاستاذ بيير اديب صاحب مجلة «الاديب»، والاستاذ صلاح الاسير وكان الداماد يعتمد عليهما ويثق باخلاصهما لشخصه.

وبعد ان بسط الداماد الموضوع واستخرج المجتمعين، باستثناء الاديب والاسير، في موضوع تشكيل الوزارة من اشخاصهم، او ممن تتفق الكلمة عليهم، اعتذر هؤلاء عن تأليف الوزارة او الاشتراك فيها، بسبب اقتناعهم التام بان فرنسة لا تستجيب الى مطالبهم المعروفة وهي تتلخص بعقد معاهدة بين سورية وفرنسة لا تختلف عن معاهدة العراق نصاً وروحاً.

اسم العظم يتردد

وسأل الداماد المجتمعين عن عناصر حيادية لم يسبق لها ان اشتركت في الحكم لعله يتفاهم معها على تشكيل الوزارة، فاستعرض المجتمعون اسماء طائفة من الاشخاص ورد بينهم اسم السيد خالد العظم الذي كان في حينه عضوا في مجلس بلدية دمشق بالاضافة الى ما يتمتع به من وجاهة وثقافة، عدا عن انه لم يسبق له الانتماء الى اي تكتل سياسي.

وانتهى الحديث الى اقتناع الداماد باختيار خالد العظم رئيساً للوزارة المنتظرة، وانفرط عقد الاجتماع، وترك للداماد امر الاتصال بخالد العظم ليعرض عليه موضوع تشكيل الوزارة وتم الاتصال بينهما، فقد جاء خالد العظم الى بيروت، واجتمع بالداماد وقام الداماد والعظم بزيارة للمفوض السامي الجنرال دانتز، وقدم الداماد السيد العظم الى دانتز بصفة وزيره الاول وهنا طلب العظم استمهاله بضعة ايام ليتمكن خلالها من انتقاء وزرائه فوافق دانتز والداماد على طلبه.

كان اول ما فعله خالد العظم بعد عودته من بيروت الى دمشق ان قام بزيارة السيد شكري القوتلي في منزله، وشرح له كل ما جرى من الالف الى الياء.. فكان جواب القوتلي : ان الداماد غريب عن البلاد، وقد جرب في الحكم فاخفق.. والافضل ان تقول للجنرال دانتز ان عودة السيد هاشم الاتاسي الى سدة رئاسة الجمهورية بوصفه الرئيس الشرعي الاول هو اولى وافضل من فرض رجل غريب على سورية.

واضاف القوتلي : اذا رفض الجنرال دانتز عودة الاتاسي.. فلتكن انت بدلا من الداماد..! او نحن نبلغ الفرنسيين تاييدنا لتعيينك رئيسا للوزارة ونرفض الداماد في اي حال.

وزود القوتلي السيد خالد العظم برسالة حملها الى السيد هاشم الاتاسي في منزله في حمص، فاستجاب الاتاسي الى ما ورد فيها، وابلغ الجنرال دانتز بواسطة ممثله في حمص ان البلاد ترفض تعيين الداماد لاي منصب في سورية، ونحن في نفس الوقت نؤيد تشكيل وزارة جديدة برئاسة خالد العظم.

فرح العظم بما انتهت اليه مقابلته للقوتلي والاتاسي وسافر الى بيروت وقابل الجنرال دانتز وكبار المسؤولين الفرنسيين الذين ابدوا ارتياحهم لتاييد العناصر الوطنية في سورية لوزارة يشكلها السيد خالد العظم، وقد عهد اليه دانتز بتشكيل الوزارة واصدر قراراً بذلك يوم ٥ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤١.

وهكذا كان.. فمنذ تلك اللحظات فتحت امام خالد العظم ابواب المناصب الكبيرة.

اما موقف الفرنسيين من الداماد فقد اعربوا له عن اسفهم بسبب تراجعهم عن تعيينه بحجة ان ظروف الحرب العالمية القاسية ومصلحة فرنسة وسورية معاً قد فرضت عليهم ذلك.. وكان مثلهم في هذا الموقف المثل العامي القائل :

ـ الف قلبة.. ولا غلبة.

لم تعمر وزارة خالد العظم طويلا بحكم تطور الاحداث، فقوات الحلفاء، الانكليزية والفرنسية الديغولية، اجتاحت سورية وحلت مكان القوات الفرنسية الفيشية، وكان ذلك يوم ٨ يونيو (حزيران) سنة ١٩٤١ ورحل الجنرال دانتز عن البلاد مع حاشيته، ولما تسلم الجنرال كاترو زمام الامور باسم فرنسة الحرة أبقى على وزارة خالد العظم بعض الوقت.. وفي يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٤١ انهى الجنرال كاترو خدمة خالد العظم بعد ان عاشت وزارته خمسة أشهر وسبعة أيام بدءاً من ٥ أبريل (نيسان) ١٩٤١ الى ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤١.

كانت وزارة خالد العظم اشبه ما تكون بحكومة انتقالية تصرف امور الدولة بصورة مؤقتة، وكان مصيرها الذي آلت اليه طبيعياً بعد ان حلت الهزيمة بالقوات الفرنسية الفيشية، وعين الجنرال كاترو مفوضا ساميا تحت لقب «مندوب عام فرنسة الحرة». وفي نفس اليوم الذي أنهى فيه خدمة وزارة العظم ـ ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤١ أصدر قرارا بتعيين الشيخ تاج الدين الحسني رئيسا للجمهورية السورية.

عهد الشيخ تاج الدين الحسني

خلال العشرين عاما التي بدأت من اواخر العشرينات وانتهت في اوائل الاربعينات لعب الشيخ تاج الدين الحسني دوراً رئيسياً في حياة سورية السياسية، وقد واجه مصاعب كثيرة خلال نضاله السياسي صمد لها صموداً عجيباً، بفضل ما كان يتمتع به من مزايا عديدة أهمها الصبر على خصومه، وسعة الصدر، ولست مبالغاً اذا قلت ان الشيخ تاج كان عرضة لاكثر الحملات عنفاً، ولاكثر الهجومات شدة وقسوة فكانت كلها كأمواج البحر تتلاشى على صخور الشاطىء.

ولا بد لي هنا من أعطاء صورة كاملة عن شخصية الشيخ تاج والمناصب التي تقلب فيها، والادوار التي قام بها بغية انصافه تاريخيا، وحرصا على ان يدرك من يهمه الموضوع ما للشيخ وما عليه :

نشأ الشيخ تاج الدين الحسني في بيت عريق، يكفي ان يكون والده، علامة عصره، الشيخ بدر الدين الحسني لينبت في حديقة تظللها اشجار العلوم والآداب وليصبح بعد ذلك من الاشخاص المتازين بالذكاء والفطنة وحضور الذهن الى جانب أضطلاعه بالعلوم الدينية وما يتصل بها من علوم منقولة حتى برع بها وهو في سن مبكرة، ففي العشرين من عمره عين استاذاً للعلوم الدينية في المدرسة الثانوية، ثم دخل المعترك السياسي فانتخب نائبا عن دمشق في المؤتمر السوري عام ١٩١٩، ثم انتقاه المرحوم الملك فيصل بن الحسين من بين شبان دمشق كلهم، وعينه مديراً عاما لشؤون القصر الملكي، وبعد زوال الحكم الفيصلي عين عضواً في مجلس الشورى، ثم عضواً في محكمة التمييز، ولما جاء المفوض السامي هنري دوجفنيل الى سورية ليطفىء لهيب الثورة السورية التي هبت في عام ١٩٢٥ اتصل بالشيخ تاج وحاول اقناعه بقبول رئاسة الدولة، فاشترط عليه ان يعلن نهاية الانتداب ويوقع معاهدة تنهي الانتداب.. هذا الى جانب اشتراطه موافقة الوطنيين على هذا التكليف. فلما اتصل بالوطنيين لم يوافقوا لأنهم في ذلك الوقت كانوا على شيء من الاعتزاز، فالثورة قائمة، والنجاح الذي احرزه الدروز في معاركهم الاولى مع الفرنسيين جعل الوطنيين مقتنعين بان الثورة ناجحة، وان فرنسة ستطرد من البلاد، فلم ينظروا نظرة بعيدة المرمى من هذه الجهة، وفي الوقت نفسه خافوا من التعاون مع رجل ذكي، فطن، لبق، ذي دهاء ومكر.

غير ان الثورة عندما بدأت تتعثر، وانقلبت الاوضاع من انتصار الى هزائم، تبدل الموقف، فلما عرض دوجفنيل رئاسة الدولة على الداماد احمد نامي، وهو شركسي، وصهر السلطان عبد الحميد، قبل الوطنيون التعاون معه، فدخل الوزارة التي ألفها الداماد كل من فارس الخوري ولطفي الحفار وحسني البرازي وهذا ما جعل الشيخ تاج يحمل في نفسه على الوطنيين الذين لم يقبلوا التعاون معه عندما عرض عليه دوجفنيل رئاسة الدولة، وهو ابن البلد، بينما قبلوا ان يتعاونوا مع ذلك الرجل الغريب عن البلاد.. وقام الشيخ تاج بعد ذلك برحلة الى باريس مستفيداً من دعوته لحضور الحلقة التدشينية لجامع باريس الذي أشرف على بنائه السي قدور بن غبريط، الوزير المراكشي المقيم في باريس بتبرعات جمعها من اثرياء العالم الاسلامي.

دب الخلاف من جديد بين الشيخ تاج والكتلويين، فكان يرى انه لا بد من التسليم بهذا الامر الواقع.. فالفرنسيون متمسكون بموقفهم.. وانه يسهل على الرئيس المقبل المنتخب من مجلس الامة، ان يستدرج الفرنسيين في المستقبل القريب الى ايقاف مفعول هذه المادة.. وانه بالنسبة لظروف البلاد وانكسار شوكتها بعد الثورة التي اجهضت فلا بد من السير مع التيار، بدلا من مقاومته والتصدي له.

وكذلك اختلف معهم اثناء البحث في موضوع رئاسة الجمهورية فهوي يرى ان يرشحه الوطنيون لهذا المنصب حتى لا يشعر الفرنسيون بخوف على كيانهم في سورية. غير ان الوطنيين لم يرضوا.. فكانوا متفقين على ترشيح الزعيم ابراهيم هنانو، واشتد الخلاف بين الشيخ والوطنيين حتى انهم في احدى الجلسات التي عقدتها الجمعية التاسيسية للرد على اعتراضات المفوض السامي المسيو بونسو التي وجهها الى الدستور اوعزوا الى عضو الكتلة الوطنية السيد فخري البارودي بالهجوم العنيف على الشيخ تاج وسياسته.. فلما فعل.. انسحب الشيخ من الجلسة.. وعلى الاثر اصدر المفوض السامي بونسو قراراً بتاجيل اجتماعات الجمعية التاسيسية، ثم اصدر قراراً بالغائها.. وهكذا انتهت المرحلة الاولى من مراحل الحياة السياسية للشيخ.

الشيخ يختلف مع الفرنسيين ويستقيل

وفي عام ١٩٣١ اختلف مع الفرنسيين مما حمله على الاستقالة، واستقال معه السيد جميل الالشي. وجيء بالسيد بديع المؤيد فحل مكان الشيخ في رئاسة الحكومة. وفي عام ١٩٣٢ أجرت هذه الحكومة الانتخابات وعمدت الى التزوير لمنع الوطنيين من النجاح فيها.. ووفقا لما سبق لنا ذكره في حلقة سابقة لم يفز ابراهيم هنانو وسعد الله الجابري واخوانهما، وفاز صبحي بركات والشعباني واترابهما.. والذي حدث ان الانتخابات التي جرت في حماة ودمشق تعرضت لثورة شعبية فحطمت الجماهير صناديق الانتخابات عندما ظهرت بوادر التزوير. ولما أعيدت ـ وكان الفرنسيون اطمأنوا الى ان الاكثرية اصبحت الى جانبهم ـ نجح الوطنيون في دمشق وحماة وكان لهم ١٧ نائباً في مجلس النواب، واستطاعوا ان يردوا المعاهدة التي عقدها الفرنسيون مع الشعباني، كما سبق لنا ذكره.

ولما كان الشيخ تاج ظاهرة ملحوظة في تاريخ سورية الحديث بالنظر للادوار التي لعبها، وللأعمال التي قام بها فقد تحدثنا مرات عديدة مع صديقنا المرحوم السيد شمس الدين الحسني النجل الثاني للشيخ تاج، واحب اولاده اليه، وقد رافق الاحداث السياسية الى جانب والده عن كثب، لاسيما وانه يحتفظ بوثائق، وفي ذهنه صور حية عن كل ما رآه.. وسألناه في جملة ما سألناه عن موقف الانكليز والفرنسيين من تعيينه الاخير رئيساً للجمهورية السورية، وما هي حقيقة الخلاف الذي قام بين الدولتين حول هذا الموضوع.. فافضى لنا بالمعلومات التاريخية التالية :

الجنرال دانتز يقاوم الشيخ تاج

عندما اعلنت الحرب العالمية الثانية كان المرحوم والده في باريس، ولما اجتاح الالمان فرنسة في عام ١٩٤٠ وصل الشيخ فجأة الى دمشق، وكان من الطبيعي ان يسعى الى السلام عليه اخوانه واصدقاؤه، واحدث وصوله المباغت حركة اهتمام بين مختلف العناصر والاوساط في دمشق مما أثار حفيظة الجنرال «دانتز» المفوض السامي التابع لحكومة فيشي، واتصل دانتز بحكومته يسأل عما اذا كانت الحكومة الفرنسية هي التي دعت الشيخ تاج الى التوجه الى دمشق..؟ فجاءه الجواب مبنياً على تقرير من المخابرات الفرنسية يذكر ان الشيخ انما غادر البلاد الفرنسية بناء على توجيه من الانكليز، حلفاء الامس، واعداء اليوم.. فاصدر الجنرال دانتز أمره بمحاصرة بيت الشيخ تاج في محلة الحلبوني في دمشق ومنع الناس من زيارته، ثم اتضح للجنرال دانتز ان الشيخ تاج هو الذي أقنع صديقه الجنرال كوله بالانضمام الى قوات الجنرال ديجول والالتحاق بالجيش الانكليزي في فلسطين.. وهكذا فعل، فقد كانت قوات الجنرال كوله متمركزة في ازرع، فنفذ ما اقترحه عليه الشيخ، وتوجه الى فلسطين مع قواته وانضم الى صفوف الحلفاء متخلياً عن العمل تحت سلطة حكومة فيشي المستسلمة للنازية.

وكبر على الجنرال دانتز هذا العمل، وكان دانتز بحكم انتمائه الى الالزاس، وهي منطقة كانت المانية، وهو نفسه الماني الاصل، متعصباً للالمان، وعمل بكل قوته من اجل تثبيت الحكم الفيشي في سورية ولبنان. ولذلك اقدم على اعتقال الشيخ تاج مع صديقه خليل معتوق، وأرسلهما مخفورين الى برمانا ليقيما فيها اقامة جبرية كانتقام مما فعله الشيخ من ضرب حكومة فيشي بتلك الضربة التي فتت في عضدها، بعد اقدام كوله وفرقته على الانضمام الى صفوف الحلفاء باسلحتها الكاملة.

ولم ينقطع الانكليز عن الاتصال مع الشيخ تاج، فكانوا يتصلون به بواسطة المستر اينفرت قنصل امريكا العام في بيروت وكذلك بواسطة قنصل مصر العام السيد احمد رمزي، وأبلغوه وهو في برمانا ان الحلفاء قرروا توجيه حملة الى لبنان لانقاذه من براثن الحكم النازي بالاشتراك مع قوات فرنسة الحرة، وعلمت المخابرات الانكليزية ان الجنرال دانتز في حالة اخفاق في مقاومة جيوش الحلفاء وقد يأخذ معه الشيخ تاج كرهينة الى فرنسة الفيشية.. فاوعز الانكليز الى الشيخ بالهرب من برمانا والاختفاء.. وسرعان ما نفذ الطلب فلجأ الى منزل المطران بولس عقل بالقرب من جبيل. ولما بحث عنه دانتز سقط في يده واخفق في برنامجه.. فعندما تفوقت قوات الحلفاء بالاشتراك مع قوات فرنسة الحرة واجتاحت لبنان طلب دانتز هدنة ليرحل مع قواته بحراً الى فرنسة، واكتفى بأخذ خليل معتوق معه مما اكد صدق المعلومات التي وصلت الى المخابرات الانكليزية، وبعد انهيار الحكم الفيشي في لبنان توجه الشيخ الى دمشق، وبدأ اتصالاته مع رجال السياسة ومع صديقه الجنرال كوله.

ولما جاء الجنرال ديجول رئيس حكومة فرنسة الحرة الى دمشق لزيارتها تبادل الزيارة مع الشيخ وأبلغه انه بالاتفاق مع الانكليز سيمنح كل من سورية ولبنان استقلالهما التام، وعقد معاهدة معهما تلغي الانتداب وتنظم العلاقة بين فرنسة وبينهما، وقال للشيخ تاج انه في هذا الظرف الخطير لا يستطيع اجراء انتخابات، لاسيما وان قوات رومل على الابواب، ولكنه سيجري اتصالات مباشرة مع رجالات البلاد يرشحوا له شخصاً يعهد اليه بتأليف الحكومة التي ستبلغ رسمياً وثائق الاستقلال، فعرض عليه الشيخ ان يستدعي من بغداد السيد جميل مردم بك لانه كان هارباً اليها مع بعض رجال الكتلة الوطنية المتهمين باغتيال الزعيم شهبندر.. فاوعز الجنرال ديجول الى الجنرال كاترو بضرورة الاتصال بجميل مردم بك في بغداد ودعوته الى الحضور الى دمشق، فلما عاد ذهب اليه الشيخ تاج مهنئاً، وأبلغه انه هو الذي اقترح على ديجول استدعاءه.. ولما رد الزيارة جميل مردم بك للشيخ في منزله، تعاهد الاثنان بحضور الشيخ كامل القصاب الذي كان يمثل حزب الاستقلال والسيدين عارف الحمزاوي ومحمد مردم بك شقيق السيد جميل... تعاهدا على انه في حالة تكليف احدهما رئاسة الجمهورية، فالآخر هو الذي يصبح رئيسا للوزراء.

الرئاسة بين الشيخ والاتاسي

وعملا بالوعد الذي قطعه ديجول على نفسه قام الجنرال كاترو باستشارات استطلاعية في شهر يونيو (حزيران) واستقبل في القصر الابيض في دمشق (١١٢) شخصية من الشخصيات السورية البارزة. وتبين ان الشيخ كامل القصاب والشهبندريين رشحوا الشيخ تاج لرئاسة الدولة، بينما رشح الكتلويون السيد هاشم الاتاسي، وشذ منهم عن ترشيح الاتاسي السيدان جميل مردم بك وفائز الخوري، وهما عضوان بارزان في الكتلة الوطنية. وهذا ما جعل كفة الشيخ هي الراجحة غير ان كلا من كاترو وديجول لم يقبلا رغبة الاكثرية، ويبدو انهما كانا يميلان الى تكليف الاتاسي مدفوعين الى ذلك من خوفهما الاصطدام مع الوطنيين في تلك الظروف الحرجة الخطيرة، فارادا تخفيف حدة الاخطار المحدقة بالكيان الفرنسي في الشرق والغرب على السواء وذلك باختيار الاتاسي لرئاسة الدولة ووضع القرار بتكليف الاتاسي..

غير ان الشيخ كان عالماً بما يجري في الخفاء ووراء الستار.. فاتصل بالجنرال كوله وبالكولونيل غاردنر القنصل البريطاني العام في دمشق، والذي كان يحكم سورية من وراء الستار. كما اتصل في نفس الوقت بالمستر اينفرت قنصل امريكا في بيروت وابلغهم ان الاكثرية رشحته، غير ان كاترو مصمم على تكليف الاتاسي، وان قرار التكليف عنيد... فذهب الكولونيل غاردنر الى كاترو وابلغه انه ليس مطلق الحرية في التصرف، فللحكومة البريطانية راي... وهي ترى تكليف الشيخ تاج... وقام الجنرال كوله من جهته بمقابلة كاترو، وابلغه مهدداً انه سيعود الى الالتحاق بحكومة فيشي اذا هو اقدم على ترشيح الاتاسي.. واوعز كوله الى فريق من رفاقه الضباط الكبار فوقفوا نفس الموقف.. وخوفاً من حدوث انشقاق في صفوف فرنسة الحرة، وبينها وبين الانكليز، تفادى كل ذلك، فنزل عند رغبة هؤلاء جميعاً، ورضي بان يعهد الى الشيخ تاج برئاسة الجمهورية.

وهنا تجلت حنكة الشيخ تاج السياسية، فلم يقبل ان يصدر قرار بتعيينه رئيساً للجمهورية من قبل المفوض السامي.. لان مثل هذا القرار يحط من قيمته واعتباره، ثم ان قرار التعيين يجر قراراً مناقضاً، فالذي يعين يمكنه ان يعزل.. ورأى الشيخ ان يصار الى تكليفه رئاسة الجمهورية بنفس الطريقة التي اتبعها الانكليز عندما كلفوا الملك فيصل بن الحسين القيام باعباء عرش العراق.. وجيء بالنص الانكليزي لتكليف فيصل.. وترجم الى اللغة الفرنسية، ثم كانت الصيغة التالية التي ادرجت في كتاب ارسله الجنرال كاترو الى الشيخ تاج الدين بالنص الآتي :

دمشق في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤١

يا صاحب الفخامة :

في البيان الرسمي الذي اذعته في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي على اهالي سورية ولبنان باسم الجنرال ديجول رئيس الفرنسيين الاحرار، وفي التصريحات السياسية التي ادلى بها الجنرال ديجول نفسه قطعت فرنسة الحرة فوراً على نفسها بالاتفاق مع حليفتها بريطانيا العظمى عهداً بان تضع حداً للانتداب وان تمنح سورية نظام دولة مستقلة ذات سيادة وان تضمن هذا النظام الجديد بمعاهدة.

واليوم ترى فرنسة الحرة ان الوقت قد حان لانجاز هذا الوعد وتحقيق هذا البرنامج، واول عمل تقوم به في هذا الظرف هو ان تضع بين يدي شخصية سورية كبرى تتمتع بثقة البلاد مهام وتبعات تنظيم الدولة السورية الجديدة في استقلالها وسيادتها. ونزولا على رغبة الرأي العام الذي قمت باستشارته بدقة، ارى ـ وانا لا استهدف الا صالح البلاد العام ـ ان فخامتكم هي في الظروف الحاضرة اكثر صفة من أي سواها للقيام بتحقيق هذه المهمة الوطنية الكبرى.

لذلك اقترح على فخامتكم أن تتسلموا مقدرات سورية، متخذين لقب رئيس الجمهورية مع المميزات والواجبات المترتبة على هذا اللقب، وان تؤلفوا بهذه الصفة حكومة الدولة باسرع ما يمكن من الوقت.

واذا قبلتم هذا الاقتراح، وهذا ما اتمناه، يمكنكم ان تتاكدوا من ان مساعدتي التامة ومؤازرتي لن تعوزاكم.

اني اضم الى هذا الكتاب البيان الرسمي الذي سانيعه عند تسلمكم مهام الحكم، وهو يتضمن المبادىء التي ستبني عليها فرنسة الحرة سياستها وعلائقها مع سورية المستقلة ذات السيادة.

وتقبلوا يا فخامة الرئيس فائق الاحترام.

التوقيع الجنرال كاترو

الحلقة المقبلة الاربعاء



نيوزويك

الخيارات الأجنبية أمام الزعيم السوفياتي جورباتشوف

قالت مجلة نيوزويك الامريكية إن صناع السياسة الغربية كانوا يعتبرون سياسة ميخائيل جورباتشوف الخارجية امتداداً لسياسة اسلافه المتشددة من قضية نزع السلاح. إلا ان الدلائل تشير الى انه ربما حصل تحول في هذه السياسة.

ففي مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي اعطى وزير الخارجية السوفياتي الجديد إدوارد شيفارنادزه خطا يشير الى وجود واقعية جديدة في سياسة جورباتشوف. وبدأت الان تتردد علائم على ان موسكو ستنتهج منهجا جديداً نحو كل من الشرق الاوسط والصين وقضية نزع السلاح. وسوف تعقد خلال الاشهر القليلة المقبلة سلسلة من الاجتماعات بين الشرق والغرب مما سيتيح الفرصة أمام الكرملين لصياغة ما تسميه المجلة بمبدأ جورباتشوف.

وترى المجلة أن الزعيم الجديد لديه العديد من الاسباب التي تدفعه إلى إعادة توجيه سياسته الخارجية. فاذا أراد أن يركز على اهم أولوياته وهي تنشيط الاقتصاد السوفياتي لا بد له من تأسيس علاقات مستقرة متزنة مع بقية أنحاء العالم وأن تخلو من عوامل المواجهة.

ولا شك في أن تخفيف التوتر في افغانستان وعلى الحدود مع الصين سيساعد جورباتشوف على تخفيف الأعباء عن الجهد الاقتصادي الذي سيقوم به جورباتشوف. وبشكل عام فان تحسين العلاقات مع الغرب واليابان سيفتح الطريق أمام التجارة ونقل التكنولوجيا التي يريدها جورباتشوف. ولكنه لم يعط حتى الان اي دليل على أنه ينوي تغيير الاستراتيجية الشاملة للاتحاد السوفياتي نحو أنحاء العالم الاخرى.

لكن أمام جورباتشوف قبل أن يجتمع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى الرئيس الامريكي ريجان عدداً من الفرص لبدء اتجاه جديد في سياسته الخارجية. ومن هذه الخيارات التي تقترحها المجلة:

أولا: تحسين العلاقات مع واشنطن.


جورباتشوف

فقد اجتمع وزير الخارجية السوفياتي مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في جوجدي وودي. وفي وسع جورباتشوف خلال الفترة المقبلة أن يساعد على تحسين الجو في المحادثات الجارية في جنيف بان يقدم عند استئنافها في سبتمبر (ايلول) المقبل اقتراحات جدية لخفض الأسلحة.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) سيجتمع الى الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران. واذا ما أظهر استعداداً للتنازل والمساومة فلا شك في أن هذا سيساعد على تحسين الجو بين الغرب والشرق.

ثانيا: خفض خسائره في أفغانستان. اذ أن النظام الافغاني الذي يدعمه السوفيات تقدم بعرض قبلته باكستان يدعو الى عدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية. وعندما تستأنف الجولة الخامسة من المحادثات بين افغانستان وباكستان فان في وسع جورباتشوف أن يقوم بخطوة جريئة وهي سحب الجنود السوفيات من أفغانستان الذين يبلغ عددهم اكثر من مائة وخمسة عشر الف رجل. وفي وسعه ان يضغط على الغرب ليعترف هو الاخر بحياد افغانستان.

ثالثا: ان يحسن علاقات موسكو مع الصين. ففي وسعه أن يعمل على خفض عدد القوات السوفياتية على الحدود مما سيوفر له المزيد من الموارد والطاقة لمواجهة المشكلات الاقتصادية الداخلية. ولا شك أن اي تحسن في العلاقات مع الصين سيكون عاملا ايجابيا يفيد جو العلاقات العام في كل آسيا.

رابعا: التعامل مع الشرق الاوسط. فمع ان سوريا هي الحليف الرئيسي لموسكو في المنطقة فان السوفيات بداوا يتوددون الى الدول العربية المعتدلة مثل مصر. وهناك ما يشير الى احتمال فتح حوار جدي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وباختصار فان أمام جورباتشوف عدداً من الفرص والاختيارات. وسوف تكشف الأسابيع المقبلة ما اذا كان يعتزم اتباع أي منها.



(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

وول استريت جورنال

لن يهدأ السود في جنوب أفريقيا الى أن ينالوا حقوقهم الطبيعية

ربما اجبرت الاضطرابات وموجة الاحتجاج المستمرة في جنوب افريقيا الحكومة العنصرية على التفكير في اجراء تغييرات لم تكن تخطر على بال احد من البيض في السابق. فقد بدأ رئيس الدولة بيتر بوتا يركز على ما يعتقد انه الخطوات الضرورية لتخفيف حدة التوتر وتدهور الأوضاع .

ويرى بوتا ان الاجراءات التي سيعلن عنها في هذا الصدد ستساعد على تخفيض الغضب الغربي الأمريكي بالذات بسبب اعلانه حالة الطوارىء قبل حوالي شهر لمواجهة موجة العنف المتزايدة التي بدأها السود ضد التمييز العنصري. وربما تشتمل التغيرات على اجراءات تتعلق بسفر السود وأماكن سكناهم أي أن تبدأ الدولة في معاملتهم كمواطنين في دولة اسمها جنوب افريقيا بدلا من معاملتهم كسكان قبليين انتهت كياناتهم القبلية وأصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة .

لكن الكثير من السود يريدون من الدولة اطلاق سراح الزعيم الوطني الأفريقي الثائر المسجون نيلسون مانديلا وزملائه الذين ينتمون الى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الذي يناضل ضد نظام حكم الأقلية البيضاء .

وحتى تلك الاجراءات لا يحتمل أن تؤدي الى تخفيف حدة التوتر بالدرجة التي يريدها النظام. إذ أن مانديلا لايزال يصر على أن يتمتع كل المواطنين بحقوق متساوية لاسيما في المجال السياسي وبحق التصويت وهو ما واصلت الحكومة رفضه حتى الآن .

والشعور العام حتى بين الأقلية البيضاء هو أنه يجب تغيير الأوضاع. فقد لجأ السكان السود طوال السنوات الثلاث الماضية إلى استخدام تكتيكات مختلفة للضغوط على الحكومة من أجل الحصول على حقوقهم الأساسية. إذ نظموا حملات المقاطعة للاضرابات وأعمال العنف. كذلك قاموا باحراق هويات المرور التي كان يجب على كل السود أن يحملوها معهم أينما ذهبوا. ورفضوا الاشتراك في النشاطات الرياضية كما قاطعوا الانتخابات المحلية. ومع ذلك فان الثلاثين سنة الماضية لم تشهد أي تغير في نفسية أو منهج او سياسة الحكومة العنصرية بشكل يكفي لأحداث التغيرات الجذرية التي يطالب بها السود .

إلا ان موجة الاحتجاج أصبحت أشمل الآن واكثر فعالية. ومما يزيد من فعالية المقاومة السوداء الآن أن نسبة التعليم بين السود ارتفعت كما انهم أصبحوا اكثر تنظيما .

ففي العام الماضي مثلا ارتفع عدد السود الذين قدموا امتحانات التوجيهي الى اربعة اضعاف العدد عام ١٩٧٦. ومع أن القليل منهم يستطيع العثور على أعمال فان التعليم فتح افاقهم. كذلك بدأوا لأول مرة في تنظيم أنفسهم في نقابات عمالية فعالة. فبعد أن كان مائة الف فقط من العمال السود ينضمون الى النقابات عام ١٩٥٩ أصبح عددهم الآن اكثر من نصف مليون شخص .

وهكذا فان السود اصبحوا بعد ثلاثين سنة من التمييز العنصري والاضطهاد والحرمان اكثر وعيا واكثر غضبا وهم مصممون على انهاء الوضع الراهن. ويتضح اتساع نطاق موجة الاحتجاج في مظهرين. الاول الاغتيالات التي راح ضحيتها السود المتعاونون مع النظام ومسؤولية الحكومة لتهدئة الوضع المضطرب. ومن الواضح ايضا أن السود مصممون على أن يجعلوا المدن والمناطق التي يسكنونها في حالة من الثورة المستمرة الى الدرجة التي يستعصي معها على السلطات حكمها ولم تعد سياسة النظام السابقة باعتقال زعماء الحركات الوطنية وزعماء الحركات المناهضة للتمييز تجدي شيئا. إذ أن عمق الغضب ومداه يجعلان استمرار الانتفاضة شيئا طبيعيا بين السكان السود .

ولا يزال الكثيرون من البيض والسود رغم ازدياد موجة الاحتجاج والعنف يأملون في التوصل الى حل سلمي. ولكن ما لم تتخذ الحكومة خطوات جذرية فان التطرف سيزداد الى أن يحصل السود على حقوقهم لاسيما السياسية .

تايمز

حرب لا يكسبها الجنود: اقتصاد السلفادور بدون أساس

كتب جون كرلن للتايمز مقالة عن الصراع الاقتصادي المتزايد في السلفادور قال فيها:

لم يكن الدعم الحكومي الامريكي للسلفادور في اي وقت مضى أسخى مما هو عليه الان. ولم يبد الجيش السلفادوري أقوى او اكثر احترافاً مما هو عليه في الوقت الحاضر. ولم تكن لأي حكومة سلفادورية من المصداقية في الخارج والتأييد الانتخابي في الداخل كذاك الذي يتمتع به الرئيس خوزيه نابليون دوارتي. ومع ذلك فان الرئيس دوارتي، كما يقول اقرب مستشاريه اليه، نادراً ما كان اكثر قلقاً على مستقبل بلاده.

إن صرح الديموقراطية الذي جعل بناءه في السلفادور حلم حياته ينطوي على أمر يثير الاشتباه في سلامته: انه صرح من دون أساس اقتصادي.

الثوار ينتظرون قبل الانقضاض ويتوقعون استغلال مشاعر الاحباط لدى سكان فقراء يزدادون فقراً يوماً بعد يوم.

يقول الكولونيل رينالدو لوبيز نويلا، نائب وزير الأمن العام «لقد فزنا في الحرب العسكرية. وفزنا في الحرب السياسية. وفزنا في الحرب الدبلوماسية ولكن لايزال علينا ان نفوز في الحرب الاقتصادية».

قال الكولونيل الذي يلبس نظارات ويعتبر بصورة عامة اكثر ضباط القيادة العليا للجيش دهاء إنه اذا انهار الاقتصاد، فإن المكاسب التي تم تحقيقها في الميادين العسكرية والسياسية والدبلوماسية لن تكون لها اية أهمية وسينشأ خطر خسارة الحرب مرة أخرى.

ومن الامور التي تثير خوف الحكومة بصورة خاصة ادراكها ان نقابات العمال في المصالح الرئيسية في القطاع العام في البلاد ـ أي في مجالات التعليم، والصحة والضمان الصحي ـ قد تم اختراقها واصبح يسيطر عليها الى حد كبير اليساريون والانصار السياسيون لجبهة التحرير الوطني، فاراباندو مارتي.

وترتفع الأسعار الأساسية بما يزيد كثيراً عن ٥٠٪ سنويا، بينما تظل الاجور ثابتة وتنحدر قيمة العملة بسرعة ويستحيل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية. واصبحت الميزانية التي خصصتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية للسلفادور اكبر الان من ميزانية الحكومة. وأوجد الاعتماد على الولايات المتحدة اقتصاداً مصطنعاً وصفه احد مساعدي دوارتي بأنه «كارثة».

وبعد أن استبعدت جبهة التحرير الوطني إمكانية تحقيق نصر عسكري مباشر أصبحت استراتيجيتها المعلنة هي «زعزعة استقرار الحكومة».

وقال زعيم عمالي يساري «اننا نتوقع اضرابات اخرى كثيرة هذه السنة. كما نتوقع مزيداً من القمع الحكومي. فهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستحاول بها منعنا من تقديم مطالبات بزيادة الاجور».

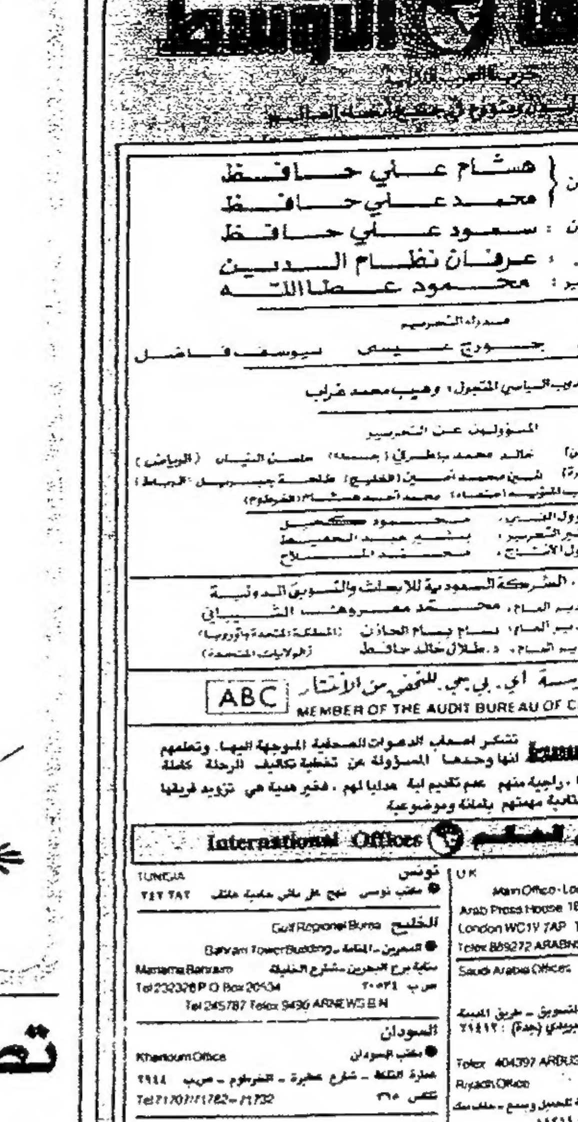
وحتى نقابات عمال الفلاحة المعتدلة التي كانت موالية حتى الان للرئيس دوارتي اصبحت تتململ بصورة متزايدة، وازدادت راديكالية وغدت اكثر استعداداً ـ كما قال زعماؤها ـ للمجازفة بخطر التعرض لرد فعل عنيف من الحكومة.

وفي الشهر الماضي ترك أشهر الزعماء العماليين المعتدلين، السنيور صامويل مالدونادو لطفه الذي يمتاز به وأعلن انه يعتبر ان الحكومة قد انتهكت العقد الاجتماعي الذي وقعته مع اتحاد نقابات العمال قبل الانتخابات.

وقال «اننا نشعر بأن حكومة الديموقراطيين المسيحيين قد خذلتنا. لقد كنا نعتقد انها تمثل مصالح الطبقات العاملة. والأمر الأسوأ هو انه لا يوجد بين الاحزاب السياسية الحالية اي حزب يعرض علينا بديلا معقولا».

والشعور السائد هو أن أصدق مقياس لصحة الاقتصاد السلفادوري هو حالة المحاصيل النقدية التقليدية كالقهوة، والقطن والسكر. وقد انخفضت مستويات المحصولين الأولين الى النصف منذ بداية الحرب الأهلية عام ١٩٧٩. ويقع اللوم في ذلك الى حد كبير على عمليات التخريب التي قام بها الثوار، كما كان الحال في ميادين الاقتصاد الاخرى المشلولة.

ويبذل الثوار قصارى جهدهم لتدمير الاقتصاد ثم تحريض العمال الجوعى على أن يهبوا احتجاجا على الحكومة. ولم يأت الرئيس دوارتي حتى الآن بشيء لمواجهة ذلك الموقف الذي يحت ماله من تأييد شعبي ويترك في المجال السياسي السلفادوري فراغا جاهزاً يمكن أن تملأه جبهة التحرير الوطني.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤول الفني : محمود ...
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد ...

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 869272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية : EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232326 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
Khartoum Office
Tel 71707/71762-71732

المغرب MOROCCO
Rabat Office
Tel 30361-2-3

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 440656 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Adan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassem El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو بوك ليمتد ـ باريس : أوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوجيوست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم : الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

العرب في الأمم المتحدة

طلبت الجامعة العربية من الأمين العام للأمم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار تكثيف دعوته الخاصة بعقد مؤتمر دولي للبحث في تطورات ازمة الشرق الاوسط خلال اجتماعات الجمعية العمومية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة تأتي في الذكرى الاربعين لانشاء المنظمة الدولية التي علقت عليها شعوب العالم عند قيامها الآمال الكبيرة.

ومعروف ان اثارة ازمة الشرق الاوسط لم يعد مطلبا عربيا فحسب بل بات مطلبا عالميا اذ تؤيده الدول الاسلامية ودول كتلة عدم الانحياز.

وقد تولى مندوب الجامعة العربية في الأمم المتحدة كلوفيس مقصود ابلاغ دي كويلار رغبة الجامعة في طرح لازمة الشرق الاوسط على الدورة المقبلة للأمم المتحدة نظرا لخطورة المرحلة التي تمر بها القضية ولاقدام العدو الاسرائيلي على تصعيد سياسة القمع والارهاب في فلسطين المحتلة.

وسمع الأمين العام للأمم المتحدة من السيد مقصود كلاما مفاده ان الجامعة العربية تنتظر من المنظمة الدولية دورا اكثر فعالية للتعجيل في عقد مؤتمر دولي لتسوية الأزمة وللبحث جديا في الممارسات الاسرائيلية التي تشكل تحديا سافرا لمبادىء الامم المتحدة والقوانين الدولية.

وبرغم ان الهيئات المنبثقة من الأمم المتحدة لم تتمكن من ان تفعل شيئا لردع اسرائيل عن تعنتها وتعسفها، فان طرح ازمة الشرق الاوسط على الأمم المتحدة في دورتها المقبلة من شأنه ان يفسح في المجال امام مندوبي الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز لفضح الممارسات الصهيونية امام الرأي العام العالمي وابراز النتائج الخطرة التي تشكلها هذه الممارسات على السلام في المنطقة وربما على السلام في العالم كله.

مساعي كول التوفيقية

يواصل مستشار المانيا الغربية هيلموت كول القيام بدور الوسيط بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يستعد زعيما الدولتين العظميين لعقد اول لقاء بينهما في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة جنيف.

وانطلاقا من حرص المستشار الألماني على هذا الدور فقد قرر ان يقوم بجولة اوروبية يزور خلالها بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا واليونان لاجراء محادثات مكثفة تتناول مستقبل العلاقات بين الشرق والغرب والجهود المبذولة لتخفيف سباق التسلح توصلا الى وقف كامل لهذا السباق.

وقد سبق للمستشار الالماني ان قام بعدة محاولات للتقريب بين واشنطن وموسكو وقام لهذا الغرض بزيارة واشنطن وموسكو قبل وصول جورباتشوف الى الحكم في الاتحاد السوفياتي.

ويمكن القول ان كول لعب دورا بارزا في التمهيد للقاء بين ريجان وجورباتشوف وهو كان قد بحث هذا الموضوع مع الزعيم السوفياتي في اثناء الزيارة التي قام بها الى موسكو لحضور جنازة الرئيس الراحل تشيرنينكو.

وينطلق المستشار الالماني في مساعيه التوفيقية من قناعة مفادها ان اوروبا يجب ان تلعب دورا رئيسيا في المساعي المبذولة لتخفيف التوتر الدولي وتجنيب العالم ويلات حرب جديدة، وان المانيا الغربية بالذات، مؤهلة اكثر من سواها لقيادة هذه المساعي، خصوصا بعد ان تم التقارب بين شطري المانيا على اثر اللقاء الذي تم بين رئيسي الدولتين، عندما قام هيلموت كول بزيارة برلين الشرقية.

ورغم ان الرئيس ريجان ليس متحمسا لتوجهات هيلموت كول الدولية، فان المستشار الالماني مصمم على الاستمرار في سياسته التوفيقية ملتقيا في ذلك الى حد بعيد مع سياسة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

تصورات في آفاق المستقبل



بقلم : محمد العربي الخطابي

ليس من قبيل التكهن والرجم بالغيب استطلاع آفاق المستقبل بتفحص معطيات الحاضر واستقراء مكوناته الكمية والكيفية، وذلك كأن تكون لك مساحة من الأرض الزراعية الخصبة مع توافر مياه الري وآلات الحرث والحصاد والدرس وما يلزم من مال، فإذا كانت لديك الخبرة الفنية في شؤون الزراعة فانه في امكانك ان تقوم بدراسة تنتهي بك الى وضع مخطط طويل المدى مبني على مقارنة الامكانات والوسائل تعرف من خلاله ـ بصورة تقديرية ـ ما يجب عليك رصده من نفقات وما سوف تغله عليك الأرض من محاصيل طوال مدة المخطط مع تقدير امكانات التسويق والاستهلاك.

نعم ان الأمر كله رهين بمشيئة الله على ان المرء مطالب باغتنام خمس قبل خمس ـ مصداقا للحديث النبوي الشريف ـ ومنها الشباب قبل الهرم، والصحة قبل المرض، والغنى قبل الفقر، وكثيرا ما يغرس الانسان الشجرة ليأكل ثمارها غيره.

لقد اصبح استطلاع المستقبل علما له اصوله وقواعده، وهو ليس من العلوم الرياضية الدقيقة البحتة من حيث انه يقوم على معالجة المعلومات المتوافرة كما وكيفا، ويعتمد على الاستقراء والتخمين معا، ولذلك فان احتمال الصواب والخطأ فيه وارد، إلا انه من العلوم التي تنتظم بها الاعمال وتنشط الهمم وتتضح الرؤية، وقد قرأت في المدة الأخيرة دراسة استطلاعية امريكية توضح بالأرقام مناصب العمل التي ستكون متوافرة في القرن الحادي والعشرين بالولايات المتحدة الامريكية مع بيان فئات الأعمال وما سوف يستجد منها في المجالات الاجتماعية والمالية والاقتصادية.

أسوق هذه المقدمة لاسوغ لنفسي ما سوف اطرحه من «تصور مستقبلي».

لحالة الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين استنادا الى معطيات الحاضر مؤكدا في بداية الامر ان هذا التصور لا ينطلق من معالجة العناصر الاحصائية، بل إنه ينبني على الحدس وحده، وقد يكون الحدس ـ كما نعلم ـ صادقا او كاذبا، واعترف انني لست من اهل العلم في ميدان استطلاع المستقبل، ولذلك فانني سأعفي القارىء من متاعب الاستظهار بالاعداد والقذف بالاسقاطات، كما يقول اصحاب التخطيط.

تصوران: إيجابي.. وأقل ايجابية

وهما في الواقع تصوران اثنان احدهما يتجه اتجاها ايجابيا، والآخر اقل ايجابية.

التصور الأول ينطلق من الفرضيات التالية:

١ـ وضوح الاتجاه الوحدوي في اقطار الوطن العربي بزوال الحواجز الايديولوجية الدخيلة وقيام الروابط بين مختلف هذه الاقطار على اساس اللغة والثقافة والشعور الوجداني المشترك والمصالح المتداخلة في ميادين العلم والاجتماع والاقتصاد والسياسة والاستراتيجية.

ـ سيادة مبادىء العدل والحرية والمساواة بين المواطنين العرب حيث كانوا تحقيقا لأهداف التربية والتعليم في مسارهما الصحيح وارتكازا على المقومات الثابتة للوطن العربي.

ـ قيام العلاقات بين الاقطار العربية على اساس التكامل في جميع ميادين الحياة مع الاخذ باحترام الخصوصيات الدقيقة لكل قطر عربي.

فإذا صحت هذه الفرضيات الثلاث وخرجت من القوة الى الفعل فسوف يتحقق في الوطن العربي ما يلي:

ـ قدرة اقطاره على التعاون الايجابي لمواجهة العالم الخارجي بواقعية وبعد نظر، ولدفع الأخطار التي يتعرض لها الآن او يمكن أن تعترض سبيله في المستقبل.

ـ بناء التعاون بين الأقطار العربية بناء متينا يتدرج من السهل الى الصعب وينظر بعين العقل الى الامكانات والوسائل، ويرسم الطرق المؤدية الى الوحدة الشاملة على مراحل زمنية وموضوعية محسوبة.

ـ حصول الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في كل اقطار الوطن العربي بارتفاع مستوى التربية والتعليم، وتقلص الفوارق المادية والمعنوية بين المواطنين العرب.

ـ رسوخ دعائم التعاون العلمي والتكنولوجي بين الأقطار العربية من طريق احداث مؤسسة عامة موحدة لتنسيق الجهود والامكانات والوسائل في ميدان البحوث والتطبيقات.

ـ تنظيم الموارد الزراعية والمائية واستغلال الثروات الحيوانية ووسائل الصيد البحري بصورة تكفل لجميع اقطار العالم العربي الكفاية والأمن الغذائي المستمرين.

ـ تطور الصناعات العربية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بقيامها على أساس التكامل والتناسق وتبادل الخبرات والمعلومات.

ـ الوصول الى تعريب التعليم العالي بجميع فروعه مع وفرة المراجع العلمية والمعاجم المتخصصة الموحدة باللغة العربية، وانجاز دائرة معارف شاملة للحضارة والثقافة العربيتين.

هذا هو التصور الأول، وفيه من العناصر الايجابية ما لا يخفى.

التصور الثاني

اما التصور الثاني فانه ينبني على فرضية واحدة وهي:

ـ اتساع شقة الخلاف السياسي و «الاديولوجي» بين الأنظمة القائمة في اقطار الوطن العربي، فإذا نحن اخذنا بأحسن الفروض فان الأوضاع قد ترتسم في آفاق المستقبل كما يلي:

ـ قيام تكتلات اقليمية محدودة بين المجموعات الجغرافية المنسجمة سياسيا واقتصاديا.

ـ انقراض الجامعة العربية وزوال كل منظمة متخصصة تعمل الآن لمصلحة جميع اقطار الوطن العربي.

ـ تعرض بعض الدول العربية لأخطار العزلة او للذوبان في دولة اخرى اقوى منها، أي للاندثار الكلي، بوصفها كيانا قطريا مستقلا ومتميزا.

ـ تضعضع بنيان الوحدة اللغوية والثقافية والعلمية بين اقطار الوطن العربي، وبروز النزعات الطائفية المتعصبة والكيانات الانفصالية هنا وهناك في اقطار الوطن العربي. وبذلك يسري الضعف العام في جسم الأمة العربية بمفهومها الثقافي والتاريخي والجغرافي فتتعرض معظم اقطارها للمزيد من تدخل القوى العالمية المتصارعة واحكام هيمنتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والاديولوجية على هذه الأقطار.

ـ رسوخ اقدام الاستيطان الصهيوني في الأرض العربية.

فهذه مجموعة من التصورات المحسوسة المبنية على فرضيات قائمة يحبل بها الواقع السياسي في العالم العربي، وهو واقع لا يشجع على التفاؤل إلا اذا نحن ادخلنا في الحسبان آمال الشعوب العربية ورغبتها الصادقة في التحرر من جميع القيود التي تعرقل حركتها نحو الوحدة والتكامل والانسجام، وهي حركة يسوغها التاريخ ويدعو الى مواصلتها الحاضر والمستقبل.

ان القوة الحقيقية لا تنشأ الا من استعمال العقل واخذ الأمور بما يلزم من حسن التبصر وبعد النظر وصدق الاحساس مع مراعاة التطورات المذهلة التي تحدث في العالم، والاستعداد لمواجهة اسوأ الاحتمالات والتوقعات التي قد تحملها السنون الباقية من هذا القرن العشرين.

الخطر الأكبر

بقلم : نصري سلهب

ليسمح لي اخواني العرب ، ولاسيما المسؤولون منهم والقياديون، ان اعيد الى الذاكرة واقعا يبدو اننا، من حين الى آخر، ننساه أو لا نوليه الاهتمام الذي يستحق .

ليسمحوا لي ان اذكرهم ان اسرائيل هي العدو، بأل التعريف، وان العدو ـ في الاعراف الدولية وغير الدولية، الشرقية منها والغربية ـ لا يرسل الى عدوه باقات الزهور وزجاجات العطور. بل يرسل اليه القهر والموت والبلبلة الفكرية والهدم المادي والمعنوي ، الى آخر ما هنالك من هدايا مسمومة وموشاة بخيوط الحقد والبغضاء .

وليسمحوا لي ، لهذا السبب، ان اعلن ان الاباء العربي يقضي بألا نرفع اصواتنا بالشكوى، فلا نبكي ونستبكي، ولا نستكبر الأمر، كلما اطلقت علينا اسرائيل سهما من سهامها. اذ تلك هي هدايا العدو : سهام مسمومة، لا زهور وعطور .

فالمرء، عندما يسدد اليه عدوه ضربة توجعه، يقف واحدا من موقفين : إما يصرخ من الالم ويبكي، شاكيا امره الى الله والى عباد الله. واما يكظم غيظه ويصبر على الالم، فلا ينبس بأنة، ويسدد، بدوره، الى ذاك العدو ضربة اقوى فينزل به الما اعظم .

والموقف الثاني يقفه الابطال المؤمنون المستمدون من ايمانهم صبرا ومضاء وعزما. وفي اعتقادي اننا، نحن بني يعرب، شعب مؤمن بطل لا يفتقر الى اي عنصر من عناصر البطولة والايمان .

غير اننا، مع الاسف، لا نقف، بوجه عام، هذا الموقف الثاني بل نقف، في معظم الأحيان، الموقف الأول وتمضي فيه الى ابعد ما ينبغي .

واذا كان لي ان ابدي رأيا في هذا الشأن بالذات لقلت ان الفعل عند العرب، كل العرب، على جميع المستويات، وعلى تنوع المسؤوليات، ينبغي ان يحل محل القول. واذا استحال الفعل، يغدو الاعتصام بالصمت فضيلة. لأن العالم لا يقيم وزنا لقوم كثر قولهم وقل فعلهم، ولا يهاب شعبا يلوذ بالشكوى والتشكي، كلما اصابه من عدوه سهم مسموم .

الشكوى .. للضرورة القصوى

فالشكوى، عند الضرورة، بل عند الضرورة القصوى فقط، تقدم الى الأمم المتحدة، ليأخذ الضمير العالمي علما ـ لا اكثر ـ بأن اسرائيل تعبث بحقوق الشعوب وبالحريات والقيم .

اتخيل القارىء يسأل نفسه : ولم هذه الملاحظات والآراء ؟ ما الغاية منها ؟ أسارع الى الجواب فأقول ان اسرائيل تحتل، في عقولنا وضمائرنا، مكانا كبيرا. وذلك ، لعمري، اكثر خطرا من احتلال الأرض .

ان احتلال الأرض ـ التي هي جزء من الوطن ـ لأمر خطير ، بل رهيب حقا . ولكن هنالك ما هو اكثر خطورة ورهبا . هنالك احتلال الانسان .

ذلك ان الانسان، عندما يبقى حرا، متمتعا بعقله وفكره وبقدرته على التحليل والابداع، فانه يظل قادرا على تحرير الأوطان واستردادها .

فالأوطان ليست سهولا وجبالا وانهارا واشجارا، هي ليست نباتا وجمادا. انما الأوطان بشر يعقلون ويفكرون، يحسون ويشعرون، ويدركون عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم .

وبتعبير آخر ان الانسان ـ اذا كان حرا ـ يحرر الأرض. ولكن الأرض، ان بقيت حرة، لا تحرر الانسان .

وهنا خطر اسرائيل الاكبر .

كيف تحتلنا اسرائيل ، كبشر ؟ فيما يلي الجواب :

ان الله، عز وجل، اعطانا، في الأساس، قدرة على التفكير والتحليل، وعلى الابتكار والاكتشاف. فاذا باسرائيل، من حيث تشاء أو لا تشاء، من حيث تدري أو لا تدري، تعطل فينا تلك القدرة، فنغدو وكأننا مصابون بكسل عقلي وعجز فكري وضعف تحليلي، وكأن قوة خفية قاهرة تفرض علينا الأحداث فرضا، فنتقبلها صاغرين ، مرددين في اعماقنا : « لا حول ولا قوة الا بالله » .

ان مجرد وجود اسرائيل ـ ان مجرد وجودها، اقول ـ جعلنا، نحن العرب، نتنازل عن تلك الهبة العظمى التي اسمها العقل والتي بواسطتها سيطر الانسان على الارض وما فيها ، وانتقل منها الى القمر، وهو في طريقه الى المريخ . والله أعلم بما يخبىء المستقبل .

اكثر من خطأ

وهكذا ، كلما اصابتنا مصيبة، او المت بنا كارثة، نتجه تلقائيا وعفويا، بحواسنا بل بغريزتنا، صوب اسرائيل ونمد اليها اصابع الاتهام صارخين : « تلك مؤامرة اسرائيلية، تلك ايدي اسرائيل الخفية » . وينتهي الأمر بالنسبة الينا. فلا نكلف انفسنا عناء التحقيق والتدقيق، ولا نسعى الى التحليل والتنقيب، ولا نحاول النزول الى اعماق الامور، الى الأسباب الدفينة والى الملابسات، والى العوامل المنظورة وغير المنظورة، لنكتشف الأسباب الحقيقية للمصيبة التي اصابتنا. ونعرف من هم مسببوها ومدبروها، ومن هم وراءها .

وبهذه الطريقة نكون قد ارتكبنا اكثر من خطأ .

نكون ، اولا ، قد عطلنا فينا العقل والفكر وجعلنا هذا وذاك، على مر الأيام، يصابان بالعقم والشلل، ونكون، ايضا، قد قتلنا الضمير فينا وروح الحق برفضنا مبدأ الاعتراف بأخطائنا وبامتناعنا عن كل نقد ذاتي ضروري لمن يبغي اصلاح نفسه وخدمة وطنه. انه لخطر كبير يهددنا في اساساتنا ان نلقي، ابدا ودوما، بالمسؤولية على العدو، والا نتحمل بدورنا اية مسؤولية .

ونكون ، ثانيا، قد افسحنا المجال للمجرمين الحقيقيين، لكي يتابعوا جرائمهم مرتاحي البال، مطمئنين الى انهم سيظلون بمنأى عن الاتهام، بل عن الظنون والشكوك، فيسرحون ويمرحون ويخربون ما طاب لهم التخريب .

ومن جهة ثانية ان وجود اسرائيل ـ مجرد وجودها ـ شجعنا ويشجعنا على الكلام غير المسؤول، بل على المزايدات، احيانا .

وحسب الواحد منا ـ مسؤولا كان أو غير مسؤول ـ ان يطلق تصريحا ضد اسرائيل فينسب اليها العرقية والعنصرية والتعصب، ويقول فيها بعض الأقوال القاسية، حسبه ان يفعل ذلك حتى يعتبر انه ادى قسطه للعلي ، فينام على سبع خرزات من ظهره، ويصنف نفسه بطلا من ابطال التاريخ .

ان مثل هذه البطولات الرخيصة لا تسيء الى اسرائيل، لا من قريب ولا من بعيد، وقد تعود عليها بنفع وفائدة. ومثل هذه البطولات، على كل حال، لا تحرر اوطانا ولا تعيد اعتبارا، بل انها في نهاية المطاف، تجعل منا ابطالا في مجالات الحكي فحسب والحكي لا يقيم الموتى ولا يداوي جراحا، بل يعطل في صاحبه الطموح والرغبة في الابداع ويبعده عن كل عمل مجد ، فضلا عن انه يشوه صورة صاحبه تجاه الرأي العام في العالم .

اتهامات بالعمالة

والخطر الآخر الذي تشكله اسرائيل ـ لمجرد ولودها، لا اكثر ـ يتمثل في انها مكنت وتمكن بعض المسؤولين والقياديين العرب من أن يتبادلوا التهم على صفحات الصحف، وعلى رؤوس الأشهاد، ناسبين واحدهم الى الآخر أنهم حلفاء اسرائيل !

ولقد سمعنا اكثر من مرة، والألم يحز في انفسنا، عبر وسائل الاعلام المختلفة، مسؤولين وقياديين عربا يتهمون مسؤولين وقياديين عربا آخرين بالتواطؤ مع اسرائيل على حقوق الشعب العربي وعلى كرامة العرب !

وسمعنا كذلك من خلال وسائل الاعلام نفسها، ان اولئك المتهمين (بفتح الهاء) يردون التحية بمثلها لهؤلاء المتهمين (بكسر الهاء) ! وما على الواحد منا الا ان يقرأ الصحف ليتبين هول الفاجعة .

فاذا اطلع الأجنبي ـ أيا كان هذا الأجنبي ، صديق العرب كان أم صديق اسرائيل ـ على مثل هذه التصاريح تصدر عن عرب بحق عرب يتهمون بعضهم بعضا بالخيانة وبالتواطؤ مع العدو الصهيوني، فما تراه يكون موقف هذا الأجنبي منا ؟ وما تراها تكون نظرته الينا ؟ بل ما تراه يكون موقف الشعب العربي نفسه ؟ أفلا يصدم شعوره القومي ؟ افلا يصاب في معنوياته ؟ افلا يؤدي به ذلك الى شيء من اليأس ؟

ان اخطر تهمة يمكن ان توجه الى عربي هي التواطؤ مع اسرائيل على حقوق العرب وكرامتهم. انها لجريمة لا تعادلها في الدنيا جرائم . انها الخيانة العظمى ! فهل هذا يجوز ؟!

اني لواثق ، بل لمؤمن ، بكل قلبي وعقلي ووجداني وضميري ، بكل كياني، بأن مثل تلك الاتهامات لا ترتكز على اساس صحيح. فلا هذا ولا ذاك ولا ذلك ولا ذيالك من المسؤولين والقياديين العرب يجيز لنفسه ان يفكر، ولو لحظة، بالتنازل الاسرائيلي ولو عن ذرة من كرامة الشعب العربي ومن حقوقه المقدسة .

ويقيني أن اولئك الذين يتبادلون تلك التهم ليسوا، في قرارة انفسهم، مقتنعين بصحتها، وهنا شر البلية. هنا يتضح لنا ان وجود اسرائيل ـ مجرد وجودها ـ يشكل، بالنسبة الى العرب، خطرا عظيما، بل الخطر الأعظم، اذ لولا وجودها لما كان هنالك مجالا لاتهام بعض العرب بعضهم الآخر بالتواطؤ معها وبالتنازل لها عن حقوق وكرامات !

ان الشعب العربي يتمنى ان ينتقد مسؤول عربي مسؤولا عربيا آخر ، وان يثبت ، بالبراهين والأدلة العلمية والواقعية، ان هذا الأخير يخطىء في شأن من الشؤون، أو في موقف من المواقف. لأن النقد البناء الذي يهدف الى اصلاح الخطأ والى اعتماد الصواب انما هو عمل يرضي الضمير ويرضي الله ويعود بالخير على الأمة العربية جمعاء. فالنقد ـ عندما يكون ايجابيا، نابعا من يقين وصادرا عن قناعة ـ هو دليل على عافية فكرية وطاقة عقلية وعلم غزير، تساعد جميعها على التحليل الجدي العميق الذي يؤدي ، في النهاية ، الى تشخيص الداء، والى وصف الدواء، والى معالجة الأزمات معالجة علمية تكون في مستوى تحديات العصر .

لننتصر على ذواتنا أولا

فلن نستطيع الانتصار على اسرائيل ان لم ننتصر على ذواتنا .

ان في الامة العربية، من المحيط الى الخليج، عناصر كثيرة بلغت من العلم والثقافة والاختصاص ارفع المستويات. انها تحمل الشهادات الجامعية العليا، ولا تقل شأنا وعلما وخبرة عن عناصر اجنبية تفاخر بها ارقى الأمم .

وان في الأمة العربية ايضا طاقات بشرية ، ايمانية، عنفوانية، علمية وفكرية، لو يعطى لها ان تسهم في مصير الأمة وواقعها ومستقبلها لفجرت المياه من الصخور، ولاحلت الخصب محل الجدب ، والأزهار محل الأشواك ، والوحدة محل الخلاف، ولساعدت المسؤولين والقياديين على الاستنارة بنور العقل ، وعلى الهداية بهدي العلم، وعلى معالجة شؤون الأمة معالجة علمية نابعة من مبادىء الحق والحقيقة، ومنسجمة مع وصايا الله التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وعن الكثير من الظن، لأن بعض الظن اثم .

ان دولا عربية ـ لا اسميها لكي لا احرج تواضعها ـ قد ادركت هذه الحقيقة، وألمت بهذا الواقع. فاذا بها تصبح في الذروة، في معظم المجالات ان لم يكن في كلها. فغدت مثالا اعلى في تطورها وتقدمها، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا وفكريا وايمانيا وحياتيا. تعمل ، في عمق ، بعيدة عن الأضواء والضوضاء تهتدي بنور الايمان والضمير والعقل والعلم، فلا نسمع منها الا الكلام الواعي الهادىء العقلاني المسؤول المعبر عن الواقع وعن الحق، ولا تأتي من الأعمال الا ما يجمع ويوحد ويقوي الارادات ويشدد العزائم. ليتنا جميعا نمشي في خطاها .

وانها لمفارقة عجيبة غريبة ان تكون اسرائيل سببا للخلافات العربية ولفقد ثقتنا بأنفسنا وبقدرتنا على رفع التحدي، أيا كان نوعه ومصدره، بدل ان تكون حافزا على صقل ارادتنا والعزائم، وعلى توحيد المواقف والرأي، وعلى تناسي الخلافات، والتنازل عن الانانيات والحساسيات وعما يشبه هذه وتلك .

افلا يكفينا ما اصابنا منها ، من احتلال اوطان وتهجير شعوب ؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الحج منهج تربوي!

الا ما أعظم هذا الدين .. الاسلام ، وما أروع حكمته فيما شرع للناس من أحكام وفرائض . وما اكثر عنايته بتربية الناس ، على الاخلاق القويمة فترة بعد فترة وموسما بعد موسم .. يذكرهم بها إن نسوا ، ويوقظهم إذا غفوا ، ويحفزهم إذا تكاسلوا .

وقبل شهرين فرغ المسلمون من تدريب عملي على الصبر ، وضبط النفس ، والاحساس باحتياج الفقير ، ومعاونته على قسوة الحياة بشطر من أموالهم . كان ذلك في رمضان خلال ثلاثين يوما ختمناها بعيد الفطر ، وفيه تبادلنا الزيارة وصلة الارحام، ونسيان العداوات القديمة ، وبر ذوي القربى والصحبة، والاحسان الى من يستحق الاحسان من الأبعدين .

وبعد شهرين من رمضان المبارك بدأنا في تدريب عملي آخر على الصبر وضبط النفس ، والاحساس بالأخطاء والذنوب ، والأمل في التوبة والصلاح ، وربحنا نستشعر قرابة المسلم للمسلم ، مهما شطت الديار ، ومهما اختلفت الألسنة والألوان ، ونحس بأن المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وندرك أن المسلمين عامة أمة واحدة .. لا بد من العمل على تجميعها وتشجيعها ، ومقاومة تعديدها وتنويعها .

إنها فترة الحج ، موسم الجهاد الأكبر : جهاد الأهواء والأخطاء .

وقد حرص الاسلام على تهذيب الفرد الحاج وهو يؤدي نسكه ، لأن الفرد المهذب أصل الجماعة المهذبة ، فهي تتألف منه ومن امثاله ، ولن تكون جماعة صالحة ما لم يكن فرد صالح ، وصلاح الجماعة هو طريق تعاونها وتضامنها في الخير المشترك والسلام العام . وعندما نتأمل قول الله عز وجل : «**الحج أشهر معلومات .. فمن فرض فيهن الحج : فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج**» نجد أن هذه الآية من القرآن الكريم تؤكد النهي عن الرفث والفسوق والجدال أثناء تأدية مناسك الحج وهي في خلاصة معانيها : الفحش في القول والعمل ، وعصيان أوامر الله ووصايا رسوله ، وتعدي حدود الآداب والاخلاق، وكثرة الكلام جدلا ومراء واختلافا في الآراء والمذاهب والمعتقدات .

ونقول : هذه الآية تؤكد النهي ، لأن تلك المناهي ، وهي الرفث والفسوق والجدال ، هي مكاره ومذام في كل مكان وكل زمان ، ولكنها أشد كراهية وإثما ومذمة في موسم الحج ، لأن الحج عبادة يرجى بها التطهر من الخطايا ، والمغفرة من الذنوب ، واستقبال عهد جديد من العمل الصالح من جانب فردي ، كما يرجى بها من جانب جماعي التعاون بين المسلمين على الحق والخير ، وكل مكرمة من شأنها توثيق الرابطة الأخوية وشد الكيان الاجتماعي بين أبناء الاسلام .

•••

إن الحج في وجوب التأدب له مثله مثل سائر العبادات الاسلامية الأخرى، كالصلاة ، والصوم ، لا بد حين تأديتها من تهيئة واستعداد ، وابتعاد عما يفسدها أو يبطلها، ويذهب بأجرها سدى وبأثرها هباء . فعلى الحجاج أن يذكروا أنهم في عبادة روحية واجتماعية خاصة وعامة ، فهي خاصة بالنسبة لكل منهم وعامة بالنسبة لمجموعهم ، كأمة اختارها الله تبارك وتعالى لأفضل رسالة، وأكرم رسول ، صلى الله عليه وسلم ، وفرض عليها الحج لتجتمع من اقطار الارض ويلتقي بعيدها بالقريب ، وفقيرها بالغني ، وسعيدها بالشقي ، ومصابها بالمعافى ومحتاجها بالموسم .. فيتعاونوا على البر والتقوى ورفع ما بينهم من بؤس وشكوى .

العفو والأمر بالمعروف في القرآن الكريم

بقلم : **أحمد حجازي ربيعي**

يقول الله سبحانه في كتابه الكريم «**خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**» (الأعراف ١٩٩) .

هذه الآية الكريمة بيان لأصول الفضائل الأدبية، وقواعد الشريعة في المأمورات والمنهيات، والله سبحانه وتعالى يأمر عباده في هذه الآية بثلاثة أمور هي الأصول الكلية للقواعد الشرعية .

يروي العوضي عن ابن عباس في تفسير «**خذ العفو**» اي خذ ما عفا لك من أموالهم ـ أي ما فضل ـ وما آتوك به من شيء. وكان هذا قبل نزول فرائض الصدقات وتفصيلها . وقد قال السدي إنها نسخت بآية الزكاة، كما روي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : إن العفو هنا بمعنى الصفح عن المشركين ، ونسخ بآية السيف. وهذا ضعيف لأن العفو بهذا المعنى لا يعبر عنه بالأخذ، لأنه أمر عدمي ، وهو بالاعطاء أشبه، لأنه لم يطلب (تفسير المنار ج ٩ ص ٤٤٢) .

ويذكر الزمخشري في «الكشاف» : ان معنى العفو بما تعطيه اللغة ، فقال : العفو ضد الجهد . والمعنى خذ ما عفا لك من افعال الناس وأخلاقهم ، وما أتى منهم من غير كلفة ولا تطلب منهم ما يشق عليهم كيلا ينفروا كقوله صلى الله عليه وسلم «يسروا ولا تعسروا» .

ويذكر القرطبي في تفسيره أن العفو هو الرفق بالمؤمنين، والعفو عن المذنبين. روي عن سفيان عن عيينة عن الشعبي أنه قال : إن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «ما هذا يا جبريل ؟» فقال : «لا أدري حتى أسأل العالم» . وفي رواية «لا أدري حتى أسأل ربي» . فذهب فمكث ساعة ثم رجع فقال : «إن الله تعالى يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك» (تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٣٤٤) .

وقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أدبني ربي بتسع : الاخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعفو عمن ظلمني واصل من قطعني، واعطي من حرمني، وأن يكون نطقي ذكرا ، وصمتي فكرا، ونظري عبرة» . وقيل المراد بقوله تعالى «خذ العفو» أي الزكاة ، لأنها يسير من كثير .

خير وبركة

والأمر بالمعروف هو ما تعارفه الناس من الخير وفسروه بالمعروف، ذكر في اللسان: المعروف ضد المنكر، والعرف ضد النكر. قيل: المعروف والعرف والعارفة . والمعروف هو كل ما تعرفه النفس من الخير وتأنس به وإليه، والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقريب اليه ، والعرب تطلق المعروف ضد المنكر، والمنكر هو المستقبح عند الناس. والأمر به في هذه الآية التي نزلت في أصول الدين وكليات التشريع بينت أن العرف أو المعروف أحد أركان الآداب الدينية والتشريع الاسلامي حتى أن كتاب الله عز وجل قيد طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعروف في عقد مبايعته صلى الله عليه وسلم للنساء قال تعالى «**يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا، ولا يسرقن، ولا يزنين، ولا يقتلن اولادهن، ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وارجلهن، ولا يعصينك في معروف، فبايعهن واستغفر لهن الله، إن الله غفور رحيم**» (الممتحنة ١٢) .

ومن المعروف ان عقد المبايعة من اعظم العقود فتقييد طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعروف دليل على ان التزام المعروف أعظم أركان هذا الدين .

وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : «إن الطاعة من المعروف» ، ومنه قوله سبحانه وتعالى «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض : يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**» (التوبة ٧١) .

ويذكر القرطبي أن الأمر بالمعروف يعني صلة الأرحام وتقوى الله في الحلال والحرام، والاستعداد لدار القرار ، وهو كل خصلة حسنة ترتضيها العقول وتطمئن اليها النفوس. قال عطاء : «وأمر بالعرف» يعني بلا إله إلا الله .

عفو عند المقدرة

وفي قوله سبحانه وتعالى «**وأعرض عن الجاهلين**» يعني الحض على التعلق بالعلم والاعراض عن أهل الظلم والتنزه عن منازعة السفهاء . روي عن ابن عباس أن عيينة بن حصن قال لعمر بن الخطاب : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ماتعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل. فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر بن قيس : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «**خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين**» ، وإن هذا من الجاهلين . قال ابن عباس : «والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه. وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل» (رواه البخاري) .

ويذكر في «المنار» ان معنى الاعراض عن الجاهلين، وهم السفهاء، بترك معاشرتهم وعدم مخالطتهم، ولا علاج أولى لأذاهم من الاعراض عنهم ، كما يذكر القرطبي ان المراد بقوله تعالى «**وأعرض عن الجاهلين**» أي إذا اقمت عليهم الحجة وأمرتهم بالمعروف فجهلوا عليك، فأعرض عنهم صيانة له عليهم، ورفعا لقدره عن مجاوبتهم : وهذا وإن كان خطابا لنبيه عليه السلام فهو تأديب لجميع خلقه. وقال ابن عطاء وابن زيد هي منسوخة بآية السيف .

وقال مجاهد وقتادة هي محكمة، وهو الصحيح ، لما رواه البخاري عن عبد الله بن عباس في واقعة عمر بن الخطاب . يقول القرطبي : استعمال عمر رضي الله عنه لهذه الآية، واستدلال الحر بن قيس بها، دليل على انها محكمة لا منسوخة .

ويذكر الامام جعفر الصادق انه ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من قوله تعالى «**خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**» . كما يذكر رشيد رضا في «المنار» إن من مباحث البلاغة في هذه الآية الكريمة ان ما جمعته هذه الكلمات الثلاث من المعاني السامية هو اعجاز في ايجاز القرآن الكريم .

مواقيت الصلاة

الاحد ٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٧	٦,٠٠	١٢,٢٥	٣,٤٧	٦,٥٠	٨,٢٠
المدينة المنورة	٤,٣٢	٥,٥٧	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٥٤	٨,٢٤
القدس الشريف	٣,٣٨	٥,٠٥	١١,٤٥	٣,٢٣	٦,٢٢	٧,٤٤
الرياض	٤,٠٣	٥,٢٨	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,٢٦	٧,٥٦
القاهرة	٣,٥١	٥,٢٣	١١,٥٩	٣,٣٥	٦,٣٤	٧,٥٧
الخرطوم	٤,١٦	٥,٤٦	١١,٥٤	٣,٠٣	٦,١٦	٧,٢٤
الرباط	٥,١٤	٦,٤٥	١,٣٦	٥,١٣	٨,١٨	٩,٤٨
تونس	٤,٠٤	٥,٣٩	١٢,٣٠	٤,٠٧	٧,٠٩	٨,٤١
ابوظبي	٤,٤٠	٦,٠٠	١٢,٣٣	٤,٠٤	٦,٥٩	٨,٢٩
المنامة	٣,٤١	٥,١٢	١١,٤٢	٣,١٤	٦,١٢	٧,٤٢
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٤	١٢,١٣	٤,١٩	٦,٤٩	٨,١٠
اسطمبول	٥,٣٤	٧,١٥	٢,٠٩	٥,٥٨	٩,٠١	١٠,٣٦
نيقوسيا	٣,٣٦	٥,٠٧	١١,٥٢	٣,٣٤	٦,٣٤	٧,٥٩
اثينا	٥,٠٦	٦,٤٢	١,٣٠	٥,١٦	٨,١٧	٩,٤٧
لندن	٤,٠٣	٥,٤٩	١,٠٦	٥,٠٢	٨,٢٠	٩,٥٩
مانشستر	٤,٠٨	٥,٥٢	١,١٤	٥,١٢	٨,٣٤	١٠,١٢
باريس	٤,٥٧	٦,٤٦	١,٥٦	٥,٥١	٩,٠٤	١٠,٤٥
روما	٤,٣٦	٦,٢٠	١,١٥	٥,٠٥	٨,٠٩	٩,٤٦
بروكسل	٤,٤٦	٦,٣٣	١,٤٨	٥,٤٤	٩,٠١	١٠,٤٠
امستردام	٤,٤١	٦,٢٧	١,٤٦	٥,٤٣	٩,٠٣	١٠,٤١
مدريد	٥,٤٧	٧,٢٧	٢,٢٠	٦,٠٨	٩,١١	١٠,٤٥
جنيف	٤,٤٦	٦,٣٧	١,٤١	٥,٣٤	٨,٤٣	١٠,٢٦
زيوريخ	٤,٣٥	٦,٢٥	١,٣١	٥,٢٥	٨,٣٦	١٠,١٨
فيينا	٤,٠٢	٥,٥١	١,٠٠	٤,٥٤	٨,٠٦	٩,٤٨
برلين	٤,٠٧	٥,٥٢	١,١٢	٥,٠٩	٨,٢٩	١٠,٠٧
فرانكفورت	٤,٣٠	٦,١٨	١,٣٠	٥,٢٦	٨,٤١	١٠,٢٢
ميونيخ	٤,٢١	٦,١١	١,١٩	٥,١٣	٨,٢٥	١٠,٠٧
ستوكهولم	٣,٣٤	٥,١٠	١٢,٥٣	٤,٥٥	٨,٣٤	١٠,٠٤
كوبنهاجن	٤,٠٤	٥,٤٦	١,١٥	٥,١٤	٨,٤٢	١٠,١٧
نيويورك	٤,٢٦	٦,٠٨	١,٠١	٤,٤٩	٧,٥٣	٩,٢٧
واشنطن	٤,٤٦	٦,٢٣	١,١٣	٥,٠٠	٨,٠٢	٩,٣٣
شيكاجو	٤,١٧	٦,٠٠	١٢,٥٦	٤,٤٥	٧,٤٩	٩,٢٦
لوس انجيليس	٤,٤٦	٦,١٥	١٢,٥٨	٤,٣٩	٧,٣٩	٩,٠٣
هيوستن	٥,٢٥	٦,٤٩	١,٢٧	٥,٠٢	٨,٠٢	٩,٢١
دنفر	٤,٥٣	٦,١٤	١,٠٣	٤,٥٠	٧,٥٢	٩,١٣
مونتريال	٣,١٧	٥,٠٩	١٢,١١	٤,٠٣	٧,١٢	٨,٥٦





دعاء اليوم

اللهم يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . سبحانك ، لا نحصي ثناء عليك ، انت كما أثنيت على نفسك . اللهم بدل ضعفنا قوة ، ومهانتنا عزة ، وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين .

قضية ورأي

أفئدة تهوي إليهم

بقلم : د. عمر زهير حافظ

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر، يأتين من كل فج عميق» يا رب كيف ابلغ الناس وصوتي لا ينفذهم ؟ فقال : ناد وعلينا البلاغ ، فقام على مقامه ، عليه الصلاة والسلام ، وقال : يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه . فتواضعت الجبال حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض ، وأسمع من في الإرحام والأصلاب ، وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر ، ومن كتب الله انه يحج الي يوم القيامة «لبيك اللهم لبيك» .

نعم ربنا ، ان عبادك قد اجابوا دعوتك الى حج بيتك الكريم ، وأتوا من كل فج عميق : «**لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك**» .

انها دعوة أبينا إبراهيم عليه السلام «**فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم**» فاستجاب الله عز وجل له ذلك ، فما أحد من المسلمين إلا ويحن الى زيارة البيت الحرام والطواف به . ويأتي الحجيج كل عام لتجديد وإحياء ذكرى الرباط الالهي بين أمة محمد عليه الصلاة والسلام وبين الخليل ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام .

«**واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل**»

«**ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك**»

«**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**»

«**واتبع ملة إبراهيم حنيفا**»

«**ملة ابيكم ابراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل**» .

لم يكن عبثا ان ترتبط هذه الأمة بالذكريات الخالدة في مراكز الاسلام الأولى ، لأن ذلك مؤداه توثيق وتوحيد المنطلقات والتطلعات والآمال. إنها ذكريات العبودية الحقة والطاعة المطلقة لفالق الحب والنوى . انها ذكريات الأسرة المؤمنة التي لا تبالي في الله بشيء . انها ذكريات الأب يقدم ابنه فداء وطاعة لأمر الله ، والابن المطيع يقدم نفسه قربانا لله عز وجل ، فيتقبل الله منهما ويفدي اسماعيل «**وفديناه بذبح عظيم**» .

نحن اولى الناس بابراهيم عليه السلام «**إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا**» ونحن مدعوون إلى ان نحيا هذه المشاعر الفياضة في هذه الايام المباركة ، ونذكر دعاء الخليل عليه السلام «**ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم**» .

وقد بعث فينا سيد الخلق، ومصطفى الحق ، محمد بن عبد الله ، عليه افضل الصلاة والسلام ، فكان رحمة للناس اجمعين وهاديا الى صراط رب العالمين .

كما نذكر دعاء الخليل عليه السلام : «**وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ..**» وقد عم الأمن هذا البلد والحمد لله «**الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**» . فاللهم اجعلنا نقدر هذا الأمن من الجوع ومن الخوف حق قدره ، واعنا اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، ووفق من يقوم على حفظ هذا الأمن واستمراره وثباته الى ما فيه صلاح العباد والبلاد ، انك يا ربنا على ما تشاء قدير .

الرياضة السعودية

بعد اختيار ١٨ لاعبا للمشاركة بكأس العالم:

منتخب الشباب السعودي يلعب اليوم آخر مبارياته الإعدادية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح يوم امس بيانا باسماء اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار لتمثيل منتخب السعودية للشباب في بطولة كأس العالم (تحت سن ٢٠)، المقرر اقامة مبارياتها بالاتحاد السوفياتي خلال الفترة من ٢٤ اغسطس (آب) الجاري، وحتى ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

تضمنت القائمة اسماء ١٨ لاعبا هم: سمير سليماني وباسم ابو داود وفيصل المولد (الأهلي).

وعبد العزيز الرزقان وعبد الرحمن الرومي وعصام سفيان ومساعد السويلم (الشباب).

وهذال الدوسري وسعد مبارك وحسين الحبيشي وخالد الدايل (الهلال).

وصالح المطلق وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان (النصر).

وخالد المهيزعي (النهضة) ومحمد المغلوث (الاتفاق) واسماعيل حكمي (الاتحاد) وبندر الجار الله (أحد).

ومن المقرر ان يشارك هؤلاء اللاعبون كاساسيين واحتياطيين اليوم في آخر لقاء ودي يلعبه المنتخب مع فريق نادي راسينج في معسكر اعداده المقام حاليا بمدينة بروج البلجيكية ـ التي ستغادرها بعثة المنتخب ظهر يوم الاثنين متوجهة الى امستردام بهولندا للاقامة ليلة واحدة قبل السفر ظهر يوم الثلاثاء الى الاتحاد السوفياتي.

على صعيد آخر عبر عبدالله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم المشرف على معسكر الاعداد ورئيس البعثة الى الاتحاد السوفياتي عن رضاه التام على ما تم خلال هذا المعسكر.. سواء من حيث الاعداد البدني او النفسي فقال «ان الفريق خاض خلاله عدة لقاءات قومية نتوخى ان ينعكس مستوى ادائها على عروض الفريق في مباريات بطولة كأس العالم».

في حين قال اللاعب باسم ابو داود «ان مستوى الفريق تحسن تدريجيا خلال المعسكر الذي كان مكتملا من كافة الجوانب.. ومجهزا بكافة المستلزمات التي يتطلبها الاستعداد للمشاركة في مثل هذه المناسبة العالمية الهامة التي نتطلع الى ان يكون استعدادنا لها في مستوى تطلعات وطموحات عشاق اللعبة».

محيسن الجمعان

الهلال يبدأ معسكره الاعدادي في مطلع سبتمبر بلوس انجيليس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتركز العمل حاليا في نادي الهلال السعودي على الاعداد لمعسكر تدريبي لفريق كرة القدم بالنادي يقام في احدى ضواحي مدينة لوس انجيليس الامريكية.. يبدأ في السادس عشر من شهر ذي الحجة الجاري الموافق فيه الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة ما بين ٣٠ و ٤٥ لاعبا.

صرح بهذه المعلومات لـ «الشرق الاوسط» مسلم الزهير نائب رئيس مجلس ادارة نادي الهلال.. الذي قال «ان المدرب الجديد للفريق ناجويرا سيباشر مهام عمله مع بداية هذا المعسكر» واضاف «ان العمل جار الان في تجهيز بعض العناصر التي ستشارك بهذا المعسكر ليقفيا قبل السفر الى لوس انجيليس».

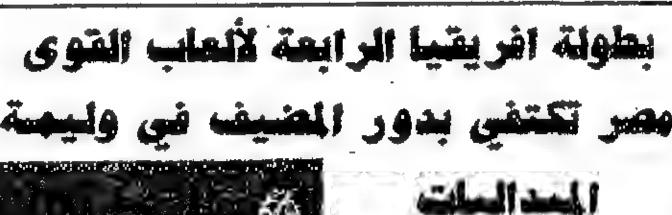
وذكر الزهير «ان الهلال ربما يكون قد الغى فكرة اقامة المعسكر التدريبي لفريق كرة السلة بالنادي.. والذي كان من المقرر ان يقام خلال هذا الشهر بالبحرين والكويت بغرض اقامة سلسلة من المباريات الودية التي تسبق خوض منافسات الدوري الممتاز، وذلك لتاخر الاعداد لهذا المعسكر.. الأمر الذي لن يساعد على تحقيق النتائج المرجوة منه.. لاسيما فيما يتعلق بالمباريات الودية التي كان النادي يامل في الاتفاق مع عدد من الفرق الخليجية على ادائها امام الهلال، ولهذا فان عناصر الفريق ستستمر في المعسكر المغلق المقام حاليا بالمقر الجديد للنادي الى حين انطلاق منافسات الدوري.. المقرر لها يوم ٢٨ ذي الحجة الجاري الموافق فيه ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل».

واكد الزهير ما نشرته «الشرق الاوسط» امس بشان تاجيل فكرة اقامة المعسكر التدريبي لفريق الكرة الطائرة بكوريا الجنوبية.. وذلك لدراسة الدعوة التي تلقاها الهلال من منطقة الاسكندرية للكرة الطائرة بالاشتراك في البطولة الدولية المفتوحة التي تنظمها خلال النصف الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل، وهو موعد يتناسب مع برنامج الاعداد لمسابقة الدوري التي من المقرر ان تنطلق منافساتها بعد ٦ اسابيع من الان.

من جهة أخرى.. تعاقد الهلال ـ اخيرا ـ مع مدرب متخصص في التكوين البدني للرياضيين ليعمل بصالة تقوية العضلات وبناء الاجسام بالمقر الجديد للنادي وستشمل خدماته جميع الرياضيين من منسوبي الهلال.

هذا في الوقت الذي بدأت تدريبات فريق كرة الطاولة تحت اشراف مدرب الفريق الذي تفرغ تماما لهذا العمل.

كما تعاقد الهلال مع مدرب للاسكواش لتدريب الناشئين بملعبي الاسكواش الملحقين بالمقر الجديد للهلال.



بطولة افريقيا الرابعة لألعاب القوى

مصر تكتفي بدور المضيف في وليمة الميداليات ونوال المتوكل تفوز بـ الـ٤٠٠ م حواجز



نوال المتوكل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المضيف آخر من يأكل.. هذا القول ينطبق على المصري لألعاب القوى المشارك في البطولة الافريقية الرابعة، التي تجري حاليا في ميدان ومضمار ستاد القاهرة وامام جماهيره ومسؤوليه الرياضيين، فقد ترك الفريق وليمة الميداليات بانواعها الثلاثة لغيره من الفرق الافريقية ويكتفي حتى اليوم الثاني من البطولة بذهبية واحدة ومثلها فضية، احرزهما الراميان محمد عشوش وشطا في دفع الجلة.

اما الفريق النيجيري فقد دخل البطولة بنفس مفتوحة، والتهم في اليومين الاول والثاني ٥ ميداليات ذهبية و ٣ فضية و ٤ برونزية، ليتصدر قائمة الميداليات في هذه البطولة التي تختتم اليوم الاحد.

كينيا لاتزال في المركز الثاني برصيد ٣ ذهبية ومثلها فضية و ٤ برونزية، ثم يأتي فريق المغرب ثالثا بذهبيتين وواحدة فضية و ٤ برونزية، وفريق السنغال رابعا بذهبيتين وواحدة فضية، ثم فرق كل من تونس واثيوبيا ومصر والجزائر بذهبية واحدة ومثلها فضية، وتتوالى الفرق الاخرى.

اليوم الثاني على التوالي خلت البطولة من اي ارقام قياسية افريقية جديدة، بالرغم من قوة المنافسات في بعض السباقات، واهمها سباق الـ٤٠٠ متر حواجز (اناث) الذي شاركت فيه نوال المتوكل البطلة المغربية الاولمبية، واستطاعت بصعوبة انتزاع الميدالية الذهبية من منافستها النيجيرية ماريا اسيفو، اذ سجلت نوال ـ٥٦ ثانية وسجلت ماريا التي فازت بالفضية ٥٧,٠٢ ثانية، وتلتهما في المركز الثالث حاصلة على البرونزية ماري ميلوا (ساحل العاج) بزمن ٥٩,٨٥ ث.

ـ وهنا ابرز النتائج:

ـ سباق ٤٠٠ متر حواجز (ذكور)، فاز السنغالي امادو ديابا بالميدالية الذهبية بزمن ٤٨,٢٩ ث، تلاه هنري اميك (نيجيريا) بـ٤٩,١٦ ث، جارميل جير (ساحل العاج) بـ ٤٩,٥٩ ث.

ـ الـ١٠٠ م (اناث) فازت نينا ايوارو (نيجيريا) بالمركز الاول بزمن ١١,٦١ ث، ثم دوريس ويردو (غانا) بـ١١,٨٢ ث، ثم أسيامكومو (نيجيريا) بـ ١١,٨٦ ث.

ـ الـ١٠٠م (ذكور) الاول شايدي ايمو (نيجيريا) بـ١٠,٢٢ ثانية، ثم شارل سيك بـ(السنغال) ١٠,٣٧ ث ثم فيكتور ادي (نيجيريا) بـ ١٠,٤٤ ث.

ـ الـ٨٠٠م (اناث): الاولى سلينا شريشر (كينيا) بـ٢,٠٣,٧٠ ق ثم مواطنتها ماري سيمنكو بـ ٢,٠٤,٥٨ ق، ثم فاطمة عوام (المغرب) بـ٢,٠٤,٩١ ق.

ـ الـ١٥٠٠م (ذكور) احتل المركز الاول العداء السوداني المخضرم خليفة عمر بزمن ٣,٣٧,٧٤ ق، تلاه الصومالي عيدي بن عليدي بـ ٣,٣٨,١٩ ق، ثم جوزيف تشيري (كينيا) بـ٣,٣٨,٧٢ ق.

ـ الـ٣ الاف م موانع: الاول جيلوس كريوكي (كينيا) بـ ٨,٢٠,٧٤ ق، ثم مواطنه كيبكيو بـ ٨,٢١,٧٠ ق، ثم التونسي فتحي البكوش بـ ٨,٣٨,٩٤ ق.

رمي الجلة (اناث) فازت المغربية سعاد الملوسي بالذهبية مسجلة ١٥,٢٠ متر تلتها اوجيني شريتي (الكاميرون) بـ ١٤,٧٤م، ثم اوديت ميول (الجابون) ١٤,٥٤ متر.

ـ الـ ٤٠٠ (اناث): الاولى فوجاهان كهندي (نيجيريا) بزمن ٥٣,٣٣ ث، ثم دوريس ويردو (غانا) ٥٣,٦٢ ث، ثم ايرت بكارا (نيجيريا) ٥٣,٧٢ ث.

ـ الـ٤٠٠ (ذكور): الاول اجكويكي (نيجيريا) ٤٥,٢٢ ث، يليه جيريل (ساحل العاج) ٤٥,٤٤ ث، ثم بيليد كنيتر (كينيا) ٤٦,٠١ ث.

ـ الماراثون (ذكور): فاز بالمركز الاول بطل افريقيا والعالم احمد صلاح (جيبوتي) بالمركز الاول والميدالية الذهبية بزمن ٢,٢٢,٦٨ ساعة، يليه كيبيدي بالشا (أثيوبيا) ثم مواطنه دريجي فيدي.

ـ الوثب العالي (ذكور): الاول ايموردي (نيجيريا) بـ ٧,٩٥ متر يليه مواطنه جوزيف كيو ثم مصطفى بالمراح (المغرب).

فريق الاتحاد يتوجه الى السويد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

غادرت جدة يوم امس بعثة فريق نادي الاتحاد لكرة القدم في طريقها الى السويد حيث ستقيم معسكرا تدريبيا يستمر حتى التاسع من سبتمبر (ايلول) المقبل.. يلعب خلاله فريق الاتحاد ٤ مباريات ودية مع فرق سويدية .. بينها مالمو اف.اف. الذي سبق ان دربه بوب هيوتن المدرب الحالي لفريق نادي الاتحاد.

يترأس البعثة الاتحادية المشرف على كرة القدم وامين الصندوق الدكتور مدني رحيمي وتضم الى جانب الجهاز الفني برئاسة المدرب الانجليزي الجديد هيوتن ومدير الكرة عبدالله جاكرتا و ٢٥ لاعبا.. من الصفين الاول والشباب..

من جهة ثانية اثار اعلان اسماء الفريق المغادر تساؤلات في الاوساط الاتحادية.. لاسيما فيما يتعلق بتخطي الاختيار عددا من النجوم الذين اعتمد الفريق الاتحادي عليهم في الموسم الماضي.. وهم: جمال فرحان وعبدالله فوال وصلاح عياد (مثلوا السعودية دوليا) وعيد مرشد واخيرا علي عشعوش.

وافادت مصادر من النادي الى ان استبعاد الاربعة الاوائل يعود الى اسباب فنية بحتة.. يقررها مدرب الفريق بوب هيوتن ولا ترغب الادارة بالتدخل فيها اما الأخير فان استبعاده يعود الى تحريضه زملاءه على عدم السفر الى السويد احتجاجا على قرار ابعاد اللاعبين الاربعة الاخرين.. واثر اعترافه بذلك خطيا في تحقيق اجري معه بحضور نائب رئيس النادي صدر قرار عن مجلس الادارة بحرمانه من السفر مع الفريق.

ولكن وعلى الرغم مما نقل عن المدرب هيوتن بان استبعاد اللاعبين الاربعة يعود الى عدم حماسهم في التدريب مع زملائهم.. فان هذا لم يكن مبررا كافيا اقنع الجمهور بصحة خطة استبعاد النجوم الذين دأب على مشاهدتهم يمثلون فريقهم بكل حماس ومثابرة.

متابعو التطورات الجديدة داخل اروقة نادي الاتحاد منذ تشكيل مجلس ادارته الجديد برئاسة الدكتور عبد الفتاح ناظر يخشون ان تؤثر هذه الزوابع التي تثار في اوساط محبي الاتحاد بين الفترة والاخرى على مسيرة التغيير والتطوير التي يقودها الدكتور ناظر املا في الخروج بنادي الاتحاد من دائرة الخضوع لـ «مزاجية بعض عشاقه»، وهو ما لا يتفق مع اسلوب التطوير الحالي.

نتائج الدورى الانجليزى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت مباريات يوم افتتاح الدوري الانجليزي لكرة القدم عن هزيمة بطل الدوري ايفرتون في اولى مبارياته ١/٣ امام ليسترسيتي وفوز كل من مانشستريونايتد وتوتنهام هوتسبر وليفربول في مبارياتهم الافتتاحية.

وهنا ملخص النتائج:

برمنجهام سيتي ١ ـ ويستهام يونايتد صفر.
كوفنتري سيتي ١ ـ مانشسترسيتي ١.
ليستر سيتي ٣ ـ ايفرتون ١.
ليفربول ٢ ـ الارسنال صفر.
لوتون تاون ١ ـ نوتنجهام فوريست ١.
مانشستريونايتد ٤ ـ استون فيللا صفر.
كوينزبارك رينجرز ١ ـ ايبسويتش تاون صفر.
شيفيلد ونزداي ١ ـ تشلسي ١.
سلوثامبتون ١ ـ نيوكاسل يونايتد ١.
توتنهام هوتسبر ٤ ـ واتفورد صفر.
ويست بروميتش البيون ١ ـ اوكسفورد يونايتد ١.

السباحة

رقم عالمي جديد للتتابع ٤×١٠٠م حرة

طوكيو (اليابان) ـ أ ف ب: سجل منتخب السباحة الامريكي للذكور المكون من سكوت ماكدام ومايك هيث وبول والاس ومات بيوندي رقما قياسيا عالميا للتتابع ٤ × ١٠٠م سباحة حرة ـ ذكور ـ عندما قطع المسافة في ثلاث دقائق و ١٧,٠٨ ثانية امس السبت في طوكيو في اطار العاب دول المحيط الهادي.

الرقم العالمي السابق وهو ثلاث دقائق و ١٩,٠٣ ثانية، سجله منتخب امريكي آخر مكون من كريس كافاناه وهيث وراودي جينز وبيوندي يوم ٢ اغسطس (اب) ١٩٨٤.

رسالة المغرب الرياضية

المدير الفني للمنتخبات الكروية بالمغرب يقول لـ الشرق الأوسط :

• مراكز المنتخب ليست ملكاً لأحد
• التدريب ليس مجالاً مستباحاً لكل لاعب قديم!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي :

من آفات الكرة المغربية عدم استقرار الكوادر الفنية وعقدة المدرب الاجنبي ، الذي غالبا ما يتوقف عن العمل دون سابق انذار ، وقبل ان يتعرف حقيقة على اللاعب المغربي ، وموضوع ماموريته.

لذلك استبشر المغاربة خيرا بتعيين عبد الله الانطاكي ، مديرا فنيا للمنتخبات الكروية متمنين له الاستقرار في منصبه اذ لا توفيق دون الاستقرار والاستمرار في عملية البناء .

غادر عبد الله الانطاكي المغرب شابا طموحا في التاسعة عشر من عمره ، وأمضى زهرة شبابه لاعبا محترفا ومدربا ناجحا باسبانيا .

.. وعاد بعد ٢٩ سنة رجلا محنكا في الثامنة والاربعين لم تفقده اعوام الغربة شيئا من حيويته وطموحه.

عبد الله يعتمد في مهمته على مشروع «الألف لاعب» الذي يتوقع ان تظهر ثماره بعد اربع سنوات ، لذلك فهو يحدد مهام المديرية الفنية في اربعة عناصر هي : «مراقبة عملية الألف لاعب مراقبة مستمرة ، ومواصلة البحث عن مواهب جديدة واعداد المساعدين والمؤطرين بمقتضى خطة موحدة ، واعداد برامج المنتخبات الكروية المختلفة .

«الف لاعب »؟

ويقول عبد الله «.. يبدأ مشروع الألف لاعب : بعملية بحث واسعة لا تقف عند حد اللاعبين المنتمين للاندية التابعة للاتحاد الكروي (وعددهم لا يتجاوز خمسة وعشرين الف لاعب) وانما تتسع لتشمل ملايين الكرويين في بلد اغلبية سكانه من الشباب والاطفال الذين لا تستوعبهم الاندية فيحدثون لانفسهم بطولات على مستوى الاحياء السكنية الكبرى في كل المدن والقرى ، وينتهي البحث الاولى باختيار الف لاعب موزعين على الشكل التالي :

ـ فرق الدرجة الأولى : ٨٠ لاعبا من الكبار و٤٠ من الناشئين .

ـ فرق الدرجة الثانية : ١٦٠ لاعبا (كبار وناشئين).

وتجري تداريب لاعبي الدرجتين المذكورتين باشراف مدربين وطنيين، فيما تجري تداريب بقية اللاعبين على مستوى العصب التسعة ، بقيادة مدربين اقليميين ، ويتعلق الامر هنا بفرق الدرجة الثالثة والفرق المهنية وفرق الاحياء ومجموعات الاشبال والبراعم في فرق الدرجات المختلفة ، حيث تفترض العملية ان تنتقي المديرية الفنية من هذه الفرق اربع منتخبات (كبار وناشئون وبراعم واشبال) يتكون كل واحد منها من ١٨٠ لاعبا .

ستشرف على منتخبات «الألف لاعب» مصالح المديرية الفنية الثلاث ، فتتكفل المصلحة الفنية بالاعداد البدني والفني بواسطة طاقم يضم الى جانب المديرية المدرب الوطني للمنتخب الأول ثلاثة مدربين وطنيين لمنتخبات الناشئين والبراعم والاشبال . وعلى مستوى كل عصبة يعين مسؤول فني الى جانب مساعدين من بينهم مدرب اقليمي للناشئين ، وآخر للبراعم والاشبال وسيتلقى عدد من المدربين تداريب خاصة للمشاركة في هذه العملية بمنظار موحد فيما تتكفل المصلحة الطبية بمتابعة الاحوال الصحية للألف لاعب وتسهر المصلحة الادارية على الشؤون الادارية والمالية .

وبعد ان تشارك منتخبات «الألف لاعب» في مجموعة من المعسكرات والمباريات التجريبية ويشكل منها منتخب اولي يضم اربعمائة لاعب ويجتمعون دوريا على مستوى العصب التسعة التي يتوقع ان تعطي منتخبا للاشبال من مائة لاعب ، وآخر للبراعم من ثمانين لاعبا وثالثا للناشئين من ستين لاعبا ورابعا للكبار من اربعين لاعبا فيما ينتخب من ممثلي الدرج الثانية اربعون لاعبا ومن ممثلي الدرجة الأولى ستون من الكبار وعشرون من الناشئين .

وتنتهي العملية بانتقاء النخبة مكونة من مائتي (٢٠٠) لاعب فيضم المنتخب الأول ٢٥ لاعبا ومثله منتخب الأمل ويضم منتخب الناشئين اربعين لاعبا ، ومنتخب البراعم خمسين لاعبا ومنتخب الاشبال ستين لاعبا ذلك ان فلسفة العملية تستهدف ارساء اسس التنظيم القاعدي في مجال اعداد المنتخب المغربي الاول .

وتتواصل باستمرار عملية البحث الشامل لتظل منتخبات «الالف لاعب» مفتوحة في وجه احسن المواهب ، اذ لا بد من ضمان استمرار المنافسة لأن مراكز المنتخب ليست ملكا لأحد...»

عندما غصنا في اعماق حلم المشروع كان عبد الله يبدو وكان كله السنة ... يداه كانتا تتحدثان وعيناه تتوهجان حماسا ، فكأنما كان يخشى ان يفوتنا تفاصيل جزئية في هذا المخطط الطموح الذي عدنا منه لنستعرض جوانب الكرة المغربية المختلف .

وهنا قال عبد الله «يولد اللاعب المغربي موهوبا ، على غرار نظيره البرازيلي ولا ينقصه غير الانضباط للقواعد الكروية المعاصرة مع تطوير مستوى اللياقة البدنية حسب برنامج دقيق . وانا اؤمن ان اللاعب المغربي اذا ما انضبط ورفع لياقته سيرتفع مستوى عطائه في سنوات قليلة .. تصوروا انني صادفت بفرق الدرجتين الثانية والثالثة لاعبين من مستوى فني عال (!!) فاللاعب المغربي يذهب ضحية انعدام التوجيه لأنه لا يجد في صغره مشرفين ذوي كفاءة وهو بحاجة لمن يعينه فنيا ويسهم في اصلاح اخطائه في سن مبكرة، كما انه بحاجة لأن يعرف منذ الصغر التضحيات التي تقتضيها الممارسة الكروية وخاصة على مستوى الانضباط الفني فهو يعتمد اساسا على فنيته الخاصة ولا يجيد اللعب الجماعي الذي اصبح اساس الكرة المعاصرة .. يحوز اللاعب المغربي عموما مراقبة الكرة ودقة التمريرات ودقة التسديد كما يفتقر لشحنات اضافية من الثقة بالنفس وكلها كما ترون معارف تكتسب بالممارسة بل وتتطور وتنمو .. انها مهمة المدربين وخاصة منهم المسؤولون عن فرق الاشبال والبراعم والناشئين وسعيا نحو الهدف الموحد ، سأكون على اتصال دائم بجميع المدربين في محاولة لتوحيد عدد من المفاهيم خاصة ان المغرب اليوم يتوافر على عدد من المدربين الاكفاء القادرين على المساهمة الفعالة في ارساء قواعد النهضة الكروية ، التي لا بد لها ان تبدأ بالعمل على مستوى فرق الاندية المختلفة ، فالمنتخب ليس مكان لتعلم او مراجعة الابجدية الكروية المعاصرة آن الأوان لاحداث معهد وطني لاعداد المدربين لاننا نسجل بأسف وجود مدربين لا يتوافرون على حد ادنى من المعلومات اللازمة والتدريب ليس مجالا مستباحا لكل لاعب قديم بل بامكان المدرب المغربي ان يتطور باستمرار لو استفاد من بعض مما يستفيد منه نظيره في الخارج حيث يتمتع المدرب بدورات تدريبية دورية لتجديد المعلومات والافكار وهناك مدربون تكلفهم اتحاداتهم بطواف العالم ليعودوا الى بلدانهم بتقارير مسهبة يستفيد منها زملاؤهم في المهنة ».

عبد الله الانطاكي .. يتحدث ويناقش بكل جوارحه

بطاقة تعريف

عبد الله بنمبارك الانطاكي

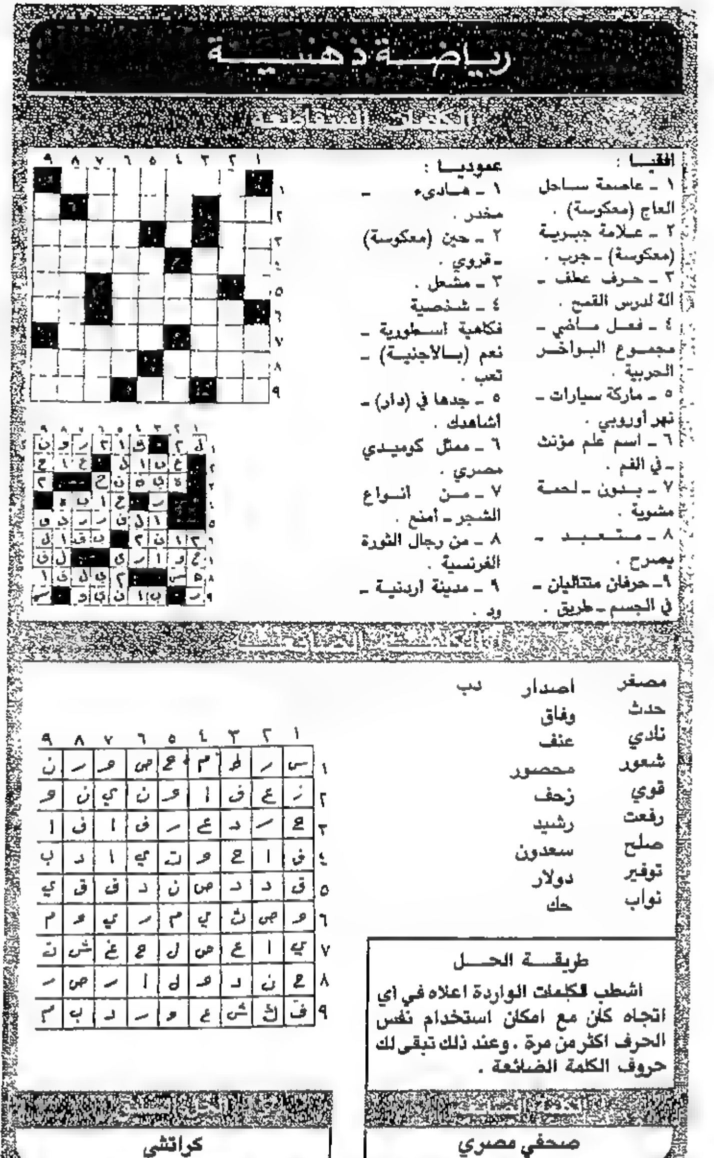
ـ بدأ ممارسته الكروية في نادي سطاد المغربي بالرباط عام ١٩٥٠ ضمن فريق البراعم وشارك ضمن المنتخب المغربي منافسات في كاس افريقيا الشمالية للناشئين خلال موسم ٥٣ ـ ٥٤.

قدم له نادي غرناطة ثمانين الف بيزيتا لتوقيع عقد الانتقال محترفا باسبانيا واجرا شهريا قيمته ستة الف بيزيتا فرحل الى الاندلس في شتاء ١٩٥٦ وعمره اذ ذاك لا يتجاوز التاسعة عشرة .

وبعد عامين انتقل الى مالقة التي لعب مع فريقها حتى موسم ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ حتى اصبح اسمه الدارج بين السنة المغاربة «عبد الله مالقة».

احرز في اسبانيا دبلوم مدرب اقليمي عام ١٩٦٦ ودبلوم مدرب وطني عام ١٩٧٠ وعمل مدربا لمدة ١٥ سنة في اندية مالقة والمرية وماربيا وفيكتوريا وتغاسا وقرطبة وغرناطة واتلتيكو برشلونة .

وفي ربيع ١٩٨٥ عين مديرا فنيا للمنتخبات الكروية بالمغرب .



رياضي

كثيرا ما يتهافت بعض الاداريين اللبنانيين على زج اسمائهم في لوائح قرارات سفر الرياضيين لتمثيل لبنان في الخارج ، فيأخذون بذلك عدة مراكز كان يجدر ان يشارك مكانهم فيها ابطال ناشئون .. اذ ان الناشئين كثيرون عندنا ، ومع كل رحلة يستبعدون عن مرافقة زملائهم الابطال الاوائل الذين تتعلق عليهم الآمال .

ويحرص الاداريون على عدم اخذ الناشئين بحجة انهم يخشون تلويث السمعة اللبنانية الرياضية في الخارج . وهنا لا بد ان تطرح سؤالا بريئا على هؤلاء الاداريين كيف تتوقعون اكتساب ناشئينا الخبرة والاحتكاك طالما ان السفرات الخارجية حكر عليكم واذا ما كان عدد الاداريين المرافقين يفوق دائما عدد الرياضيين الابطال في بعض الاحيان لماذا يثابر هؤلاء على مواصلة تماريتهم واستعداداتهم ؟

برايي ان الفرصة ينبغي ان تتوافر اولا للابطال ثم للناشئين واخيرا للاداريين ، لاننا بذلك نحرم لبنان الرياضي من التمثيل الحقيقي ، فيما يتمتع بعض الاداريين باجازات سياحية لا تصب اطلاقا باتجاه خدمة تطور الرياضة اللبنانية، هذا الامر بالذات دفع رئيس نادي الانصار سليم دياب اخيرا الى مهاجمة المنتفعين على حساب الرياضة .. وطالب بجرأة بوضع حد لتجاوزاتهم واغلاق ابواب السفر في وجوههم لانهم عالة على الرياضة اللبنانية التي آن لها ان تنهض وتتحرك وتصحو من سباتها العميق .

محمد دالاتي ـ بيروت

الرياضة المصرية

اخبار رياضية مصرية متفرقة

ترشيح ٣ مدربين مصريين للعمل مع المنتخب المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم المصري مجلس الادارة بترشيح ثلاثة مدربين مصريين لاختيار واحد منهم ليعمل مع المدرب الاجنبي المنتخب المصري الذي لم يعرف حتى الآن .

ووردت في التوصية اسماء المدربين الثلاثة المرشحين ، وهم طه اسماعيل وعبد المنعم الحاج وبدوي عبد الفتاح ، على ان يبدأ الاتصال بهم للاتفاق مع احدهم ليكون مدربا مساعدا للمدرب الاجنبي ، على ان يستكمل باقي الجهاز الفني والاداري في وقت لاحق .

مصر في بطولة الجزائر لكرة المضرب للناشئين

● يغادر القاهرة في نهاية الاسبوع منتخب مصر لكرة المضرب للناشئين في طريقه الى الجزائر للاشتراك ـ لأول مرة ـ في بطولة الجزائر الدولية للناشئين التي تشارك فيها ٢١ دولة .

كان الفريق المصري قد امضى شهرين في بعثة تدريبية في هولندا برئاسة المدرب اسماعيل الشافعي ويضم الفريق ابنه عدلي وابنته دينا الشافعي ، و٦ لاعبين آخرين .

اعادة النظر في الغاء مسابقات الشباب لكرة القدم

● اوصى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري المسؤولين باتحاد كرة القدم باعادة النظر في الغاء مسابقات الشباب تحت ٢١ و٢٣ سنة .. وذلك في اطار النهوض باللعبة :

من ناحية اخرى تدرس اللجنة الفنية باتحاد الكرة المشروع الذي قدمه النادي الاهلي الى منطقة القاهرة ويتضمن اعادة النظر في مسابقتي الشباب تحت ٢٠ و١٨ سنة للمناطق وتحويلها الى بطولات للجمهورية على اساس الاحتكاك الجيد لرفع مستوى الفرق المشتركة .

كما طالب النادي الاهلي في مشروع اعلنه اخيرا بضرورة اقامة بطولة لمنتخبات المناطق على مستوى الجمهورية خلال توقف بطولة الجمهورية وذلك بهدف انتقاء افضل العناصر لامداد المنتخب وتوسيع القاعدة بدلا من الاعتماد على لاعبي اندية الدوري الممتاز فقط .



تعالوا نكتب البحر

عندي جفن يرحل في الزمن
وأسفاري تتكرر في الاحزان
عندي أمان لا تعرف الفطام ..
وليس لها من ثمن
اراقب من خلاليها الجسور الهشه
واحفظ الطرقات الصدئة
وأعوم في المواسم المنطفئة

●●●

هناك زمان بلا أمان
وهناك أمان تعاني..
ومعان تتمنى
الشرق شرق ، والغرب غرب
وأنا المشدودة بينهما ..
لا يجدي معي الفطام
ولا بكاء العلم
وأتطلع دوما الى الأعشاش
فتعالوا نكتب البحر .. دون غاية
ومن ثقب العين
نبدأ الرحلة .. في الزحام والصخب
يوجدنا ضوء قادم
وبراعم تتفتح للتو
زنبقة، ورقة جفن

●●●

انا طفلك الآتي
أعود إليك أبدا .

● عائشة السليطي ـ الدوحة

● الدكتور محمد حسين هيكل : في ذاكرة الأزهر

بقلم : محمد حسين زيدان

واصبحت قارئا بالاذن، اسمع الخبر تلو الخبر ، كأني اقرأه، أو لاني استقرئه. وقد سمعت خبرا بعث في نفسي المسرة .. هو : أن الدكتور محمد حسين هيكل ، لم تنسه ذاكرة الأزهر، مع انه ليس ابنها، وإنما لانه بنى لها كتابا اسمه : « حياة محمد » .

جامعة الأزهر تحتفل بمرور مائة علم على ولادة الطفل محمد حسين هيكل .. لتحتفل بمرور خمسين علما على المفكر والاديب اصبح ناضج التفكير .. اغتسل فؤاده من شوائب الغربة حين ابتسمت له التربة ـ تربة مصر، فألف الكتاب تحتفل به جامعة الأزهر : « حياة محمد » .

ولئن حفظت ذاكرة الأزهر هذا الرجل، فقد احتفظت ذكرياتي عن هذا الرجل بكلمة هو قالها عن « شوائب الغربة » وابتسامة التربة فأخرج « زينب » الرواية، وترجم ما كتبه الفرنسي « درمنغام » عن حياة الرسول النبي الخاتم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

نشر ما ترجمه منجما في « مجلة السياسة » فهذب ما ترجم واعاد التمحيص يطبع ذلك في كتاب. يحرص على الأمانة، فإذا الكتاب « حياة محمد » لا يقدم ، الى المطبعة إلا وهو : « خريج الأزهر » لأن الدكتور هيكل كان لا يتعجرف على الحق، ويخاف من التخطئة. فإذا الكتاب « حياة محمد » بين يدي شيخ الأزهر « مصطفى المراغي » لا يباركه وإنما يتفحصه يهنىء الدكتور هيكل به .

كأنما الأزهر الجامعة حين يحتفل بالكتاب فإنما يحتفل بالمؤلف هيكل والمؤتلف مصطفى المراغي. ولم يكن ذلك اثانية من الأزهر وإنما الأزهر يمثل ترابه، ووطنه، فهو بهذا « نحن لا انا » .

الدكتور محمد حسين هيكل، وإن كان اللصيق بأستاذ الجيل « لطفي السيد » فقد خرج عن نطاقه، لا ينحصر في مصر ولمصر، وإنما هو انتشر مصريا عربيا، عربيا مسلما. كأنما الاحرار الدستوريون هم أول من خرج على نطاق المصرية المحدودة الى العروبة المنشودة : محمد محمود عربي مليباء وحافظ عفيفي يجاهد في ليبيا ومحمد علي علوية .. الساعد الايمن لامين الحسيني وكيل المؤتمر الاسلامي زميلا لهاشم الأتاسي، ومن إليه في السعي الى السلام بين الملك عبد العزيز والامام يحيى. واعني بذلك أن الدستوريين تعربوا، اذ تمصروا قبل غيرهم كحزب اما كرجال، فعبد الرحمن عزام وحمد الباسل واحمد زكي شيخ العروبة فقد سبقوا يزرعون الوئام بين العرب، ولا يسألون عن الفصام في القصر .

الدكتور هيكل في ذكرياتي التي الخصها فيما يلي :

كنا تلامذة عليه في جريدة السياسة ومجلتها، كأنما هي كانت جامعة ضمت فحول الكتاب فأخذنا نضمها، نقتل الجوع لنشبع من الثقافة وكانت مجلة السياسة ثقافة .. كالرسالة، كالمقتصف، ولكل أسلوبه . وسمعنا أنه جاء الى الحج، فلم نعرف شيئا عن مسيرته في مكة، عن مقابلته للملك عبد العزيز يرحمه الله. ولكنا علمنا ذلك من « منزل الوحي » الكتاب الثاني .. إن لم يكن في ذاكرة الأزهر فينبغي أن يكون في ذاكرة البطحاء. وارتقبنا زيارته للمسجد النبوي، للمدينة المنورة. فأخذنا نخطط لحفلة تكريمه .. نحن جماعة المحاضرات ـ كاتب هذه السطور كواحد من جماعة كان ديدنه لن تستقبل الكبار ليعرفوا الكثير عن الكبار، وليعرف هؤلاء الكبار الكثير عن بلدهم، ليست المدينة وحدها وإنما بلدهم هو هذا الكيان الكبير .

كان الدكتور هيكل ضيفا على الحكومة، كلفت رفاقا له يشهد بهم ما يريد من مشاهد في مكة والطائف والمدينة وما إليها.. وحين وصل الى المدينة ولما يكد يتخفف من وعثاء السفر .. ينزل في بيت الخريجي (بيت ظافر) فإذا أنا والدكتور سعيد مصطفى مدير الصحة المصري المثقف اخو يوسف مصطفى قائد الجيش المرابط في الحرب العامة الثانية الذي تألف في مصر .

واستقبلنا الدكتور بوقار. الترحيب منه كان وقورا. وسأله الدكتور سعيد مصطفى سؤالا حزبيا قال : « مابال الوفديين يبكون على الدستور الأعرج » ؟ فأجابه الدكتور هيكل بالكريم من القول .. مصريا لا يرضى أن يعيب مصريا .. قال : « زرعنا فأكلوا ويزرعون لناكل » كلمة كسروية حفظها التراث العربي، ولم نلبث لحظة حتى خرج بنا الدكتور هيكل من حزبية الشعب الى التحزب ضد القصر قال : « أسس مجمع فؤاد للغة العربية، فكان يضم الأزهريين والدرعميين، والمستشرقين ولا غيرهم من اليعربيين، كانت الجلسة الأخيرة استعراضا جدولوا فيه أسماء المقابر ـ قراوها، أمن الكل عليها، فليس هناك سوء ظن في الأزهريين والدرعميين أن ينسوا مرجعا من مراجع اللغة، فإذا المستشرق الالماني الدكتور « فيشر » عاشق اللغة العربية يسأل « الجارم والخضر حسين وجاد المولى بك » :

ـ الم تنسوا مرجعا واحدا ؟

قالوا : « لم ننس ، كل المراجع في هذا الجدول » .

فارتفع صوت الدكتور فيشر يقول : «وأين القرآن » ؟!

لم يكن الدكتور فيشر تياها وإنما كان اشياخنا بما نسوا !

قص ذلك الدكتور هيكل لا يعيب اشياخه، وإنما يعيب الوضع الذي حرم « إسعاف النشاشيبي » و « الزيات » و « طه حسين » و « العقاد » من عضوية المجمع، ولكن المجمع تغير ، أصبح كل من يستأهل من العرب العضوية عضوا فيه .

وزرناه مرة أخرى ندعوه الى حفل تكريم أقمناه في « ديوان العمرانية » فألقى السيد علي حافظ قصيدة، وخطب الأستاذ ضياء الدين رجب يرحمه الله .. يرسلون التحية والاكبار، وجاء دوري أخطب، قلت :

ـ أنت أيها الدكتور، كنا نحترمك، ونعجب بك، ولكنا ما كنا نحبك ، الاعجاب بالكاتب والاحترام للعالم ، ولكن الحب تأخر، لأنك كنت تدعو إلى الفرعونية، ولكن جاء الحب حين انصفت اللغة العربية من طه حسين يعترض على الدكتور منصور فهمي كيف استعان بالأستاذ صادق عنبر يصحح له اللغة في خطرات نفسه . بدأ الحب لك حينما أحببت اللغة الشاعرة، وزاد الحب وزاد حين أخرجت : « حياة محمد » ؟

تلك خلاصة الكلمة التي ألقيت في حفل تكريمه .. سمعها فاستوعبها ، حتى إذا قام قال بالحرف الواحد : « صدق الأستاذ » ـ يعنيني ـ « لقد كنا نطلب العلم في باريس فرانت علينا شوائب الغرب، ولما عدنا إلى أرضنا، وقرأنا تراثنا، جاءت العودة، وقراءة التراث ورائحة التراب تردنا. كانت ثقافة الغرب كالرمال غطت الحجر الصلب .. افقدتنا. فجاءت عودتنا كالريح، ازالت الرمال عن قلوبنا، فإذا الحجر الصلب قلوبنا في مكانها » .

ودعناه .. نكرمه، وإن تلاءم بعض اهلنا علينا، أعني من أترابنا!

وأسر منزل الوحي عن هذه « الزورة » ـ ما اشتريته، ما اقتنيته، ولكنه كان بعد ذلك هدية تقدير من الدكتور أحمد امين، فحين زار المدينة كانت معه النسخة اهداها له الدكتور هيكل نفسه وبخط يده. فاهداني هذه النسخة الدكتور احمد امين. يوم كان في المدينة يرأس بعثة الجامعة تؤدي الحج .

الدكتور هيكل زار المكتبات، فوجد في مكتبة الاخ سامي الحفظي كتابا في علم الاجتماع تأليف الدكتور نيقولا حداد، تصفحه فقال :

ـ « أيصدر كتاب في مصر لم اره فيها، واراه الآن في المدينة المنورة ؟

عقب المثقف على نفسه، كأنما نحن وحمزة شحاته بالذات قد درسنا هذا الكتاب .

وقد قلت لحمزه شحاته حين لقيته بعد ذلك: ـ انك مدين في محاضرتك الرائعة البارعة لنيقولا حداد .

قال : ـ « أيها القصير، لم تعد من مخاليقي » قلت : « ولكنك أنت من اخلاقي » !

● جدة

خواطر فنية :

خذ عقلي .. وأعطني فنك

بقلم احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج ساخرا : لقد تعودت التفرج على تاريخ الحياة التي عشناها من خلال قراءة كتب المذكرات الشخصية التي يكتبها كثيرون ممن كانوا يتحملون مسؤولية فترات تاريخية. وقد قرأت الكثير من كتب المذكرات او الذكريات التي نشرها المسؤولون عن ثورة مصر عام ٥٢ . ثورة الضباط الاحرار، وما صحبها وما اعقبها من احداث .. فاذا بي اقع في حيرة تصل بي الى منتهى الجهل بالواقع التاريخي .. فكلها كتب تناقض بعضها بعضا، وكل كتاب يروي احداثا يكذبها كتاب آخر، ولا ادري كيف ادرس الماضي دراسة كاملة حتى استطيع أن افهم الحاضر وابني عليه المستقبل .

ـ وقال الفنان في هدوء : ان كتب الذكريات والمذكرات التي ينشرها قادة الأحداث التاريخية والمسؤولون عنها لا تصلح أو لا تكفي لتسجيل التاريخ الوطني لأي بلد، فإذا قرأت كتاب مذكرات تشرشل مثلا فلا يكفي لدراسة تاريخ بريطانيا وتاريخ الحرب العالمية في أيام تشرشل.. فالذي يكتب مذكراته لا يكون الدافع الأول له هو تسجيل التاريخ بل دافعه الأول هو تمجيد نفسه أو الدفاع عنه. ولو بالكذب والافتراء على الواقع التاريخي .. كأن كلا من يحاول أن يقيم لنفسه تمثالا يخلد به نفسه بعد أن يموت.. وقد كتب أنور السادات مذكراته قبل أن يموت في كتاب « البحث عن الذات »، فاذا بكل من سجل أسماءهم وأشار اليهم في هذا الكتاب يكذبونه.. خصوصا بعد أن مات فأصبحوا قادرين على تكذيبه، وحتى أصدقاؤه الذين تحدث عنهم في هذا الكتاب وأنا من بينهم .. حتى أصدقاؤه كذبوه، فقد كان يروي الأحداث التي جمعتهم به على أساس انه صاحب الفضل عليهم وانه العبقري الوحيد بينهم، في حين أن كلا منهم يؤكد انه لا فضل له، وأنه كاذب، ولذلك فمثل هذه الكتب لا تعتبر كتبا تسجيلية للتاريخ الواقعي الكامل الصادق .

ـ وقال المتفرج مقاطعا : حتى لو افترضنا الصدق فيما تقرأه من كتب المذكرات .. فهي لا تعرض الحالة التاريخية من كل جوانبها حتى تلم بالواقع الكامل، وقد قرأت كثيرا من كتب الذكريات التي نشرها أفراد انصب عليهم سخط جمال عبد الناصر فاعتقلهم داخل السجون وسلط عليهم التعذيب المميت ، بلا قانون وبلا محاكم وبلا انسانية .. ولكن ما هي الدوافع التي دفعت عبد الناصر الى أن يكون ظالما وقاسيا الى حد منتهى القسوة في معاملة معارضيه .. هل هذه هي طبيعته الشخصية .. طبيعة حاكم مجنون كنيرون الذي أحرق عاصمة حكمه لمجرد انه مجنون، أم أن هناك دوافع وطنية صادقة كانت تدفع عبد الناصر الى هذه القسوة في فرض احكامه حتى يحتفظ بالثورة ويستمر بها ؟ وقد قرأت أيضا كتبا تدافع عن عبد الناصر وتسجل كل انتصاراته وترسم له صورة البطل الذي يقيم الدنيا ويقعدها ولكني لم اجد في هذه الكتب ما يسرد أو يبرر اخطاء عبد الناصر الداخلية والخارجية .. حتى أصبحت الى اليوم لا استطيع أن ادرس تاريخ عبد الناصر، او أن أحكم له أو عليه .. أصبحت جاهلا به كواقع تاريخي وهو جهل يسود على الشعب المصري .

ـ وقال الفنان في لهجة الأستاذ : ان التاريخ لا يكتبه ويسجله من عاصر فتراته وشارك في تحمل مسؤولية احداثه .. فالتاريخ علم يقوم على التقصي لا على التجارب الشخصية، ويتولى تسجيل التاريخ مجموعات من علماء التاريخ وأساتذته الموهبين في تقصي الحقائق واستيعاب أدق تفاصيل الأحداث. والدول الراقية تخول لهؤلاء العلماء فرصا واسعة لتقصي الأحداث الماضية حتى يصلوا الى تسجيل تاريخ كامل صادق للوطن يعين ابناءه على صيانة المستقبل وبنائه .. ففي بريطانيا مثلا تقوم الحكومة باطلاق كل الأوراق السرية التي تحتفظ بها في مخازن الوزارات المختلفة بعد مضي ثلاثين عاما على الاحداث التي تسجلها هذه الاوراق .. اي تعتبرها بعد ثلاثين عاما قد اصبحت أوراقا تاريخية فتضعها بين أيدي المؤرخين حتى يستعينوا بها على تسجيل التاريخ الوطني الصادق بكل انتصاراته وبكل هزائمه .

ـ وقال المتفرج ساخرا : وهل في مصر مجموعة من هؤلاء الأساتذة المتفرغين لتسجيل التاريخ ؟!

ـ وقال الفنان مؤكدا : ان العقلية المصرية هي من أوسع العقليات لاستيعاب التاريخ. والشعب المصري بطبيعته يعيش متأثرا بالتاريخ .. حتى ان معظم القصص التي تروى للأطفال ومعظم الدعوات التي تنتشر بين الشبان تستمد من التاريخ، ولكن للأسف .. فان علماء التاريخ المتخصصين لا يجدون ما يكفي لاستيعابه من داخل مصر .. وكثير منهم يلجأ الى الاعتماد على الدراسات الأجنبية التي يسجلها مؤرخون اجانب عن مصر .. إلى أن حاول أنور السادات منذ بضع سنوات أن يسجل تاريخ الثورة المصرية عن طريق دراسي لا عن طريق ما يكتبه المسؤولون عن هذه الثورة ، وشكل هيئة كبيرة مفروض فيها انها تجمع المؤرخين المختصين .. وبدأت هذه الهيئة تقوم بالتقصي والاستيعاب، ولكن هذه الهيئة لم تصل الى أي شيء حتى اليوم ولم تصدر تسجيلا تاريخيا منزها عن الكذب .. ربما لأن ما وصلت اليه لم يرض أنور السادات شخصيا ولم يسجل التاريخ الذي كان يريده مهما اختلف عن الواقع وكيف أصل أنا الى استيعاب التاريخ الصادق ؟

ـ وقال الفنان كأنه يشفق على المتفرج : اقرأ .. وحاول ان تبحث بنفسك عن الصدق . ● القاهرة

● المؤتمر الثاني للمعلومات واللسانيات التطبيقية

افتتح مؤخرا في فندق الفيصل الكائن في سهل الزبداني، المؤتمر الثاني للمعلوماتية، واللسانيات العربية التطبيقية، الذي ينظمه مركز الدراسات والبحوث العلمية في سورية بالتعاون مع منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) والمكتب الدولي للمعلوماتيات والاتحاد الدولي للمعلوميات والاتحاد الدولي لمعالجة المعلوميات . ووزارة التعليم العالي في الجزائر .

وقد شارك في هذا المؤتمر بلحثون عرب واجانب، يمثلون مختلف الجامعات والمراكز الاكاديمية العربية والأجنبية المهتمة باللسانيات والهندسة الالكترونية .

المؤتمر يهدف الى تزويد العلماء والمهندسين واللسانيين العرب. بلمحة شاملة حول احدث ما تم التوصل اليه عالميا في مجال المعلوماتية واللسانيات العربية التطبيقية وبرمجتها في الحاسبات الالكترونية .

حكمة اليوم

● الأفضلُ للانسانِ أنْ يحرصَ على رضاهُ عن نفسِه قبلَ أنْ يبحثَ عنْ رضا النّاسِ عنْهُ .

طارع الطقس

البَحْرُ مَوْعِدُنَا ،
وشَاطِئُنَا العَوَاصِفُ
جَارِفٌ
فقدْ بَعُدَ القَرِيبُ ..
وماتَ مَنْ نَرْجُوهُ ..
واشتدَّ المخَالِفُ !

● محمد ابراهيم أبو سنة ـ مصر

من يفكر في الكتابة عن الفيتوري الفنان والشاعر والانسان عليه ان يتوقف طويلا عند ثلاث محطات أو ثلاث علامات في حياته: المحطة الأولى لونه الاسمر وشكله الذي يصر هو على انه ليس جميلا. والمحطة الثانية جدته التي كانت ذكرى تناولها كجارية في سوق النخاسة بمثابة القتيل الذي فجر داخله شحنة عارمة من الغضب والثورة والتمرد داخله وظلت متأججة لفترة طويلة من حياته وانعكست على شعره . أما المحطة الأخيرة فهي قصة أول تجربة حب عاشها في حياته وكانت بطلتها شاعرة معروفة .. وهي تجربة حفرت أخاديدها في روحه لا شعوريا وجعلته يصر فيما بعد أن يكون هو صاحب القرار والمبادرة في إنهاء اي علاقة حب يعيشها مهما كانت جميلة أو تبشر بالخير .

والفيتوري صديقي، الا ان علاقتنا غريبة بالفعل. فنحن دائما نلتقي لنتشاحن بعد مرور أقل من دقائق على بداية اللقاء. آخر مرة كان ضيفي في الكويت وقررت الا ادخل معه في أي حوار وان اكون مجرد مستمعة فقط. ليلتها حكى لي عن علاقة حب جميلة نمت في بيروت. وفي نهاية الحديث عرفت أنه رغم انسابية العلاقة ورقتها قطعها فجاة ! سألته وقد داهمني غيظ شديد: لماذا؟ يرد ! ينهض واتجه الى الباب ثم توقف قليلا وسألني بجدية شديدة : هل قرأت ميديا لجان آنوي ؟ قلت دون أن يفارقني غيظي : قرأتها .

قال وهو يتجه الى الدرج : اعيدي قراءتها وعندها قد تعرفين الجواب ...

ورغم هذه الصداقة اللدودة اعترف بأنني اكن لهذا الشاعر الافريقي العظيم اعجابا عميقا فهو علامة بارزة في تاريخ الشعر العربي الحديث .

والفيتوري في ديوانه معزوفة لدرويش متجول يصفو الانسان فيه ويرق وتشرق انسانيته.. ينام التمرد ويغفو ـ ربما مؤقتا ـ مفسحا المجال لروحه المرهقة كي تتجول في بساتين العشق الروحي الخالص عله بعد طول التجوال والتمرد والغضب يجد خلاصة وأمانة يقول في قصيدته « ياقوت العرش » :

دنيا لا يملكها من يملكها .
اغنى اهليها سادتها الفقراء .
الخاسر من لم ياخذ منها ، ما تعطيه على استحياء
والغافل من ظن الأشياء ، هي الأشياء
عن اي بحار العالم، تسألني يا محبوبي
عن حوت ؟
قدماه من صخر. عيناه من ياقوت
عن سحب من دخان. وجزائر من مرجان
عن ميت يحمل جثته، ويهرول حيث يموت

يا محبوبي ذهب المضطر نحاس .
قاضيكم مشدود في مقعده المسروق
يقضي ما بين الناس ويجر عباءته كبرا في الجبانه
. لن تبصرنا بمآق غير مآقينا لن تعرفنا
ما لم تجذبك فتعرفنا. وتكاشفنا
ادنى ما فينا قد يعلونا يا ياقوت، فكن الأدنى
تكن الأعلى فينا .

●●●

ويحي، وانا: اتعثر نحوك
اتجرد فيك. هل أنت انا ؟
بيك الممدودة ام يدي. صوتك ام صوتي
تبكيني ام ابكيك
في حضرة من أهوى عبثت بي الأشواق
حدقت بلا وجه ورقصت بلا ساق
وزحمت براياتي وطبولي الآفاق
عشقي يفني عشقي
وفنائي استغراق . مملوكك لكني ..
سلطان العشاق
.. حتى في العشق يزهو بكبرياء و « يتلطن » في مملكة الحب .

زينب الكردي/الكويت

المثقفون في السوق!

● في ملتمة دواعي خصوصيتنا للثقافة بمعناها الشامل، ان العلم بات مركبا للفرد منا، كي يبلغ به شاطيء الحياة الراشدة لنفسه ولسرته، وكفى. امنح من حاز الاجازة الجامعية او العليا، يلوث وراء رفاهيته الآنية المطلقة، دون ان ينمي معرفته، على الاقل في نطاق اختصاصه. فاني لنا من يقي او في ان نطالبه بقراءة كتاب ليو في ملتحى الثقافة العامة، ووقته الشح الذي يلقي معظمه في لعب الورق، لا يتسع لتصفح عاجل لعناوين جريدة يومية؟ .. صحيح انه من المؤلم ومن المجافاة للمنطق، ان يحقق الطرب او لاعب الكرة في اليوم، دخل الاستاذ الجامعي في شهر كامل، بعد ان افنى شطر عمره في تحصيل العلم، واشتعل راسه شيبا وهو ينقب في تلافيف المخطوطات، او في بطون الكتب.. لكن من قال.. ان هذا الوضع المقلوب نشأ في عصرنا الراهن وحسب؟!.. فأين سيبويه

والخوارزمي وجابر بن حيان واشباههم، [illegible]

[illegible]

● [illegible] ـ الرياض

خالد محمد القاسمي لـ « الشرق الأوسط »:

أهتمُّ باليمنِ لأنهُ العمقُ التاريخيُّ والحضاريُّ للعربِ الكمُّ يحوّلُ الفنَّ إلى تجارةٍ وعلينا أنْ نهتمَّ برسالةِ الفنِّ

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من محمود الحاج:

عند زيارتي للشارقة، احدى الامارات العربية المتحدة، التقيت الباحث الخليجي خالد محمد القاسمي الذي أعد بحثين عن اليمن من زاويتين مهمتين اولاهما «الوحدة اليمنية»، وثانيتهما، الاغنية اليمنية وكما يبدو فهو مهتم باليمن من منظورين سياسي وفني.. وإن كان قد دبج قلمه سلسلة من المقالات حول الغناء اليمني ومطربيه. فهو في هذا المجرى يكتب بغزارة المحاول المجتهد.. قد تبدو لنا فيما يكتبه بعض النواقص.. قد يعتوره شيء من القصور، لكنه يسمع النقد ويأخذ بملاحظات الملاحظ ويعد باعادة النظر في راي ما.. في فنان ليس بالقدر الذي كتب عنه. او عن معلومة خاطئة يجب تصويبها قبل ان يصدر كتابيه عن الوحدة اليمنية والاغنية اليمنية. قدمه لي صديقي الفنان الدكتور نزار غانم الذي عاد مؤخرا من دبي الى صنعاء ليستقر بها عاملا في رحاب الخدمة الانسانية. بعد معرفته وسر اهتمامه بهذين المضمارين اللذين يكتب عنهما في صحف الامارات.. حاولت اقامة هذا الحوار معه:

بحثا عن الجذور

● البحث الذي قدمته لجامعة الامارات عن الوحدة اليمنية.. لماذا اخترت هذا الموضوع السياسي والى اين وصلت ورأيك في ما يجري من اجل اعادة الوحدة اليمنية مع العلم ان الشعب اليمني كان وما يزال واحدا لا اثنين؟

ـ كما تعلم ان المتتبع لجامعة الامارات العربية المتحدة وكلية العلوم الادارية والسياسية بالذات لابد انه يعلم ان على الطالب القيام باعداد بحث اكاديمي لنيل درجة البكالوريوس ويسمى بحث التخرج او «مشروع بحث تطبيقي» فمن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع الوحدة اليمنية ليكون بحث التخرج بالنسبة لي وبالفعل قمت بجهد متواضع حيال هذا الموضوع معتمدا على ما كتب حول الوحدة اليمنية المنشودة من خلال ارشيف صحف الدولة وارشيف وزارة الخارجية وجميع المكتبات الموجودة لدينا في الامارات هذا فضلا عن مقابلتي الشخصية لوزيري خارجية الشطرين اثناء زيارتهما للامارات وسفراء الشطرين وشخصيات يمنية اخرى للعثور على المعلومات الصحيحة ولكي يتطابق البحث مع الوقائع والحقائق وقد اكتمل البحث المكون من (٢٥٠) صفحة ويطبع حاليا في الكويت. وآمل في أن اتمكن من زيارة شطري اليمن قريبا ان شاء الله لاقف على ارض الواقع المعاش وامكانية تطوير هذا البحث ليصبح رسالة ملجستير.

أما فصول البحث فتتكون من:

● الفصل الاول: تعرضنا فيه للتاريخ السياسي لليمن منذ فجر ما قبل الاسلام حتى اليوم.

● الفصل الثاني: تناولنا في مقومات الوحدة اليمنية من تاريخ ودين مشترك وعادات واحدة اضافة للنظم الاجتماعية والاقتصادية وكذلك المقارنة بين الخطط الخمسية التنموية في الشطرين والتعرض للاحداث السياسية التي شهداها وبعد ذلك تناول البحث موضوع الوحدة اليمنية منذ اول اجتماع واتفاق تحت سقفي القاهرة وطرابلس بعد الصدام المسلح عام ١٩٧٢ . وحتى لقاء الكويت بعد احداث عام ١٩٧٩م.

● الفصل الثالث: فقد تناولنا فيه المعوقات التي اخرت تحقيق الوحدة منتهين الى عبارة يرددها بعض المسؤولين اليمنيين «ان خطوات الوحدة اليمنية لابد أن تتم بتأن ودراسة حتى لا يشهد المستقبل دفن هذا المشروع وامام اليمن كثير من التجارب التي قامت وفشلت.

● الفصل الرابع: وخصص لاستعراض مستقبل الوحدة اليمنية مبتدئا بما تحقق في هذا الطريق منذ ١٩٧٩م. حتى الآن مثل التنقل بالبطاقة الشخصية وتوحيد شركات النقل البري والبحري والسياحة وبروز الوحدة اليمنية وقيام المجلس اليمني الاعلى.

أما سبب اختياري لهذا الموضوع المهم والصعب في أن واحد فهو لان اليمن اصل العرب ويكفي اننا جميعا ننتمي للعروبة في منطقة الجزيرة والخليج، وجذورنا بالتأكيد تمتد من نسل معين وسبأ وحمير، هذا الاصل العربي الذي لا ينكره احد وانني اشعر بالفخر اذا ما قلت إنني من اصل يمني.

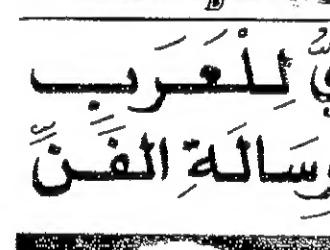
علاقات لها جذور

● كتبت مجموعة من المقالات حول الاغنية اليمنية مستعرضا الوان الغناء اليمني كافة فما سر اهتمامك بالغناء اليمني؟

ـ لقد قمت في الاوان الاخير بالكتابة حول الاغنية اليمنية بكل الوانها في مجلة «الظفرة» وصحيفة «الوحدة»، اما سر اهتمامي فينبع من كون الفن اليمني كنز يضاف الى كنوز الفنون اليمنية الاخرى. ان الاغنية اليمنية تجربة واصيلة ولا سيما الاغنية التراثية فمثلا الاغنية الصنعانية والتي يتجاوز عمرها خمسة قرون جديرة بالبحث والدراسة للخروج بالجديد من الاراء والمعلومات حولها. وعلى الباحثين التعمق في استكناه الاغنية الصنعانية من خلال مشاهير مغنيها والغوص في الحقائق التاريخية لمعرفة ملحنيها وكتابها وظروف صياغتها لانها ارقى الوان الغناء اليمني القديم ـ التراث لقد حاولت انا التطرق في هذا اللون الى اصالته والى ما طرا عليه من جديد في الآلات الموسيقية التي دخلت عليه مؤخرا بواسطة فرقة موسيقية متكاملة تصاحب اداء الاغنية الصنعانية كما فعل ابو بكر بلفقيه واحمد فتحي ومقارنة ذلك بما كان عليه الحال في الماضي، مصاحبة الاغنية بالعود والايقاع فقط. وهناك جانب آخر اقوم باستعراضه وهو الكتابة عن الفنانين المعاصرين في شمال اليمن منذ ٢٦ سبتمبر ايلول ٦٢م ودورهم في صياغة الاغنية الوطنية والعاطفية الحديثة.

ومحاولة مقارنة ذلك بادوار القديمة قبل الثورة. اي الموازنة بين القديم والحديث. واقفا بين مغني الامس ومطربيه البعيد والحديث المعاصر من الذين ظهروا بفنهم الى النور بعد الثورة امثال علي الانسي واحمد السنيدار وايوب طارش ومحمد الحارثي واحمد فتحي وعلي السمة وغيرهم كثير. وهناك الاغنية الحضرمية الفنية بالحانها الجميلة منذ ايام الفنان محمد جمعة خان وحتى الآن مرورا بالراشد الكاتب والملحن الغنائي حسين المحضار الذي يعتبر القلب النابض للاغنية الحضرمية وكذا المغنين كابوبكر بلفقيه والحداد وكرامة مرسال وغيرهم. كما لم يفتني التطرق الى الاغنية اللحجية التي تمتاز بنكهة خاصة وايقاع راقص منذ مؤسسها احمد فضل القمندان والآخرين الذين ساعدوا على انتشارها وتطويرها مثل فضل محمد اللحجي وفيصل علوي، واحمد الزبيدي وغيرهم.

وهناك الاغنية العدنية التي ظهرت حديثا على ايدي احمد قاسم والمرشدي واحاول تحليلها ومدى علاقتها بالاغنية المصرية. واعدت فصلا من علاقة الاغنية اليمنية بالاغنية العربية والمغنين العرب). ولكنني اوضح اكثر معرفة من غنوا الاغنية اليمنية المعاصرة من فناني الوطن العربي امثال فهد بلان وهيام يونس ونجاح سلام ورويدة عدنان وغيرهم. ومن ناحية اخرى هناك فصل خاص من البحث الفني الذي اعده ضمن المقالات، حول الفنانين اليمنيين المغتربين ودورهم في نشر الاغنية اليمنية. وانني اعتزم السفر الى اليمن لاستكمال هذا البحث ومقابلة اكبر عدد من الفنانين فيها وزيارة المعاهد الموسيقية.



● خالد محمد القاسمي

● وهل ترى بان للاغنية اليمنية تأثيرا في مسار الاغنية في منطقة الخليج والجزيرة؟

ـ بلا شك للاغنية اليمنية تأثير كبير في مسار الاغنية الخليجية.

فالفن الخليجي امتداد للفن اليمني منذ امد غير قصير وكان هناك تفاعل مشترك ففي عدن يغنون الاغنية الخليجية وفي الخليج تغني الاغنية اليمنية وبالذات الحضرمية واللحجية. وعندما كانت عدن تحت الاستعمار البريطاني قام عدد من فناني الخليج بزيارة عدن وفنانيها وسماع الاغنية اليمنية من امثال الفنانين عبد الطيف الكويتي، عوض الدوخي ومحمود الراشد وسالم راشد الصوري.. وكان للبوم والسواعي الشراعية دورها في نقل الغناء بين الخليج واليمن خاصة اذا ما عرفنا ان السفينة او الساعية كانت لا تخلو ممن يقوم بدور التطريب للبحارة ومن معهم. ولدينا في الامارات مثلا فنان في بداية طريقه الغنائي يقوم باداء الالوان الغنائية اليمنية وبخاصة اللون الحضرمي. ونحن في الخليج نعتبر اليمن العمق التاريخي والحضاري والرومنسي .

● الاغنية الحديثة سواء في اليمن او في غيرها من البلاد العربية التي اشتهرت باصالة الاغنية، هناك من يرى بانها مأزومة ما رأيك كمتذوق متتبع ؟

ـ هناك من يرى ذلك وقد قرات وسمعت بالفعل، غير انني ارى بان الاغنية اليمنية في السنوات القليلة الماضية حققت شهرة لا بأس بها وحضورا على الساحة العربية، وكان للفنانين اليمنيين في المهجر دور كبير في ذلك واخص بالذكر سفراء الاغنية اليمنية امثال ابي بكر سالم بلفقيه واحمد فتحي وعبد الرب ادريس وفرسان خليفة وغيرهم. هؤلاء نشروا الاغنية اليمنية الحديثة والتراثية في منطقة الجزيرة والخليج. ولا ادل على ذلك من الاغاني التي انتشرت بسرعة الضوء مثل «صبوحة خطبها نصيب» و(قلبي اليمن) و(ان يحرمونا يا حبيبي الغرام) حيث صارت على شفاه الجميع في منطقتنا وصار عدد من فناني الخليج يرددونها في الحفلات الخاصة والعامة وهذا يؤكد على رقي الاغنية اليمنية وانها خارج نطاق الازمة الا اذا كانت الازمة تعني شيئا آخر مثل غياب النص الجيد وندرة شعراء الاغنية الحديثة وقلة الثقافة الموسيقية لدى بعض الفنانين وعدم توفر فرق موسيقية بالقدر الكافي فهذا ان وجد فليس مقتصرا على اليمن بشطريه وانما يشمل بلادا كثيرة بما فيها الخليج العربي والمهم ان ينصب اهتمام الجميع في المبدعين على الكيف وليس الكم الذي يحول الفن الى تجارة لا رسالة .

● افلام حول بطولات الجنوب اللبناني

تخليدا للبطولات العظيمة التي قام بها أبطال الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي، قرر التلفزيون العربي السوري، مؤخرا انتاج عدة أعمال درامية كبيرة، حيث ستكون بعض عناوينها « الزرارية »، « ثريه قبريصلي »، « جبشيت » .

ويذكر أن الكاتب اللبناني محمد توفيق الحر، كان قد كتب سيناريوهات هذه الافلام، ليقوم باخراجها الفنان السوري هاني الروماني. وسوف يشارك في اداء الادوار الرئيسية فيها ممثلون من سورية ولبنان .

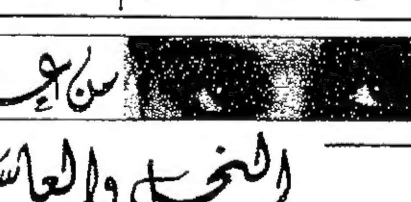
بقي أن نعرف أنه من المقرر أن يمثل التلفزيون السوري، فيلم « الزرارية » في مهرجان التلفزيون العربي الذي سيقام في تونس، في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل .

دمشق ـ « الشرق الأوسط » :

يتم الآن الاتصال مع الفرق الفنية، التي ستشارك في مهرجان بصرى الدولي الذي سيقام في الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على مسرح مدرج بصرى .

وقد استعرضت السيدة وزيرة الثقافة والارشاد القومي مع السيد محافظ درعاء مؤخرا، الترتيبات المتعلقة بمهرجان بصرى الدولي، واطلعت على الاستعدادات الواجب اتخاذها، والتي تتناسب وأهمية هذه التظاهرة الفنية الدولية، بما يحقق النجاحات المرجوة .

ومما يذكر .. انه جرى بحث الخدمات اللازمة للمهرجان، وامكانية افتتاح معارض للتقاليد الشعبية، والفنون التشكيلية في بعض أبراج القلعة أثناء المهرجان .



النحل والعاسل

شعر: المتنبي

فأقبلن ينحزن قدامه
نوافر كالنحل والعاسل
فلما بدوت لأصحابه
رأت أسدها آكل الآكل
بضرب يعمهم جائر
له فيهم قسمة العادل
وطعن يجمع شذانهم
كما اجتمعت درة الحافل
إذا ما نظرت إلى فارس
تحير عن مذهب الراجل
فظل يخضب منها اللحى
فتى لا يعيد على الناصل
ولا يستغيث إلى ناصر
ولا يتضعضع من خاذل
إذا طلب التبل لم يشأه
وإن كان دينا على ماطل

البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و ل ل ا ا ي ي ر ذ ج ع ع ا ا ل ل ط ط
ر ر ف ف ع ع ن ن م هـ ق ا د ذ م ل و

البيت السابق

لعل هذا الرعد مذ صوّتا — هرّب منه تلكمُ الانجما

رسالة اليوم

من: محمد العباس الحسين

خطوات جادة نحو التكامل الاقتصادي الخليجي

شهد العالم خلال تاريخه الكثير من التحالفات الاقتصادية وسعى الكثير من الدول لايجاد صيغة للتكامل الاقتصادي ضمن روابط اقليمية سمحت من خلالها بحرية حركة عناصر الانتاج بين حدودها كخطوة أولى. إلا أن العوامل السياسية كانت دائما بالمرصاد فهي طالما عصفت بآمال وطموحات شعوب تصارع من أجل لقمة عيش تسد بها الرمق في عالم لا يعرف سوى منطق القوة.

وظهر مجلس التعاون لدول الخليج العربية كمنظمة تسعى لتحقيق ذات الهدف، وإن جاز القول فإن مظاهر الجدية كانت طابع تلك المنظمة منذ نشأتها وهي متفردة في كون التقاء جذور دولها حول رابطة الجوار والعقيدة. وقد اكتسبت منطقة الخليج اهمية خاصة باعتبارها أغنى المناطق البترولية في العالم، ونظراً لموقعها الاستراتيجي المتميز كانت على الدوام هدفا للتهديدات الخارجية. من أجل هذا عملت دول المنطقة ـ ونصب عينيها وقائع واحداث عالم اليوم الهائج المائج المضطرب ـ على توفير الطمأنينة والأمن والاستقرار وصولا للهدف الأوحد وهو بناء المجتمع من خلال الاعتناء بأفراده ودعم المؤسسات الدستورية القائمة وكانت اتفاقية أبوظبي في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨١ م ترجمة للطموحات والآمال المشتركة إذ تمخضت عن مولود جديد أريد له منذ البداية توخي العمل الموحد لانعاش المنطقة واقرار الأمن وتوطيد الاستقرار وتأكيد الذاتية الاسلامية العربية.

ويهمنا كثيرا القاء بعض الضوء على مجهود هذا التجمع الخليجي على المستوى الاقتصادي فمن خلال التكامل تبرز امكانية تحويل العوائد النفطية من ثروة متناقصة إلى أخرى متجددة قابلة للنمو، ومن دول آحادية الانتاج إلى أخرى متعددة الانتاج. وبالفعل فقد تبنت بعض دول المنظمة خططا نحو تصنيع المشتقات البترولية وسلع الاحلال الاستهلاكية وسلع تصديرية تستفيد من المزايا النسبية التي تتمتع بها هذه الدول كتوافر النفط، كفاءة التمويل والموقع المتميز. ولا شك أن دول التعاون لم تغفل منذ نشأتها عن ضرورة اسهام القطاع الزراعي والثروة السمكية في الدخل القومي وان كان للزراعة معوقاتها من ارتفاع التكلفة وشح المياه، والطبيعة الصحراوية القاحلة وقلة الأراضي الصالحة للزراعة. وما الاشادة التي نالتها المملكة العربية السعودية من منظمة الاغذية والزراعة العالمية إلا مصداقا لتكثيف النشاط الاقتصادي في مجال الزراعة. وتسعى دول تعاون المجلس من خلال أماناتها المتخصصة إلى ازالة الحواجز الجمركية بغية انتعاش التجارة. وغني عن القول أن رؤوس الأموال والقوى العاملة والسلع مكفول لها حرية الحركة.

ختاما نقول أن مجلس تعاون دول الخليج العربية قطع شوطا بعيداً في تنفيذ ما وضع من برامج وخطط ولعمري فإنها تجربة حري بنا أن ندرسها ونقف عندها طويلا مستفيدين بما حققت من نجاحات رغم التحديات الجمة التي تواجهها دول المجموعة. ولا شك أن المستقبل يحمل تباشير سارة من وحي الخطط المدروسة والتقييم الدوري، ونتمنى أن نسمع من ذوي الاختصاص الكثير في هذا الاطار حتى يمكن للجميع الوقوف على ما يجري في صمت من أجل الوصول إلى أهداف التجمع الخليجي الرائد الذي ولد عملاقا.

أيا هذا العمر

اتراك في عين الزمان قصيدة
ذابت قوافيها فسالت ادمعا ؟!
ام انت جرح في فؤاد خليلة
منحت هواها والحبيب... تمنعا ؟!
يا عمر تدري ان جسمي ناحل
ورضيت لي بشوك الليالي مهجعا
إيه أيا عمراً تفجر حيرة..
طغت الصبابة والفؤاد تقطعا...
تمضي اذا حل الجوى بتثاقل
وعلى ضفاف العشق تعدو مسرعا
واقول في نفسي سيسعدني غدي
ويقين قلبي : ما مَضى لن يرجعا
علت روحي.. فيك عشقاً مزهراً
فاذا الهوى قد صار قفراً شاسعا
كم غافل يغتاله أمل المنى..
حينا يصدق في حنان مدعى
ياليت شعري هل أراني باسما..
وزماننا يبكي وفاء ضائعا ؟
وخليل دربي صار شوكا جارحا
وظننته غصنا نديا.. يانعا !
كم كنت احلم ان الوذ بحضنه
ان زاد سهدي واستباح الادمعا
ليكون أمني حين تطغى وحشتي
ويكون وحيا للقصيد ومنبعا
ما أتعس الانسان حين يصده
خل يؤمل فيه حلما رائعا

مزام علي عيد كعابنة

نحن نحب السودان ونفهم أدبه ونعشق فنه

نشر بجريدتكم الغراء عدد (٢٤٢٢) يوم الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٠٥ هـ صفحة البريد في العمودين الثاني والثالث، مقالا بعنوان «نحو علاقة موضوعية بين مصر والسودان» ولا ادري ماذا يريد الكاتب بمقاله هذا: هل هو سخط علينا نحن المصريين؟ ام نداء لمعرفة الفن السوداني؟

لقد ذكرت يا اخي بأنك صدمت عندما واجهك بعض المصريين بعدم فهمهم لك واندهاشهم لمظاهر التمدين عليك وان كنت استثنيت بحذاقتك بعضا منا بمعرفة السودان فقد جمعتنا في النهاية برجاء غريب اللهجة!

اننا في امس الحاجة لنرى ونسمع كلمة الوحدة التي هي شعارنا جميعا عربا ومسلمين. أفتريد انت يا اخي ان تبترها بين مصر والسودان لمجرد ان بعضنا لا يفهمك؟ هذه مهمتك يا اخي اقبل علينا بحبك وادبك وقلبك وستجدنا ان شاء الله كما تتمنى فنحن لم نخذل ابدا فنا ولا ادبا! ولكن كما ذكرت فهمومنا كثيرة!

وصدقني يا اخي، مصر كلها تحب السودان وتحب كل قطر عربي ومسلم وانا واحدة منهم احب السودان واعشقها وكيف تتهمني بعدم معرفتك وقد قرأت للهادي آدم وطربت لمحمد وردي والبلابل وغيرهم واحب الدبكة واللقمة واعجب بالحنة وانتعش بالدلكن والبخور واعشق الثوب السوداني واصفق طربا لاغنيات العروس ليلة زفافها واعرف بعض عادات الشمال والجنوب.

وقلبي معك في مشاكلك الخاصة والعامة.

ناهيك عن المعلومات العامة التي يعرفها تلميذ الابتدائي المصري عن السودان الحبيب هذا بعض ما لدي عن السودان يا اخي انا الممرضة المصرية التي تعيش باحدى قرى الاسماعيلية والتي لم تنل من العلم الا القليل واقل القليل من الثقافة فما بالك بالمتعلمين والمثقفين من ابناء مصر بمعرفتهم للسودان؟

اخي، ارجوك طهر قلبك من الغضب وليكن كصفاء النيل واجعل قولك عذبا كمائه وهدىء من روعك كهدوئه ولا تعكر صفونا نحن الشعب واترك السياسة للساسة ومد يدك الي لنصنع معا وحدة «وادي النيل».

كريمة عبد العزيز خليل

الرؤيا الصالحة في الإسلام

قال الله تعالى: «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة». قال بعض المفسرين: يعني الرؤيا الصالحة يراها الانسان او ترى له.. وقال عليه الصلاة والسلام: «من لم يؤمن بالرؤيا الصالحة لم يؤمن بالله ولا باليوم الآخر» وقالت عائشة رضي الله عنها «اول ما بدىء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح»، وقد من الله على يوسف عليه السلام بعلم الرؤيا فقال «وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث».

ولعل آخر ما قرأت من الرؤى الصالحة تلك التي ذكرها فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري عن الامام الشهيد حسن البنا، والتي رأى فيها انه يمسك بخطام راية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اتى من تسلمها منه.. تكررت تلك الرؤيا مرات.. لم اعقبها استشهاد..

لعل الأمانة تقتضي عدم تذكري لاسم من قص الرؤيا.. الا انني متأكد تماما انه من الصادقين. واكبر الظن انه ممن شمله واياه الحكم بالاعدام وقد كان البعض منهم ينتظر التخفيف في الحكم.. الا ان الرؤيا التي رآها الشهيد كانت بمثابة التأكيد له بأنه على وشك لقاء ربه.. وقد اعقب ذلك بالفعل تنفيذ الحكم فيه وكانت الرؤيا كما قصها ذلك الصادق على لسان الشهيد رحمه الله «رأيت كأنني ببيتي» بالسيدة زينب وإناء به عسل نحل.. واخذ ذلك العسل يفيض حتى غمر المنزل.. ثم غمر الحي.. ثم تدفق عبر مصر.. ومنها عبر الأرض جميعاء. وقد ذكر راوي الرؤيا بأنه رحمه الله استنبط من هذه الرؤيا انه سيلاقي ربه عن قريب.. وان ذلك العسل الذي تدفق هو احد كتبه النافعة.. وحدده بالذات في كتاب «في ظلال القرآن» وان الله سينفع به المسلمين كما ينفع الله عباده بعسل النحل الذي فيه شفاء للناس..

منذ ان نشرت جريدة «المسلمون».. تلك الوثيقة التي اختلفت فيها الآراء.. وثار ضجيج لم يهدأ حتى الان.. علا فيه صوت اهل الصدق بالدفاع عن كل مسلم مخلص يدعو الى الله على بصيره.. ويرجو لامته العزة والنصر على اعدائها. وعلا فيه ايضا صوت اعداء الاسلام ودعوته بالتشكيك واثارة الشبهات والغبار وافتعال احداث يستخدمونها كدلائل ونظريات تؤكد ما يرمون اليه من اتهام اهل الصدق بما ليس فيهم من نقائص.

وان كان المنكرون في كل زمان يصرون على الانكار مهما رأوا منه وثائق وآيات ودلائل، فان اهل الايمان واليقين الذين هم مبتغى كل كاتب يرجو وجه الله يؤمنون بكل ما اكده الله سبحانه بوحيه الى نبيه صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان اي بشر لا يخلو من النقص وتلك سنة الله في خلقه إلا انهم ايضا يرون ببصيرتهم لمحات الصدق ودلائل التأييد التي يؤيد الله بها عبده.. ومنها الرؤيا الصالحة.. مما يذهب بأي شكوك تريد ان تذهب برموز الدعوة الاسلامية.. وتشكك في صدقها وحقيقتها.. واني لارجو ـ كما افردت «المسلمون» خلال صفحاتها سطورا لمناقشة الوثيقة المادية ـ ان تفتح الباب على مصراعيه ليمدنا اهل الايمان بأمثلة من تلك المبشرات الربانية التي ينكرها المنكرون. ويؤمن بها ويقدرها حق قدرها المؤمنون.

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

أغنيتي مع الطيور

عصفوران وانا
نغرد وننشد هنا
تحت خيالات الشجر
وقطرات الندى
جداول الماء تثير الصدى
طيور في السماء
والسفن في الماء
وانا هنا
اسمع الاغاني
وارقص في الهوى
كعصفورين كانا معي هنا

سحر فهمي حسين سعاده
الرياض

بيروت في كبدي

ناديتك
يا بهية العينين
لم تجيبي؟؟..
صدى صوتي انتحر
في مذابح شاتيلا وصبرا
وبرج البراجنة
تبرعم الجرح في الأعماق
اقحوانة هيفاء
فتشت عنك يا املي
في عباءات الدمى
سألت عنك الروشة
ايا جرحا تضرع للسماء اين
انت؟؟
بيروت في كبدي.. وفلسطين في
قلبي
تسكن الشرايين الاولى والثانية
تقتات دمي
الدمع تكبد في المآقي
واظل ابحث عنك
وفي مدن الصقيع والجليد
بيروت وحيدة... وفلسطين بحث
من الصراخ والعويل!

وسيلة محمود الحلبي

طلال

● اشتقت الى لقائه حين عز اللقاء. وحينما رأيته.. هرعت اليه، اجالسه، واحاوره.. فهو صديق اجد في ابتسامته: الالفة، واجد في كلماته نبرة الود الذي لا يطالب بمقابل. وارتاح كثيرا الى مرحه.. فهو يبدع القهقهة كأن من القلب، ويبرع في نسج عبارته الساخرة.

وعندما بدأته بالحوار تلك الليلة.. فوجئت انه يفتقد ابتسامته، فسألته:

ـ أين طال بك الغياب عنا؟!

ـ قال: كنت على سفر. لقد اخذت الطائرات الكثير من وقتنا!

ـ قلت: ويخيل الي ان السفر قد سرق ايضا اصفى ابتساماتك؟

ـ قال: ربما.. لكن، ليس هذا هو السبب.

ـ قلت: هل يحق لي ان اعرف؟!

ـ قال: لعلها اشياء صغيرة.. لكنها حينما تتراكم تشكل لونا من العبوس النفسي!

ـ قلت: وعلى سبيل المثال؟!

ـ قال: من ذلك مثلا.. انني احجمت عن قراءة الاخبار العربية!

ـ قلت: هذا شفاء مريح.

ـ قال: كما ترى.. اخبار اليوم هي اخبار الامس، ونحن في عالمنا العربي ندور في طاحونة الهموم العربية، والصدمات السياسية التي نتلقاها من اقوياء العالم، ومن المتربصين بنا، ومن العابثين بمقدرات القضية عامة.

ـ قلت ضاحكا: هذا كلام في السياسة!

ـ قال: ومن الذي لم يعد يتحدث في السياسة؟!.. حتى الاطفال في المدارس. ابني سألني عن «المارينز»، وعن قوات السلام في لبنان، وعن الكتائب، وعن قوة الردع، وعن السلام.

ـ قلت: هذا وعي!

ـ قال: بل لعله التيه في حقول السياسة الملغمة، وقد اغرقتنا فيه الصحافة والاذاعات العربية، والناطقة باللغة العربية.

ـ قلت اعانده: هذه اهتمامات وقضايا العصر يا صديقي.. فهل لديك مثال آخر؟!

ـ قال: انتم ايها الكتاب الذين تطلعون علينا كل يوم.. لماذا لا تلتفتون الى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي بدأت تتراكم في داخل المجتمع العربي؟!

ـ قلت: الصحافة تكتب، وعلى سبيل المثال، فقد اعجبني تحقيق صحافي نشرته مجلة عربية عن ظاهرة تفشي المخدرات في داخل المجتمع العربي. هذا حوار مهم، ولا بد أن تواكبه الصحافة العربية، وتدعو اليه المثقفين، والعلماء وحراس الامن المختصين.. ليبحثوا جميعا اسباب هذه الحرب الجديدة، وطرق معالجتها ووأدها.

ـ قال: احسنت. لكن.. هذا موضوع واحد. وهناك امثلة على انحرافات اخرى..

ـ قلت: اطرح ما لديك!

ـ قال: لسنا في مجال الفرز، والتحديد، والحصر.. بل اردت ان اشير الى ان «الجريمة» لها سيقان سريعة، اذا لم تجد سرعة مواجهتها، وبترها، وتكثيف التوعية.

واعتقد اننا ينبغي ان نبدأ من داخل البيت.. من قوام الاسرة، وروابطها، وعلاقات افرادها بعضهم ببعض.

ـ قلت: لكننا في المجتمع العربي.. لم نصل والحمد لله الى مرحلة تفكك الاسرة؟

ـ قال: هذا صحيح.. ولكن الاخطار محدقة. كنا نتهم المجتمع الغربي بانه يعاني من تفكك الاسرة، لكن هذه النتيجة لم تعد مشكلة عندهم الآن.. بل المشكلة اصبحت اكثر خطرا، وهي: تفكك النفس الانسانية من الداخل. الانسان الواحد يتفكك من داخله، وفي اعماقه.. وبذلك انتشرت الامراض النفسية، وزادت الانحرافات في الاخلاق والسلوك.

ـ قلت: من المسؤول.. المدرسة، الجامعة، البيت؟!

ـ قال: الكل مسؤول. الاب الذي اهمل رعاية ابنائه وانشغل بالماديات. المدرسة التي اختل فيها معيار الثقافة التربوية بواسطة المعلم. استاذ الجامعة الذي يريد ان يؤمن مستقبله وترك ابحاثه، ودوره في التوعية، وفي التربية النفسية والوجدانية. وسائل الاعلام التي انشغلت باخبار السياسة والافلام والمسلسلات والكرة. وحتى الحوارات والندوات التي تقدمها للمشاهد تبدو بدون روح، وتخلو من الجاذبية.. لانها تطرح موضوعات مكرورة سئمنا منها، او تقدم موضوعات هامشية.. بينما تترك القضايا الاهم!

●●●

وصمت صديقي.. بعد ان قال: ياليتنا نحسن الحوار، ولا نضيع الوقت هدرا!

ولم املك الا الصمت بعد ذلك!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «ماذا يرجى من وراء حضارة
عمي البصير بها وضل المهتدي»؟!

عبدالله الجفري

مشروع اتفاق ثقافي بين سوريا والامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اقترحت الحكومة السورية مشروع اتفاق ثقافي مع دولة الامارات العربية المتحدة. وتدرس وزارات الاعلام والثقافة والتربية والتعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة مشروع الاتفاقية لابداء الراي حولها ورفع التوصيات الخاصة باية تعديلات تراها مناسبة على المشروع.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صاف	هلسنكي	١٢	٢٠	صاف
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	رمال مثارة	هونج كونج	٢٦	٢٩	ممطر
الرياض	٣٢	٤٤	رمال مثارة	جاكرتا	٢٤	٣٣	صاف
جدة	٢٦	٤١	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٩	٤٨	صاف	لشبونة	١٩	٢٩	صاف
أبها	١٨	٣٢	صاف	لندن	١٣	١٩	غائم
امستردام	١٣	٢٠	صاف	مدريد	١٥	٣٤	صاف
اثينا	٢٤	٣٥	صاف	مانيلا	٢٤	٣٢	غائم
البحرين	٣١	٣٩	صاف	مونتريال	١٥	٢٧	غائم
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف	موسكو	١٤	٢٤	صاف
بيروت	٣٠	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٧	٣٤	صاف
برلين	٢٠	٢٨	غائم	نيويورك	٢٥	٣٠	غائم
بروكسل	١٢	٢٨	غائم	نيقوسيا	٢٦	٣٨	صاف
بيونس ايرس	١١	٣٠	صاف	باريس	١٤	٢٥	غائم
القاهرة	٢٢	٣٤	صاف	روما	١٧	٣٦	صاف
كوبنهاجن	١٥	٢٤	غائم	سنغافورة	٢١	٢٨	ممطر
دبلن	١٠	١٦	ممطر	استوكهولم	١٢	٢٣	غائم
فرانكفورت	١٧	٣٣	ممطر	سيدني	٨	١٧	صاف
جنيف	٩	٣٢	صاف	طوكيو	٢٤	٣٢	صاف
				فيينا	١٨	٣٠	صاف

معرض للكاريكاتير الانجليزي منذ القرن السابع عشر



رسمة للفنان كرويكشانك (١٨١١)

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

يقام في متحف (فيكتوريا والبرت) بلندن، هذه الايام معرض كبير عن الكاريكاتير الانجليزي منذ العام ١٦٢٠ وحتى اليوم.

وتعد محتويات هذا المعرض وثائق ذات اهمية لمؤرخي السياسة والاجتماع. اذ تسجل هذه الرسوم الساخرة ـ وبعضها جادة اكثر من كتب التاريخ ـ الفكر السياسي والاجتماعي لانجلترا منذ القرن السابع عشر، حيث تتناول بعض بواكير هذه الرسوم، مشاعر السخرية ضد طائفة الكاثوليك في ذلك القرن، الى جانب رسوم ساخرة حول حرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا ضد الارجنتين عام ١٩٨٢.

يحوي هذا المعرض اعمالا كاريكاتيرية لاكثر من مائة فنان من الاموات والاحياء. منهم الرسام البريطاني المعروف هوجارث وجيلري وراولاندسون الى المعاصرين من امثال مارك بوكسر وجيرالد سكارف والرسام البريطاني المعاصر ديفيد هوكني.

ومعظم هذه الرسوم جاءت من مصادر امريكية. مثل مركز الفن البريطاني في جامعة يال الذي زود المعرض باعمال رائعة لراولاندسون، ثم مكتبة بنيك رير، ومكتبة لويس والبول في فارمنجتون. ولعل اكبر مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية البريطانية، هي تلك التي يضمها قسم الرسوم والصور في مكتبة الكونجرس الامريكي. وفيه اكثر من عشرة الاف صورة كاريكاتيرية لفنانين بريطانيين.

وفي الرسوم المبكرة يمكن ملاحظة التأثير القوي لفن الكاريكاتير الايطالي، خاصة في اعمال صامويل وارد (١٥٧٧ـ ١٦٤٠) الذي تعد رسومه من بواكير الرسوم الساخرة التي انجزت من قبل فنان انجليزي. وفي اعمال هولار (١٦٠٧ـ ١٦٧٧) وبارلو (١٦٢٦ـ ١٧٠٤) ايضا.

يتميز الكاريكاتير الانجليزي بالشروحات الطويلة، بحيث تشعر احيانا ان الرسم ما هو الا لايضاح الشرح وليس العكس! وهذا واضح حتى في الملصقات التجارية، التي تتطلب قراءتها احيانا وقتا اكثر من قراءة صحيفة يومية.

واخرى للفنان جون كوس.

كلية طب عسكري للمصريين والعرب بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم القوات المسلحة المصرية في خلال العام المقبل الكلية الطبية العسكرية للمصريين والعرب تحت اشراف الاكاديمية الطبية العسكرية.

وسيلتحق بالكلية الجديدة الطلبة والطالبات من الحاصلين على الثانوية العامة. كما سيلحق بها مصنع حديث لصيانة الادوات والاجهزة الطبية وصناعة بعضها ومعهد للتدريب على هذه المهنة.

معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بعد مرور عشر سنوات على رحيل الاديب العربي السوري عبد القادر عياش، صدر له «معجم الادباء السوريين في القرن العشرين» عن دار الفكر في دمشق.

وهذا الكتاب الموسوعي بدأ به الاديب الراحل قبل سنوات من وفاته وكتب خلاله ١٧٨١ ترجمة تتضمن ٤٦١ ترجمة مبسترة، لأدباء سورية في القرن العشرين.

اعتمد المؤلف في موسوعته على ذكر الادباء السوريين حياتهم وأعمالهم، ورتب التراجم على الشهرة لا الاسم، وقد ذكر اسماء الادباء العرب وغيرهم الذين عاشوا في سورية خلال تلك الفترة ونالوا الجنسية السورية، امثال عبد القادر المغربي، وفارس الخوري ومرشد الخاطر (لبنان) ثم كامل عياد (ليبيا) وسليم الجزائري (الجزائر) وجمال المحاسب (تركيا).

وفي هذا المعجم قدم اقدم ميلاد لأديب سوري (عبد الله السكري) ١٨١٥ ـ ١٩١٢، واقدم وفاة (عبد الرحمن الكواكبي) ١٨٥٤ ـ ١٩٠٢، واحدث وفاة (شكري فلوح) ١٩٧٤ اي قبل وفاة المؤلف بأربعة أشهر.

المعجم يعتبر موسوعة جيدة ضمت معظم ادباء سورية في القرن العشرين حتى وفاة المؤلف عام ١٩٧٤ وقد نوه الناشر (دار الفكر) بان استمرارية هذا المعجم ستكون قائمة، ودعا الكتاب السوريين الذين لم تذكر اسماؤهم في المعجم وخاصة الادباء الشباب الى تقديم معلومات ادبية عنهم، لتطبع تباعا.

نصائح لمواجهة الكلاب المتوحشة!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ماذا تفعل اذا كنت على وشك التعرض لهجوم من كلب متوحش؟

مدرب الكلاب بوب مايدا يقول:

«تجمد في مكانك واشح بنظرك عن عيني الكلب وتراجع ببطء شديد الى الخلف».

ويؤكد مايدا ان هذه هي التصرفات نفسها التي يلجأ اليها اي كلب خنوع اذا اراد ان يتجنب مواجهة مع كل شرس.

واضاف مايدا الذي يقوم بتدريب سعاة البريد على كيفية تفادي عضلت الكلب:

«عندما يواجهك كلبعدواني فان اول شيء يجب أن تفعله هو ان تتجمد مكانك وتتجنب الهرب لأن هذا يحرض غريزة الكلب على المطاردة فاذا ركضت ركض الكلب وراءك وطرحك ارضا والحق بك اذى بالغا».

ويؤكد خبير الكلاب على ضرورة تجنب التحديق في عيني الكلب لان هذا معناه التحدي «بمفهوم الكلب». فاذا وقفت منتصبا فان وقفتك تشكل تهديدا ولذلك احني كتفيك وتظاهر بالخضوع ولا تتراجع وظهرك للكلب بل تراجع ببطء شديد ووجهك باتجاه الكلب.

ويحذر مايدا من محاولة التودد للكلب والتربيت عليه او الاقتراب منه. اما اذا عضك الكلب فلا تشد الطرف المعضوض كي لا يتمزق.

عرب و عجم

● علي بن رافعة تسلم مهام عمله الجديد، كمدير عام للسياحة بوكالة (ايه. بي. سي) بجدة وكيل عام الخطوط الجوية التركية.

●●●

● عبد الله العتيبي الصحفي الرياضي المعروف الذي كان رئيسا لقسم الشؤون الرياضية في جريدة اليوم. انضم الى اسرة تحرير الشؤون الرياضية في السعودية لهذه الجريدة محررا للشؤون الرياضية في المنطقة الشرقية.. العتيبي من الكفاءات الصحفية السعودية التي اظهرت تفوقا ملموسا..

●●●

● حمد الصبي المخرج المعروف باذاعة الرياض عاد الى عمله بعد اجازة طويلة.

●●●

● سعيد خليل رسمي تمت ترقيته مديرا لتهامة للتوزيع بالمنطقة الشرقية.

●●●

● د. سلمى عبد العاطي استاذة التعريض والولادة في قطر تعاقدت مع جامعة الملك سعود بالرياض.

●●●

● الزميل محمد الجوهري رزق وعقيلته بمولودتهما الأولى سمياها (ميلاده).

●●●

● مها عز الدين الشربيني اخصائية الخدمات السياحية في مصر سافرت الى فرانكفورت بالمانيا الغربية لحضور دورة تدريبية للمتخصصين في الاسعار واصدار تذاكر السفر.

●●●

● رولا مصطفى خرسا المذيعة بالبرنامج الاوروبي بالاذاعة المصرية تمت خطبتها بالقاهرة الى الزميل عبداللطيف المناوي الصحافي بالزميلة «المجلة» بمكتب القاهرة.

● صفوت كمال الفولكلوري المعروف وخبير الفولكلور بدولة الكويت استقر اخيرا في بيته الأول «مركز الفنون الشعبية بالقاهرة» خبيرا ومسؤولا عن المركز بعد ان قدم خدمات جليلة للفولكلور الكويتي ووضع عدة مؤلفات عن تراث الحكايات الشعبية والامثال الشعبية الكويتية ومثل الكويت في معظم المؤتمرات الدولية الخاصة بعلم الفولكلور.

●●●

● سوسن عامر الفنانة الفولكلورية التشكيلية عادت الى الرياض من منحة دراسية وتستعد لاقامة معرضها عن «المرأة في خيال الفنان الشعبي».

●●●

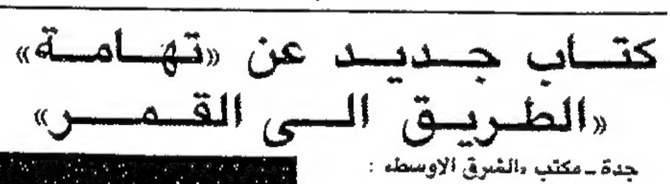
● الدكتور روبرت مارشيك (٦٢ عاما) عين سفيرا للنمسا في الرباط كما عين الدكتور جوزيف ميغيريل سفيرا للنمسا في سوريا.

●●●

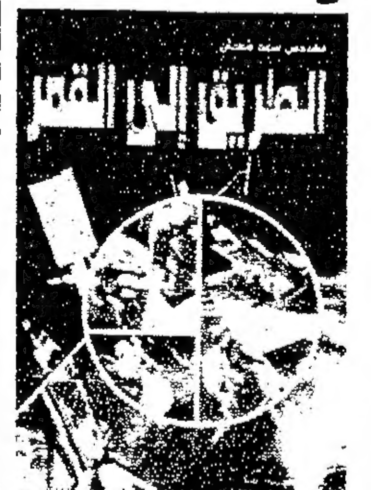
● انطوني بورجيس الكاتب والناقد الادبي يزور لندن في مطلع الشهر المقبل للاشراف على اطلاق كتابه الجديد «شعلة الانسان» وهو دراسة في حياة واعمال الروائي الراحل د. هـ. لورانس.

مثل اليوم

اليد مع اليد بركة



كتاب جديد عن «تهامة»: «الطريق الى القمر»



غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«ان نجاح الانسان في الهبوط على القمر يمثل قمة في انتصارات التكنولوجيا، غير ان القمر ليس الا عتبة للفضاء الفسيح، ومازال الهدف الرئيسي هو بلوغ الانسان الكواكب، ثم النفاذ الى اعماق الكون. ولا شك ان الحافز وراء ذلك، هو ان يجد الانسان جوابا شافيا للسؤال المحير: هل من حياة في مكان آخر غير الارض؟».

كانت هذه هي مقدمة كتاب «الطريق الى القمر» للمهندس سعد شعبان في احدث اصدارات (تهامة).

والكتاب يبحث في علوم الفضاء في عرض علمي شائق، ويتناول القمر من حيث طبيعته ودورانه وسطحه وحركته. كما يتناول الاقمار الصناعية وسفن الفضاء وبرامج غزو الفضاء ورحلات الفضاء برائد وبرائدين وبثلاثة رواد ورحلة ابوللو ـ ١١ للهبوط على القمر. وهو من ٣٤٢ صفحة من الحجم الصغير.

اما المؤلف المهندس سعد شعبان فهو رئيس لجنة الثقافة الجوية والفضاء بنادي الطيران المصري الدولي بباريس وعضو لجنة الفضاء باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة وله ٢٧ كتابا في المجالات العلمية وخاصة الفضاء والطيران بالاضافة الى عدة مؤلفات عن حرب العاشر من رمضان.

أبيض وأسود

أنين إينا

عندما تلقينا خبر بدء ارسال وكالة الانباء الاسلامية الدولية باللغة الانجليزية تنفسنا الصعداء هنا في جريدة «عرب نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية، ووعدنا انفسنا بالحصول على اخبار العالم الاسلامي من مصادر اصلية وجيدة وامينة.

وباشرت الوكالة عملها من مقرها في جدة باسم ٤٢ دولة اسلامية اعضاء المؤتمر الاسلامي. وتشترك في اخراج الوكالة الى حيز الوجود ٢٥ وكالة انباء عربية واسلامية من الجزائر الى الامارات ومن بنجلاديش الى الاناضول ومن المغرب الى عدن.

وتلقينا كتيبا انيقا يبشر بقرب بث الاخبار عن العالم الاسلامي بواسطة صحافيين واعلاميين محترفين ومن اعلى المستويات. وعلمنا ان الوكالة تكونت بقرار مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية «لكي تصبح وسيلة اعلام فعالة ومنافسة من اجل خدمة العالم الاسلامي». وان تكوينها من شركاء متعددي الجنسيات يجعلها منظمة فريدة من نوعها في ميدان جمع ونشر الاخبار على مستوى عالمي وينتظر منها ان تملأ ـ حسب قولها ـ الفراغ الموجود في وسائل الاعلام الدولية عن الاسلام والمسلمين وقضاياهم. وبمقتضى دستورها توجد جمعية عمومية تتكون من وكالات الانباء الوطنية للدول الاسلامية. كما تتكون ـ كما هو المفروض ـ الموارد المالية من مساهمات سنوية محددة وتبرعات من الدول الاسلامية.

وتحددت اهداف الوكالة اساسا في نطاق الدعوة الاسلامية كما يلي:

١ ـ العمل على تفهم اعمق بين افراد الشعب المسلم لقضاياهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ب ـ تعزيز الروابط الوثيقة بين الدول الاعضاء.

ج ـ توطيد العلاقات المهنية والتعاون الفني بين وكالات انباء الدول الاعضاء.

د ـ تقوية وحماية الميراث الثقافي النفيس للاسلام.

هـ ـ العمل على انشاء وكالة انباء عالمية كاملة النمو مع مراكزها الاقليمية.

قلت، استبشرنا خيرا ببدء ارسال اول وكالة اخبار اسلامية وقلنا انها ستشكل بديلا او على الاقل رديفا للوكالات الاخرى التي نعتمد عليها اعتمادا كبيرا كما تفعل بقية صحف العالم، سيما فيما يتعلق بالاخبار العالمية والتحقيقات والتحليلات.. وهذه حقيقة لا يمكن ولا يقدر ان ينكرها اي محرر في العالم. حتى كبريات الصحف مثل «التايمس» اللندنية و «نيويورك تايمس» و «اساهي شمبوم» و «الجارديان» و «برافدا» تتلقى اخبارها من الوكالات ثم تستعين بمراسليها لتوسيع الخبر والقاء مزيد من الاضواء عليه.

وانصافا «لاينا» فانها بدأت البث على مستوى راق بالنسبة لوكالة مازالت في المهد وتلقينا الخدمة الانجليزية فوجدناها مناسبة ومكتوبة بأسلوب الوكالات العصري. وبالفعل استخدمنا اخبارها بانتظام سيما وانها تتلقى اخبارها من عدة وكالات ثم تقوم بغربلتها لتختار الصالح وتلقي بغيره بسبب عدم قدرتها على بث كل ما تتلقاه.

وبعد النجاح الاولي جاءت المشاكل وامتنعت الدول الاعضاء عن دفع ما التزمت به لهذه الوكالة الفتية التي كنا نتعشم ان تنافس يوما ما اكبر الوكالات العالمية للانباء، بعد ان تحقق لنفسها سمعة مهنية عالية تجعل معظم صحف العالم الاسلامي تهوى اليها... ليس لانها اسلامية فحسب بل لانها ايضا وكالة اخبارية راقية في حد ذاتها.

لكن الذي حدث لم يكن في الحسبان. فمنذ حوالي عام لم يتلق الشباب العربي والمسلم الذين يعملون فيها مرتباتهم على الاطلاق، ولم تتلق الوكالة اي تغذية مادية لتحسين مستواها وتوسيع رقعة نشاطها لاجتذاب المزيد من الزبائن واضافة الكثير من الخدمات اليها. وكانت النتيجة انها تدهورت، وبدلا من الصعود المتواصل الى منازل اعلى وافخر رأيناها تتهاوى تحت طائلة الفقر المدقع وتترنح من شدة الجوع الذي فتك بها مع ان المبالغ المطلوبة لاحيائها واعادة الرونق والالق اليها قد لا تتجاوز مجرد اجمالي اشتراك الدول الاعضاء لو ادتها بانتظام.

انني اكتب هذا غيرة مني على مشروع اعلامي عالمي ذي شأن لو سمح له أن يتم المشوار حتى يصل الى المستوى الذي كنا نحن في صحافة العالم الاسلامي نتمناه ونود ان نفاخر به بقية وكالات الدنيا. لعل في هذه الكلمة المتواضعة ما يعجل باعادة الحياة الى «اينا» بعد أن طال أنينها.

فاروق لقمان ـ جدة

مشاركة سودانية في حوار الجنوب والشمال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك السودان بوفد رأسه بروفيسور سعد عبادي رئيس المجلس القومي للبحوث ضمن وفود ٤٠ دولة من العالم الثالث و ١٥ دولة متقدمة في حوار بين دول الجنوب والجنوب والشمال والجنوب حول امكانيات وآفاق التعاون العلمي والتقني بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث الذي عقد بايطاليا.

وتم في الاجتماع انشاء اكاديمية العالم الثالث للعلوم وتقرر جعل مقرها الدائم بالمركز العالمي للعلوم الطبيعية بترستا.

وقد شارك وفد السودان في اللجان المتخصصة والاجتماعات العامة بدور ايجابي، وابدت الوفود تقديرا لتجربة السودان في تنظيم الابحاث العلمية والتقنية.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 18 August 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2455
الأحد ٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ - ١٨/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٥٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

خذ عقلي وأعطني فنك
بقلم: احسان عبد القدوس (ص١٣)

في ذاكرة الأزهر. بقلم:
محمد حسين زيدان (ص ١٣)

معرض الكاريكاتير الانكليزي
منذ القرن السابع عشر (ص١٥)

خطوات خليجية لمكافحة
الاحتيال والقرصنة البحرية (ص٤)

الناس في مواجهة الضغوط

المرأة تلجأ للأكل والرجل يستجم ويرتاح

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ايقاع الحياة اليومي السريع في الدول الصناعية يوجد ضغطا هائلا على الانسان فيها. البعض منهم يتكيف مع هذا النمط فيصبح كالآلة، والبعض الآخر ينهار، ولعل في ذلك بعض اسباب انتشار الطب النفساني في مثل تلك الدول. والبعض الآخر يقاوم الضغط بوسائل مختلفة للحفاظ على انسانيته ما امكن. لكن هل تختلف استراتيجية المراة عن الرجل في محاربة الضغط والتوتر؟

الدراسة التي اجراها بعض الاساتذة من جامعة ديلاوير في الولايات المتحدة على ٢٥٥ طالبة وطالبا اثبتت ان وسائل مقاومة المراة تختلف عنها عند الرجل.

الطريف في الدراسة ليس اختلاف الاستراتيجية فحسب بل الاسلحة التي تستخدم لمحاربة هذا العدو الذي يسكن تحت جلودهم.

تحدد النساء اللواتي اجريت عليهن الدراسة اسلحة محاربة الضغط والتوتر بالتالي:

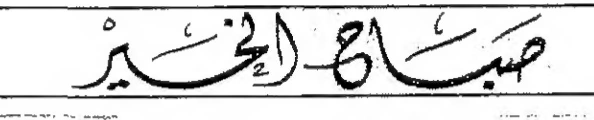
٦٧ بالمئة منهن يثرثرن مع الشخص الذي يشد من ازرهن. و٤٣ بالمئة منهن يفرغن طاقتهن وغضبهن في عدو ينسجه خيالهن وهو الطعام فيلتهمن بكل نهم وشره ما يقع تحت ايديهن. و٣٩ بالمئة منهن يأكلن فوق طاقة المعدة وبنهم لا يصدق. و٢٩ بالمئة يشربن القهوة او الشاي. و٢٧ بالمئة منهن يجدن في النوم عزاء فيخلدن اليه.

اجمالا تقول الدراسة ان النساء يستخدمن اسلحة ضارة مما يزيد من توترهن كما يقول احد الاساتذة والباحثين.

اما الرجال فيحددون الاسلحة التي يستخدمونها بما يلي:

٤١ بالمئة يمارسون النشاطات الترفيهية والاستجمامية المريحة للاعصاب. ٣٧ بالمئة يثرثرون مع الشخص الذي يقف معهم في الملمات. و٢٩ بالمئة منهم يمارسون التمارين الرياضية، و٢٣ بالمئة منهم يفرغون غضبهم في التهام الاكل. و١٩ بالمئة منهم يلجأون الى النوم.

القاسم المشترك بين المرأة والرجل هو اللجوء الى الاكل. اما افضل انواع الاسلحة لدى المرأة فهي الواح الشوكولا بينما لم يقل اي رجل انه يلجأ الى تناول الشوكولا. والسر في ذلك يحتاج الى دراسة اخرى.



يهود وزولو

يذكر القراء الجدل الذي ثار في السنة الماضية عندما سمع الزعيم الاميركي الاسود جيسي جاكسون يصف اليهود بكلمة «هايميز»، وهي صفة احتقار، فنشرت صحيفة الخبر وتلقفته وسائط الاعلام كلها، ولم تهدأ الضجة حتى انتهت الانتخابات، واطمأن يهود اميركا الى ان امل جاكسون بالفوز بها معدوم تماما.

كان ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك اليهودي الصهيوني احد قادة الحملة على جاكسون، وقد اتهمه بالعداء للسامية وبالوقوف ضد مصالح اسرائيل، والب الناخبين في مدينته ضده، حتى انه حاول استمالة السود عنه.

واليوم اقرا ان كوتش الذي لم يترك تهمة عنصرية الا وكالها لجاكسون كان قد وصف عضو الكونغرس رون ديلومز، وهو ديمقراطي اسود من كاليفورنيا، بانه «محارب زولو» وانه «واتوسي من بيركلي».

وكان الذي فضح عنصرية كوتش هو المؤلف جاك نيوفيلد الذي اكمل لتوه كتابا عن حياة كوتش اسمه «انا كوتش.. سيرة ذاتية غير مصرح بها ابدا»، ويقصد ان كوتش لم يسمح له او يساعده في كتابة سيرته، او يوافق على المكتوب.

ووجدت ان ما هو احقر ان يستعمل كوتش تهما عنصرية، ثم يتهم جاكسون بمثلها، ان ذلك الصهيوني الوقح زعم بعد افتضاح امره انه قال عن ديلومز انه زولو وواتوسي بقصد مدحه فقبيلة الزولو مشهورة بالاناقة والذوق (هكذا بالحرف) والواتوسي مشهورون بالباس والطول.

وتفسير كوتش لكلمات العنصرية اعطى الوقاحة بعدا جديدا فهو هاجم ديلومز بحدة متناهية، فكيف يمكن ان تستثنى من كل ذلك الهجوم كلمتان يزعم رئيس البلدية انه قصد بهما المدح؟

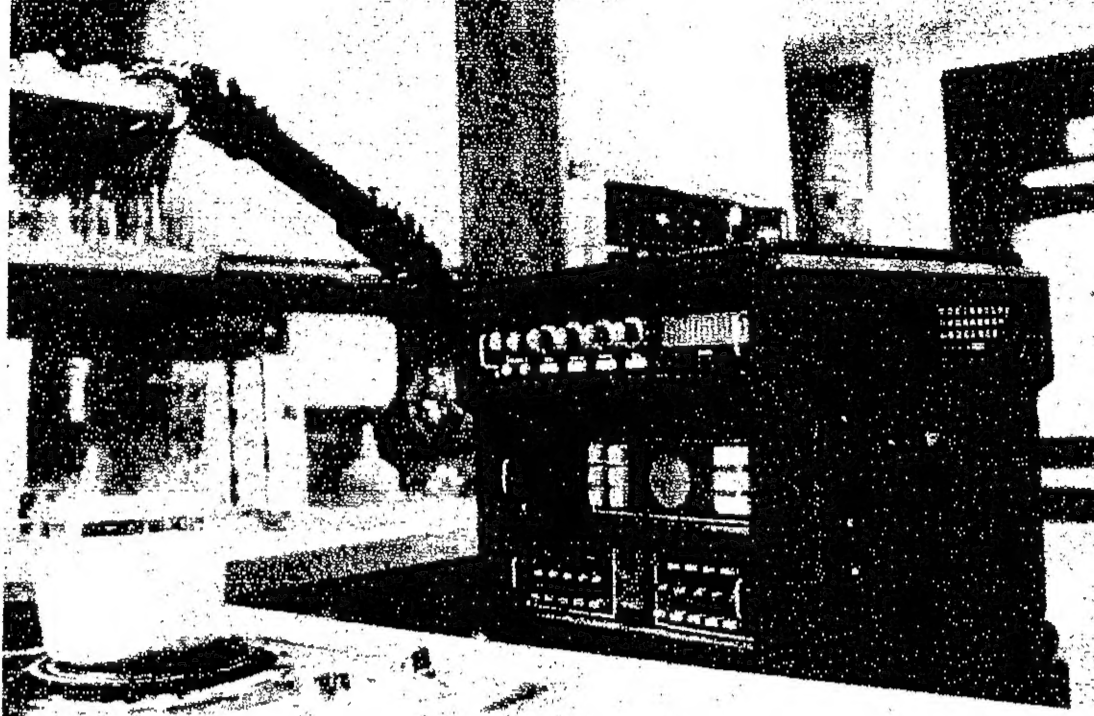
ووجدت ان يهود الولايات المتحدة تهيبوا هذه المرة عن مجاراة كوتش في وقاحته، فمثلا كتب هايمان بوكبايندر، وهو زعيم صهيوني معروف، في صحيفة كبرى يقول ان اليهود الاميركيين يرفضون «قيادة» اشخاص من نوع كوتش.

وكما يلاحظ القارىء فاسم بوكبايندر هو هايمان، ومنه اخذت كلمة «هايميز» لتعني اليهود، اي انها اقل عنصرية بكثير من ان يحقر نائب اسود بوصفه بانه زولو وواتوسي، ويحقر معه ابناء هاتين القبيلتين وكانهم همج او متوحشون.

غير انني اريد في نهاية هذه العجالة ان اصدق كوتش اذا قبل هو ان يصدقني، لانه كما «مدح» عضو الكونغرس اريد ان «امدحه» فاقول انه حية، لان الحية جميلة وتاكل الفئران فتريحنا منها، وانه كلب لانه مخلص جدا، وانه بغل لقوته وتحمله المصاعب، وانه من اكلة لحوم البشر لان هؤلاء مشهورون برقصهم الجميل قبل اكل طعامهم.

ومع انني اكتب هاذرا الا ان تفسيري لنعوتي ليس اغرب من تفسير كوتش للؤمه.

جهاد الخازن



«روبوت» يقوم باعمال المنزل!

في فيلم سينمائي جديد تم تصويره اخيرا كان هذا الروبوت احد النجوم الرئيسيين اذ كان يتكلم ويطبخ وينظف المنزل ويعتني بالاطفال... ويرى في احدى اللقطات اثناء انشغاله في اعداد الطعام في المطبخ.

المصريون القدماء عانوا من البلهارسيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بينما كان خبراء متحف بوسطن للفنون الجميلة يستعدون لعمل معرض للمصريين القدماء الذي سوف يفتتح العام المقبل، ويطوف بعدها خمس ولايات اخرى.. قاموا بعمل فحوصات باشعة اكس للمومياوات، وكانت المفاجأة انهم اكتشفوا ان المومياوات بها آثار لمرض البلهارسيا.

هذا المعرض يمثل الفن المصري القديم من خلال عرض المومياوات التي اكتشفها رايزر في مناطق نجع الدير، واغلبها مومياوات ترجع للعصر المتأخر.



نيودلهي - وكالات الانباء:

تجري السلطات الهندية حاليا تحقيقا دقيقا حول الانباء التي ترددت عن حصول تجارة غير مشروعة بجماجم الصغار وهياكلهم العظمية.

والمعروف ان هذه التجارة رسمية، ويصدر معظم «الانتاج الهندي» الى الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا الغربية لاستعمالات شتى. وتحصل الشركة الرسمية على «الانتاج» من الاطفال المتوفين بصورة طبيعية.

لكن بعد تزايد الطلب وقلة العرض، ترددت معلومات عن قيام عصابات منظمة بخطف الاطفال الصغار وقتلهم، ثم تصدير جماجمهم وهياكلهم العظمية الى الولايات المتحدة. كما ترددت انباء اخرى عن وجود اشخاص يغوصون في نهر الجانج المقدس عند الهندوس للحصول على جثث الصغار الذين يلقيهم اهلهم في النهر كطقس ديني هندوسي.

واكدت مصادر شبه رسمية ان هناك شيئا من الصحة في الانباء التي ترددت عن عصابات الخطف، وان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات صارمة.

حملة جديدة في أمريكا ضد الأساتذة «اليساريين»

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات منظمة تطلق على نفسها اسم «الدقة في التعليم» حملة لرصد اساتذة الجامعات الذين تزعم المنظمة ان محاضراتهم منحازة للافكار اليسارية.

وتنوي المنظمة مراقبة المحاضرات التي يلقيها هؤلاء الاساتذة في جامعات مختارة في سائر انحاء الولايات المتحدة.

وذكرت المنظمة ان حوالي عشرة الاف مدرس معروفين بميولهم الماركسية يدرسون في الجامعات الأمريكية.

وقال مالكولم لورانس رئيس المنظمة ان منظمته تفتش عن «التحيز السياسي المستند إلى معلومات خاطئة».

وجاء تشكيل هذه المنظمة الجديدة تيمنا بمنظمة شقيقة تطلق على نفسها اسم «الدقة في وسائل الاعلام»، وقد اثار تشكيلها ردا صاخبا في الاوساط التعليمية التي اعتبرتها حلقة اخرى في سلسلة الهجمات التي يشنها «اليمين الجديد» على الحريات الاكاديمية وحرية تبادل الافكار.

وقال مالكولم لورانس، وهو دبلوماسي متقاعد، ان منظمته تستهدف وضع حد «لعمليات غسل الدماغ التي يقوم بها الماركسيون للشبيبة في امريكا عبر ما يروجون له من معلومات خاطئة في الصفوف الدراسية».

واضاف «ان الهدف هو دعوة متطوعين للاستماع الى الدروس التي يلقيها الاساتذة في العلوم السياسية والتاريخ وعلم الاجتماع، ورفع تقارير بما يجدونه من تحيز في هذه الدروس».

وقال ارنست بنجامين الامين العام لنقابة مدرسي الجامعات ان هذه المنظمة تحاول تخويف اعضاء هيئات التدريس في الجامعات ودفعها للترويج للافكار والنظريات اليمينية.

٢٠٪ من الرجال و١٠٪ من السيدات يصابون بقرحة المعدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى معمل العلوم الطبية الاساسية في مصر دراسة للحالات المرضية المحولة من مستشفى الدمرداش الشهير الى قسم الباثولوجي في كلية الطب - جامعة عين شمس - أظهرت ان اهم امراض المعدة كانت قرحة المعدة وسرطان المعدة.

واشارت الاحصائيات الى ان واحدا من كل خمسة رجال وواحدة من كل عشر سيدات يصابون بقرحة المعدة.

واشارت الدراسة التي اشرفت عليها الدكتورة شهيرة بولس الى ان اسباب قرحة المعدة مازالت غامضة وان القرحة التي تحدث في الاثنى عشر تختلف عن تلك التي تحدث في المعدة حسب العمر والجنس ونوعية العمل وبعض العوامل الوراثية وفي بعض الاحيان يكون التهاب المعدة حادا وفي احيان اخرى يكون مزمنا وقد يكون مصحوبا بضمور. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان اهم اورام المعدة هو سرطان المعدة حيث ان الاورام الحميدة نادرة الحدوث في المعدة وان معظم حالات السرطان المعدي من نوع سرطان الغدد.

تحذير طبي من الرياضة العنيفة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الأطباء في الولايات المتحدة من الاخطار الصحية التي قد تنجم عن التمارين الرياضية العنيفة التي يمارسها العديد من الامريكيين. وقال الدكتور الن ياتس من كلية الطب في جامعة اريزونا ان بعض الناس يعرضون انفسهم للخطر وحتى الموت عندما يقومون بتمارين مجهدة اثناء اصابتهم بجروح او بأمراض القلب او كسور العظام.

واكد الدكتور ياتس ان المصابين بهوس التمرين المتواصل يخسرون حياتهم الاجتماعية لانهم يقضون معظم وقتهم يحاولون تحسين احوالهم الصحية في حين انهم «يقتلون انفسهم بواسطة التمرين العنيف».

وروت المجلة الطبية البريطانية المعروفة «لانست» قصة سيدة تبلغ من العمر ٢٤ سنة ظلت تواصل رياضة الركض في الوقت التي كانت تعاني فيه من كسر في عظم الفخذ لانها كانت تخشى أن يزيد وزنها اذا توقفت عن الركض. ولم يشف الكسر في عظمها حتى توقفت عن الركض.

وقال الدكتور كيفن ليهي من جامعة دارموث ان الركض العنيف المتواصل ادى الى وفاة ١٨ شخصا أثناء قيامهم بالركض يوميا. واضاف ان العداء المعروف جم فكس مات اثناء الركض لانه كان يعاني من مرض في القلب. واكد ان حوالي ١,٥ مليون شخص في الولايات المتحدة مدمنون على الركض والتمارين العنيفة وهذا يشكل خطرا على حياتهم. ونصح هؤلاء الأشخاص بمراجعة الطبيب حتى يشرح لهم افضل الطرق لمعالجة مثل هذا الادمان.

نكتة اليوم

يتوقف على القطط

- الاستاذ: هل تعيش الفئران طويلا؟

- التلميذ: هذا يتوقف على القطط التي تعيش في نفس المنطقة.

من القارىء
فهد ناصر الدرسوني

مع قهوة الصباح

معركة حول العصا!! (١)

لعلك تتذكر مثلي عصا الاستاذ في الفصل.. فهي ممثلة السلطة المدرسية.. واداة التنفيذ.. والشبح الذي يشعر التلاميذ بالرهبة.. ولا اظن ان تلميذا من جيلي ومن الاجيال السابقة قد نجا من «كام عصاية» على اصابعه او ذراعيه او اكتافه.. ولا ادري ما هي الاخبار الآن في مدارسنا.. فقد بعد عهدي بالدراسة.. وان كنت اظن ان «سلطة العصا» قد سقطت كما سقط «الباستيل» في عهد الثورة الفرنسية.

ولندع الذكريات «الاليمة» جانبا، فالعصا أصبحت موضع مناقشة موسعة في مدارس انجلترا، فحتى الآن مازالت العصا تستخدم في المدارس الانجليزية.. ومازال من حق المدرس أن يضرب التلميذ الكسول والمشاغب حتى يعيده الى مذاكرته او صوابه.. ولكن من المنتظر ان تلغى حكاية العصا من المدارس الانجليزية عندما يصادق البرلمان خلال دورته الحالية على اللائحة التي تقدمت بها وزارة التعليم الى البرلمان.

واللائحة لا تمنع الضرب بالعصا منعا باتا.. بل تحاول ايجاد توازن بين المعارضين والمؤيدين.. فالمؤيدين يرون انه لا بد من عقوبة توقع على التلميذ الكسول والمشاغب حتى يرتدع.. وعقوبات مثل «روح هات ولي امرك» أو الابعاد من الفصل او التوبيخ اوانقاص الدرجات لا تكفي.. إنهم يرون أنه لا بد من عقوبة بدنية.. أو على الاقل التصريح بهذه العقوبة لردع الكسالى والمشاغبين.

والمعارضون يرون أن استخدام العصا أسلوب «همجي» موروث من القرون الوسطى، وانه نوع من التعذيب لا يليق بالقرن العشرين.. وان العصا او الضرب بالعصا يترك في نفس التلميذ آثارا سيئة لا تزول.. وتجعله يكره الدراسة والمدرسين هل انت من المؤيدين.. او المعارضين؟

ستكمل حديثنا غد باذن الله.

عبد الله باجبير

